

چیشنا فخرنا



6
گاہو پیچ
گاہو پیچ

60

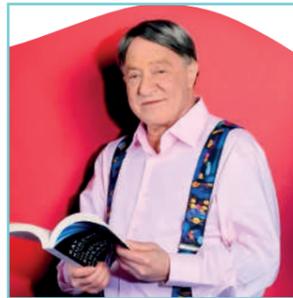


آلاء نجم عضوة لجنة تحكيم
مهرجان الرياض المسرحي



44

السياب..
تخليد المدينة
وخلود الشعر



90

تنبؤات راهي كرزوايل:
الذكاء الاصطناعي
سيبتضعف

30



عيدا الصيام الإيزيدي والميلاد المسيحي...
فسيفساء التعايش والفرح

مكياج الكريسمس
لمسة ساحرة



74

صورة الغلاف
AFP



رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA



18 هل يكفي لإنقاذ الثقة المصرفية؟
ضمان الودائع..



28 رئيس الوزراء يفتتح مشروع نفق
ومجسر تقاطع الرشيد



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتا
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

466 السنة التاسعة عشرة
31 كانون الأول 2024

رئيس الشبكة
كريم حمادي

رئيس التحرير
حليم سلمان

مدير التحرير
علي السومري

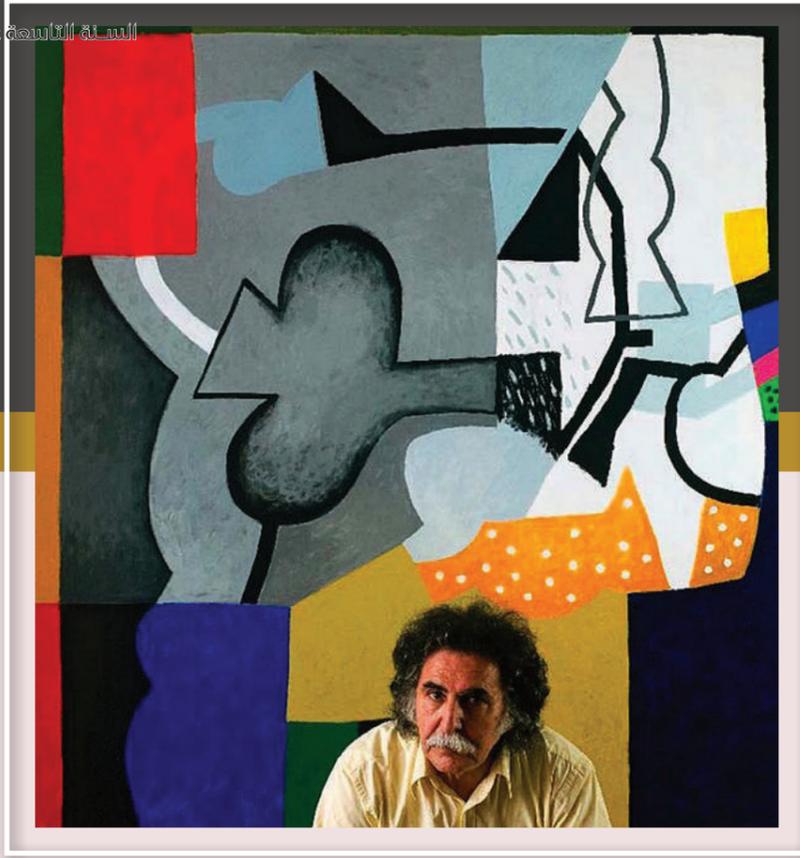
سكرتير التحرير
وليد التميمي

المدبر الفني
ياسر جمال

التصحيح اللغوي
كاظم إبراهيم

المساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
التحرير: 07828070778
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
التحقيقات / رجاء الشجيري
الأسرة / ميساء فاضل
الترجمة / آلاء فائق
الإدارة / رعد كاظم



ضياء العزاوي يفوز بجائزة (نوابغ العرب)

الشبكة العراقية

إنسانية عربية، دمجت بين الحروفيات والشعر والتراث بأسلوب فني معاصر. وهو فنان تشكيلي رائد في الفن العربي الحديث، قدّم مساهمات استثنائية في تطوير الفن العربي المعاصر على مدى أكثر من 5 عقود، وأعمالاً فنية أحدثت تأثيراً نوعياً في الفن العربي المعاصر، عُرضت في معارض ومتاحف عالمية كبرى، مثل (متحف فيكتوريا وألبرت)، و(تيت مودرن) في لندن، و(متحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون، كما عُرضت أعماله في (المتحف البريطاني). وشارك الفنان العراقي في معارض أقيمت في متاحف عالمية، مثل (المتحف الوطني للفن الحديث) في بغداد، و(متحف الفن الحديث) في تونس، و(المتحف العربي المعاصر) في لندن، و(متحف آغا خان) في كندا، و(متحف موما) في نيويورك، وغيرها.

توّج الفنان التشكيلي والأديب ضياء العزاوي بجائزة نوابغ العرب لعام 2024، عن فئة الآداب والفنون، وهي جائزة تسلط الضوء على الإنجازات العربية والتعريف بأثرها في مسيرة التنمية والحضارة الإنسانية. من جانبه، بارك نائب رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، للعراقيين بشكل عام، والفنان ضياء العزاوي بشكل خاص، فوزه بجائزة نوابغ العرب عن فئة الأدب، تقديراً لمسيرته الفنية التي تمتد نحو نصف قرن، تحول خلالها إلى فنان شامل، واحتفت الإمارات بإبداعاته التي ألهمت الأجيال وجعلت من الفن العراقي رسالة عالمية مؤثرة. يذكر أن (العزاوي) استلهم التراث الرافديني، وقدم العديد من الأعمال الفنية التي عُرضت في أبرز متاحف ومعارض العالم، وتناولت أعماله قضايا

كامل إبراهيم.. الحاضر رغم غيابه!

لم تكن حياتك سوى مشهد قصير في فيلم الحياة العسيرة عن الفهم هنا، حياة طالما تشابكت طرقها بين الجّد والسخرية، وكنت فيها البطل الأوحّد. من يعرفك، يعلم جيداً أن ابتسامتك الدائمة كانت تخفي ألماً طويلاً أتقنت كتمانها بين محبيك خشية إشاعة الحزن.

(كمّولة)، هكذا كان يحب الأصدقاء تسميتك، كلما التقوا بك، أيها المهموم بالمشرح والحياة، يامن اعتدت إنجاز كل شيء قبل أوانه، حتى في وفاتك، التي لا يصدقها الجميع حتى اللحظة، أصدقاء يتهامسون كلما اجتمعوا بأن هذا الرحيل ربما كان أحد مشاهدك المؤجلة، وإلا كيف يمكن أن تغيب بهذه السرعة، تاركاً مشاريعك في السينما والتلفزيون والمسرح دون إنجازها؟!

قلما تجد فناناً تتجسد فيه صفات العراق أجمع، كنت طيباً ومتسامحاً، كما البصرة التي ولدت فيها، وغيوراً مثل أي جنوبي، وشهماً تشبه سكان غربنا العراقي، وصلداً كجبل كردستاني، وقلبك، أه قلبك، كان يسع الجميع كبغداد الحبيبة.

أيها الصديق، يامن رددت في صلواتك: "أبانا الذي في السماء.. أعطنا خبزنا، كفاف يومنا"، كنت خبز صحبك وكفاف يومهم.

كامل إبراهيم، أيها النقي النبيل، هل تعلم أن الأصدقاء مندهشون إلى الآن من غيابك الذي لم يعتادوا عليه، وكلما جاء ذكرك، ارتسمت ملامحك بملامحهم فتكون حاضراً مع الجمع بالجمع.

من يعرفك، يدرك أنك واجهت لحظاتك الأخيرة بقوة، لحظة كنت فيها مبتسماً لا خائفاً، فكيف يخاف من لم يزرع سوى الطيبة والمحبة في قلب كل من عرفه؟ ها هم صحبك الآن، يلوحون لك ويصفقون لك، يا من كنت إنساناً كبيراً، فناناً متألّقاً، وصديقاً قل مثله في حياة كانت ومازالت عسيرة عن الفهم!



رجاء الشجيري



لديه 12 براءة اختراع، حاصل على العديد من الجوائز العالمية بفضل اختراعاته العلمية المختلفة. إنه المهندس علاء شوقي، الحاصل على أوسكار أفضل اختراع في مسابقة (أرخميدس) في موسكو، من جمعية العلماء الأوروبية في البرتغال. وقد أسس مع زملاء مبتكرين معه سلسلة نجاحات وابتكارات، مؤسسة (الأمان للابتكار والتطوير)، تضم علماء وباحثين وخليطاً من القطاعين الخاص والعام.

المهندس علاء شوقي..

براءات اختراع ونجاحات عالمية

إنارة بوليسية

ضمم الجهاز بهيكل متين مقاوم للأمطار، وأوضاع الإضاءة المتعددة للتشغيل، مزود بمصباح للرؤية الليلية وصفارة مدمجة تستخدم للتحذير مع سهولة الالتصاق بالأجسام المعدنية. تبلغ الرؤية في وضع الوميض 500 متر، وبطاريته قابلة للشحن تعمل من 10 إلى 12 ساعة، تشمل استخدامات الإنارة البوليسية المحمولة لإضاءة الأماكن الخارجية وتوفير الرؤية أثناء الأنشطة الليلية وتعزيز السلامة في حالات الطوارئ، ولتلبية الاحتياجات المطلوبة لمختلف القطاعات المدنية والأمنية، مثل ضباط الشرطة وقوات الأمن وشرطة المرور، ورجال الدفاع المدني، والشرطة البحرية وخفر السواحل، والجيش وحراس الأمن، والعاملين في السكك الحديدية، وموظفي المطار الأرضيين، والأطباء، والعاملين في سيارات الإسعاف، وعمال المشاريع في الطرقات.

للتعرف على معلومات الأشخاص الدقيقة بمجرد النظر إليها، ليقوم التحليل الفديوي بعد رؤية الوجه بالتعرف على جميع المعلومات. كان له أيضاً ابتكار نظارة للمكفوفين، المزودة بصوت يقوم بقراءة المسافات للضريير، كما اخترع سترة التبريد الذكية التي تعمل بالطاقة الشمسية، والحقيبة التي لا تفتح إلا ببصمة الأصبع، وهي مزودة بجهاز إنذار في حال فقدت أو سرقت، وغيرها من الابتكارات.

أحدث ما ابتدعه المهندس (شوقي) كان (مصباح الإنارة البوليسية المحمول)، وهو معد لضمان السلامة والرؤية والإضاءة الفعالة في البيئات الصعبة. الجهاز حاصل على (شهادة النموذج الصناعي) من وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية - قسم الملكية الصناعية - رقم النموذج 1011.



شارك في معارض دولية وعالمية، في جامعات تختص بالابتكارات وبراءات الاختراع في أميركا وروسيا وألمانيا والصين ورومانيا وفرنسا وبلغاريا وهنغاريا وتايلاند. له ابتكارات عدة، منها الكاميرا المحمولة الذكية المعززة بالذكاء الاصطناعي، التي قدمها كحل أممي





العراقيون

يحتفلون بأعياد الميلاد

شهدت المدن العراقية احتفالات واسعة بمناسبة أعياد الميلاد المجيد للسيد المسيح (عليه السلام)، التي أكدت حجم الأواصر الوثيقة بين أبناء البلد من شتى الطوائف والديانات، إذ بينت القيادات الرسمية والسياسية في البلاد أهمية هذه المناسبة، كونها رسالة للعالم أجمع أن العراق وطن السلام والمؤاخاة والتنوع.

ووجه رئيس الوزراء محمد شياع تهانيه وتمنياته بمناسبة أعياد الميلاد المجيد، وذلك في اتصال مشترك، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، مع عدد من رجال الدين المسيحيين في مختلف كنائس محافظات العراق، فيما شارك أسرة عراقية من الطيف المسيحي الكريم بالعاصمة بغداد الاحتفال بمناسبة ذكرى الميلاد المجيد.

وكان رئيس الوزراء قد حضر قداس عيد الميلاد في كاتدرائية ماريوسف بالعاصمة بغداد في خطوة لدعم المكون المسيحي وتأكيد اللحمة الاجتماعية والوطنية في العراق، مشيراً خلال زيارته إلى أن العراق المتنوع يمثل مصدر قوة لكل العراقيين. داعياً الجميع إلى خلق هوية عراقية عابرة للأطياف والأديان.

وحمل عيد الميلاد في العراق طابعاً مميزاً، إذ شهد مشاركة الطوائف المختلفة لإحياء المناسبة، حيث تألقت الكنائس ومنازل العراقيين بكل أديانهم وقومياتهم بالأضواء والزينة وأشجار الميلاد، في مشهد يعكس رغبتهم في إحياء روح الفرح والسلام مع إخوانهم المسيحيين.

وتبادل ناشطون ومدونون عبر مواقع التواصل الاجتماعي التهاني بأعياد الميلاد، عبر إطلاق تغريدات حملت دعوات لتحقيق السلام والازدهار في ربوع العراق.





صراع الرؤى

ابتدأ الافتتاح بعرض (الجدار) الجري، الذي طرح فكرة المحظورات والمحرمات والاضطهاد الذي يصيب النساء، والمسكوت عنه في المجتمعات. فيما طرح عرض (سيرك)، الذي قدمه جواد الأسدي نصاً وإخراجاً، مجموعة رسائل مهمة موجهة للعالم في ظل الحروب، طارحاً قضية إنسانية تستلهم مآسي غزة ولبنان. في حين طرح عرض (وين رايجين) للمخرج حيدر منعر قضية الحروب والحصار والإرهاب، وتأثيرها على المجتمعات التي تقود الشعوب في طريق مجهول. أما عن صراع الخير والشر، الصدق والكذب، فتجلى في عرض (لعنة بيضاء) للدكتور محمد حسين حبيب. فيما كانت تمثيلات الأشياء مع عرض (تحولات الأحياء والأشياء) للمخرج منعم سعيد، الذي ناقش استحالة تعايش البشر بعضهم مع بعض في أغلب الظروف من خلال تقديم بصري وفضاءات متنوعة.

عروض استثنائية

العرض الإيطالي (أوفيليا) كان واحداً من أجمل الأعمال المقدمة في المهرجان، إذ قدم قصتها الشكسبيرية عبر لوحات راقصة تعبيرية نالت



حاتم عودة

المخرج التونسي العربي والعالمي فاضل الجعايبي بعمل شارك به كعرض شرفي هو (آخر البحر)، الذي سلط فيه الضوء على الصراع والفساد الاجتماعي والسياسي والقضائي، إضافة لقيامه بورشة عمل ومحاضرات لمدة 3 أيام على قاعة سينما بغداد في مبنى مسرح الرشيد، قدم فيها جوانب من خبرته الطويلة في أروقة المسارح.

أوبريت لمجموعة من الفنانات والفنانيين، استلهم تاريخ العراق وحضارته وتصديه للمحن وإصراره على الصمود والنجاح والتقدم.

عروض مختلفة

الكاتب علي عبد النبي الزبيدي تحدث لمجلة الشبكة العراقية عن أهمية المهرجان إذ قال: شكّل المهرجان هذا العام إضافة نوعية للثقافة العراقية بعمومها، وللمسرح بشكل خاص، وهي فرصة لمشاهدة عروض مسرحية من شتى البلدان. مشيراً إلى أن العروض تباينت بين الجيد، والمهم، والآخر المتواضع، وهذا أمر طبيعي في كل مهرجانات العالم.

في حين قال المخرج منير راضي، الذي شارك في المهرجان بعمل (ليرحاكم القدر): مشاركتنا كانت ضمن مسار العروض العراقية التي قدمت على مسرح الرشيد، وقد حصلت الجائزة الأولى في التأليف، وهي ذات الجائزة التي حصلت عليها مسرحية (عطيل وبعد) من تونس في المسارح الدولي.

بحر (الجعايبي)

بعد غياب 33 عاماً عن بغداد بعد آخر عرض كان له (العودة)، عاد هذا العام

في دورة حملت اسم الراحل شفيق المهدي

مهرجان بغداد الدولي للمسرح الـ 5 يشق الطريق نحو العالمية

رجاء حسين

اختتمت مؤخراً فعاليات مهرجان بغداد الدولي للمسرح، الذي أطلق على دورته الخامسة اسم الدكتور الراحل شفيق المهدي تيمناً لدوره في مسيرة المسرح العراقي. جاءت العروض المسرحية المشاركة في المهرجان على ثلاثة مسارح هي (الوطني - الرشيد - المنصور)، وكانت العروض من تجارب المسرح الشعبي والرقص الدرامي والمسرح المستقل ومسرح الهواة، و(الريبرتوار)، وهي العروض التي تم تقديمها خلال هذه السنة على خشبة المسرح العراقي.

مساران.. محلي ودولي

ترأس المهرجان د. جبار جودي، نقيب الفنانين، المدير العام لدائرة السينما والمسرح، في حين كان مديره المخرج حاتم عودة، والأخير تحدث لمجلة الشبكة العراقية عن ما تميز هذه الدورة قائلاً: إن أبرز ما تميز به المهرجان هذا العام هو توجهه بمسارين للعروض، الأول العروض المحلية، والثاني العروض العربية والعالمية، وكذلك لجنة التحكيم كانت بمسارين، لجنة تحكيم محلية تكونت من الفنانات والفنانين علي عبد النبي الزبيدي رئيساً للجنة، د. إقبال نعيم، ود. هشام زين الدين من لبنان، وهوشنك وزيري، وقاسم بياتلي. أما لجنة تحكيم المسارح الدولي فكانت برئاسة الفنان عزيز خيون وعضوية عجاج سليم، ود. ليلي، ود. كريم عبود، والكاتب علاء الجابر. افتتح المهرجان رسمياً بتقديم



تنمية ضمان الائتمان

تُعَدّ المنشآت الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصادات العالمية، حيث تشكل جزءاً كبيراً من الأنشطة الاقتصادية وتسهم في توفير فرص عمل لملايين الأفراد. وعلى الرغم من أنها تمثل نسبة كبيرة من إجمالي الشركات العاملة، إلا أنها تواجه تحديات عديدة تُهدد استدامتها واستمراريتها. أبرز هذه التحديات هي صعوبة الحصول على التمويل بسبب نقص الضمانات التي يمكن أن تقدمها هذه المنشآت للبنوك والمؤسسات المالية. هنا يبرز دور برامج ضمان الائتمان، التي أصبحت آلية حيوية لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتعزيز قدرتها على الوصول إلى التمويل اللازم.

تعمل برامج ضمان الائتمان كوسيط بين البنوك وأصحاب الأعمال، فهي تقدم ضمانات تغطي جزءاً كبيراً من مخاطر الإقراض، ما يشجع البنوك على تقديم القروض بشروط ميسرة، هذا بدوره يساهم في تحقيق فوائد متعددة، منها زيادة العوائد الاقتصادية وتنشيط حركة السوق وخلق فرص عمل جديدة. على سبيل المثال، الدول التي طبقت برامج ضمان الائتمان فعالة شهدت ارتفاعاً في معدلات نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة بنسبة تصل إلى 15%. كما أن نسبة التشغيل للعمالة في هذه المنشآت ارتفعت بنسبة 20%، ما يساهم في تقليل نسب البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي. علاوة على ذلك، فإن تدوير رأس المال داخل هذه المنشآت يعزز النشاط الاقتصادي المحلي ويخلق سلاسل قيمة مستدامة.

في العراق، يمكن لبرامج ضمان الائتمان أن تكون أداة استراتيجية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية. من الضروري أن تعمل الجهات الحكومية والقطاع الخاص معاً على تصميم برامج فعالة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات السوق المحلية وتحدياتها. إن تطوير هذه البرامج ليس خياراً بل ضرورة، فمع وجود رؤية واضحة وإرادة مشتركة، يمكن تحقيق نقلة نوعية في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، لتصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات والمساهمة بشكل أكبر في بناء اقتصاد مستدام ومزدهر. ختاماً، إن استدامة هذه المنشآت ليست مسؤولية فردية، بل مسؤولية مجتمعية تتطلب تكاتف الجميع، فالاستثمار في هذه المنشآت هو استثمار في مستقبل الاقتصاد العراقي.

* المدير العام لدائرة تطوير القطاع الخاص
ففي وزارة التجارة

تعمل برامج ضمان الائتمان كوسيط بين البنوك وأصحاب الأعمال، فهي تقدم ضمانات تغطي جزءاً كبيراً من مخاطر الإقراض، ما يشجع البنوك على تقديم القروض بشروط ميسرة



مالك خلف وادي*

وتوجت مسرحية (الجدار) للكاتب حيدر جمعة، وإخراج الفنان سنان العزاوي في المسار الدولي بجائزة أفضل عمل متكامل.

في حين حُجبت اللجنة التحكيمية للمسار المحلي جائزة أفضل عمل متكامل، وهو ما أثار حفيظة الفنانين المشاركين في هذا المسار.

وشهد حفل الختام تقديم الموسيقى مصطفى زاير مع فرقته الموسيقية، مقطوعات غنائية تراثية وموسيقية، بحضور جماهيري غفير، كان من ضمنهم وزير الشباب والرياضة الدكتور أحمد المبرقع، ومستشار رئيس مجلس الوزراء الدكتور عارف الساعدي، والنائب حسين عرب، الذين قدموا الجوائز مع الدكتور جبار جودي للفائزين.

من الأردن، و(اح وبردات) من المغرب، كما حصلت مسرحية (عزرائيل)، التي كتب نصها الدكتور مثال غازي وأخرجها أسامة السلطان، على جائزة أفضل ممثل في المسار المحلي ونالتها الفنانة بشرى اسماعيل.

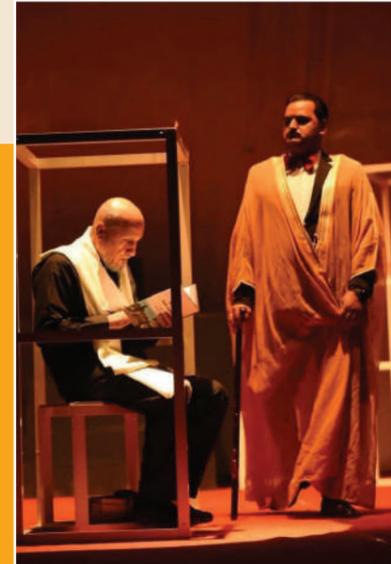
جوائز وموسيقى

تم تصميم جائزة مهرجان المسرح الدولي بدورته الخامسة من قبل النحات المبدع أحمد البحراني، الذي أعرب عن شكره لهذه الثقة التي منحت له لتصميم هذه الجائزة، معلناً أن بغداد الجمال والمسارح والثقافة والفنون ستكون عاصمة العرب السياحية العام القادم.

وتوزعت الجوائز بين أغلب الأعمال المشاركة، ومنها جائزة أفضل ممثلة في المسار الدولي، حصلت عليها الفنانة شذى سالم عن دورها في مسرحية (سيرك)، التي نال مخرجها الفنان جواد الأسدي جائزة أفضل إخراج في ذات المسار.

عليها تنويهاً من قبل لجنة التحكيم. وكذلك كان العرض العراقي (Grave) من عروض الرقص التعبيري للمخرج محمد كاظم الذي نال جائزة العمل الجماعي في المسار المحلي. ونافس العمل المسرحي (قطار بصرة لندن) للمخرج الدكتور مناضل داود، الذي ناقش تأثير الحرب على عاشقين اثنين وتدمير حياتهما، على جوائز المهرجان ليقطف جائزة أفضل ممثل في المسار المحلي، حصل عليها الفنان محمد هاشم.

العرض الإيراني (حصان القتلة)، كان عرضاً استثنائياً بمعنى الكلمة، تمثيلاً وإخراجاً وسينوغرافياً، وحصل على تصفيق مستمر طويلاً بعد نهايته، وتمكن من الحصول على جائزة السينوغرافيا ضمن المسار الدولي. ومن العروض المميزة كان (صمت) من الكويت، حيث تناول أحداث تفجير ميناء لبنان. ومن العروض المشاركة كان عمل (يا طالعين الجبل)





بغداد / أحمد عبد ربه

منذ سنوات، يسعى الجهاز المصرفي العراقي لاستقطاب الكتلة النقدية المكتنزة في المنازل، التي تمثل نحو 75% من العملة المصدرة من قبل البنك المركزي العراقي. إلا أن التحديات التي تواجه هذا الجهد ترتبط بمخاوف المواطنين من إيداع أموالهم لدى المصارف المحلية

ضمان الودائع .. هل يكفي لإنقاذ الثقة المصرفية

الضمانات المصرفية. أزمة ثقة وختم حديثه بالقول: "إن الثقة هي العامل الحاسم هنا، ولا يمكن للشركة أن تحقق أهدافها من دون معالجة جذور أزمة الثقة، سواء من خلال تحسين الخدمات أم تحديث الأطر القانونية التي تنظم عملها". وخلال كلمته في المؤتمر الدولي الثامن للضمان الذي حضرته "مجلة الشبكة"، أكد نائب محافظ البنك المركزي، عمار حمد خلف، أن تطوير القطاع المصرفي وزيادة الائتمان يعتمدان بشكل كبير على تعزيز الضمانات. مضيفاً: "إن الشركة العراقية لضمان الودائع تمثل الآن القناة الأساسية لتقليل فجوة الثقة بين قطاع الأعمال والمصارف، ما يساهم في تحفيز النشاط الاقتصادي.

الشركة على تغطية جميع الودائع، إلى جانب غياب الكفاءات والخبرات التي تعيق اتخاذ القرارات الحاسمة. وأضاف أن الشركة تعاني من ضعف الاستقلالية والوضوح في قوانينها، ما يجعل إدارتها عرضة للتحديات. وبين دعدوش أن هناك حاجة إلى تفعيل برامج توعية وطنية تسلط الضوء على أهمية الدور الذي تلعبه الشركة، ليس فقط في حماية الودائع، بل أيضاً في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال إعادة الثقة بالقطاع المصرفي. وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن الشركة العراقية لضمان الودائع يمكن أن تكون أكثر فاعلية إذا تم منحها استقلالية أكبر في اتخاذ القرارات، إضافة إلى تعزيز شراكاتها مع المؤسسات الدولية التي تمتلك خبرة في إدارة أنظمة

وأشار إلى أن جميع الودائع في المصارف، سواء الحكومية أم الأهلية، مضمونة لدى الشركة، موضحاً أن التعويض يتم خلال 30 يوماً من صدور قرار إفلاس المصرف بشكل قطعي من قبل البنك المركزي، وهو سقف زمني غير قابل للتמיד. ورغم الجهود المبذولة، تواجه الشركة العراقية لضمان الودائع انتقادات عدة. ففي تصريح للخبير الاقتصادي علي دعدوش، لـ "مجلة الشبكة" قال إن الشركة تعاني من تأخير في تعويض المودعين، ما يضعف الثقة بآلياتها، بالإضافة إلى شروطها الصارمة للتعويض، التي تصعب حصول المودعين على حقوقهم". كما أشار إلى نقص التمويل الحكومي الذي يحد من قدرة

أنشئت لتكون طوق نجاة للمودعين ووسيلة لتعزيز الثقة بالجهاز المصرفي. **حماية الأموال** مؤخراً، شهدت بغداد انطلاق فعاليات المؤتمر الدولي الثامن للضمان، الذي عُقد في فندق بابل برعاية البنك المركزي ورابطة المصارف الخاصة، وبمشاركة عدد من المؤسسات المحلية والدولية. وفي تصريح لـ "مجلة الشبكة"، أكد وليد عيادي، المدير المفوض للشركة العراقية لضمان الودائع، أن زيادة نسبة الودائع في المصارف تعكس تعافي الاقتصاد العراقي. وأضاف: "إن الشركة تمنح تعويضات للمودعين تُعد الأعلى في المنطقة العربية، ما يعزز ثقة المواطنين بالنظام المصرفي ويحقق المصلحة العامة من خلال حماية أموال المودعين".



يعود السبب إلى الخشية من عدم القدرة على استردادها نتيجة إفلاس المصارف أو وضعها تحت وصاية البنك المركزي، إذ شهد القطاع المصرفي خلال السنوات الأخيرة انهيار عدة مصارف خاصة، أبرزها: السوركا، والبصرة، ودار السلام، والاقتصاد. وما زال المودعون حتى اليوم يطالبون بأموالهم المفقودة عبر تظاهرات دورية تقام أمام مقر المؤسسات المالية، ومنها البنك المركزي العراقي. وفي آب 2019، اتخذ البنك المركزي العراقي خطوة بتأسيس الشركة العراقية لضمان الودائع، التي



عباس عبد الرحمن

في الوقت الذي تتربق فيه الأوساط الاقتصادية تحقيق نهضة في القطاع الصناعي، جاءت خطوة مجلس الوزراء في إطلاق المبادرة الصناعية، بتمويل من مصارف الرافدين والصناعي وال TBI، التي من شأنها تحسين بيئة عمل القطاع الخاص الصناعي، وتهدف إلى إعداد آلية إقراض المشروعات الصناعية والضوابط التي تحدد مقادير التحفظ والاندثار للضمانات المقدمة لهذه القروض

من خلال الرافدين والصناعي وال TBI

الحكومة تضخ مليارات الدنانير لإنعاش الصناعة العراقية



وتحسب الفوائد المترتبة على مبلغ القرض خلال مدة الإمهال، وتستوفى من المقترض بعد انتهاء مدة الإمهال، موزعة على الأقساط المترتبة على القرض، إلى جانب إلزام المقترض بالتأمين على المشروع ضد أخطار الحريق والسرقفة في إحدى شركات التأمين المجازة رسمياً.

الضمانات المطلوبة

أما بالنسبة للضمانات المطلوبة - بحسب المبادرة - فللمصرف منح القروض، أو التسهيلات المصرفية، عن طريق فتح الاعتمادات المستندية الخارجية والداخلية لأصحاب المشروعات الصناعية لإنشاء مشروع إنتاجي جديد، أو توسعة القائم منها، أو تطويره، أو تشغيله، أو شراء مواد أولية، أو إنشاء مشروع صناعي آخر، على أن يعتمد المصرف الضمانات اللاحقة، مجتمعة أو منفردة للقرض، أو جزء منه، في حال إمكان رهنها لصالح المصرف. على أن يكون الضمان للخط الإنتاجي الجديد المستورد عن طريق فتح الاعتماد المستندي، مشروطاً برهنه لدى الكاتب العدل بعد تنصيبه للمشروع، فضلاً عن المكائن والخط الإنتاجي الموجود وقت طلب القرض، على أن تقوم مكائن المشروع والخط الإنتاجي وفق

جاء في شروط المبادرة أن يكون طالب القرض شركة عراقية أو عراقية الجنسية، ولا يقل عمره عن 22 سنة، أو حتى أجنبياً بمشاركة عراقيين، إلى جانب وجود دراسة جدوى اقتصادية للمشروع من جهة رصينة، يقبلها أحد المصارف الحكومية المتمثلة بـ (الصناعي، والرافدين، والعراقي للتجارة TBI)، مجتمعة أو منفردة، لمنح القروض الخاصة بالمشروعات الصناعية، إذ يحق لها إدارة القروض الممولة من مؤسسات التمويل الدولية في حال رغبت الشركات ورجال الأعمال في الاقتراض الخارجي.

نسبة التمويل

تمنح المصارف المذكورة قروضاً للمشروعات الصناعية الحاصلة على الإجازة الاستثمارية، أو إجازة صادرة عن مديرية

آلية يقرها المصرف.

ومن الضمانات الأخرى، الأرض الملك الصرف، والطابو الزراعي، وحق التصرف بالأراضي المملوكة للدولة، ومشيدات المشروع الصناعي، والإجازة الاستثمارية، أو إجازة التنمية الصناعية، فضلاً عن أسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، والسندات المالية الصادرة عن وزارة المالية، وأية ضمانات أخرى يقبلها المصرف، علاوة على المحطات الكهربائية الغازية والحريية غير المثقلة بالديون، على أن تقوم وفق أسس يقرها مجلس إدارة المصرف.

الاندثار والتحفظ

وبشأن نسب الاندثار والتحفظ، اعتمدت المبادرة على أن تكون نسبة اندثار المشاريع الصناعية القائمة 3% سنوياً، للتي قيمتها 50 مليار دينار فصاعداً، ونسبة التحفظ 40%، بغض النظر عن منشأ الخط الإنتاجي، في حين تكون للمشاريع الصناعية القائمة التي قيمتها أقل من 50 مليار دينار للخط الإنتاجي من المنشأ الغربية، واليابانية تكون نسبة اندثارها 5% سنوياً، ونسبة التحفظ 40%، أما الخط الإنتاجي من المنشأ الأخرى فتكون نسبة اندثارها 10% سنوياً، ونسبة التحفظ 40%.

آليات التمويل

وأوضحت المبادرة آليات تمويل المشروعات الصناعية المرخصة وفقاً لقانون الاستثمار

المالية الصادرة عن وزارة المالية دفعة نقدية، أو ضمانات للمشروع، وتحسب قيمتها حسب تاريخ الاستحقاق.

تقييم العقارات

المبادرة ألزمت المصارف باستحداث أقسام متخصصة بائتمان الشركات في الإدارة العامة لإنجاز معاملات المقترضين خلال 60 يوماً بعد استكمال المطالبات الائتمانية المحددة سلفاً، والمعلن عنها، فضلاً عن إلزام مجالس إدارة المصارف بوضع آلية لتقييم العقارات بالقيمة السوقية المقدمة ضماناً للقروض الإضافية، أو التسهيلات المصرفية للمشروعات الصناعية، وفي حال تكوّن تسديد القروض الصناعية وعدم إمكانية تسهيل الضمانات، فإن إدارة المصرف وموظفيه لا يتحملون أية تبعات قانونية إذا كان المنح موافقاً للشروط المنصوص عليها في هذه الضوابط.

وبشأن تعديل نسبة المطلوب إلى رأسمال الشركة، يجري رفع توصية إلى مجلس الوزراء لتعديل المقادير المذكورة في الفقرة ثانياً من المادة 28 من قانون الشركات، لتكون 500% بدلاً من 300% من أجل تسهيل اقتراض الشركات، ومن ثم تتولى اللجنة مراجعة هذه الضوابط بعد 6 أشهر من تاريخ إقرارها.



المشاركة الجادة للقطاع في العملية التنموية سعياً للوصول إلى أن يتولى قيادة وزيادة التنمية في العراق.

الخيار الوحيد

يقول البروفيسور فرانك غونتر من جامعة (ليهاي) الأميركية عن دور القطاع الخاص العراقي في العملية الاقتصادية: "يُنظر إلى توسيع القطاع الخاص على أنه الخيار الوحيد القابل للتطبيق لإيجاد فرص العمل، وتعزيز الابتكار، وتوزيع مصادر الدخل".

واقترح غونتر في تصريحات تابعها الشبكة العراقية لتحفيز نمو القطاع الخاص في العراق ضرورة تسريع تدابير مكافحة الفساد وتبسيط الإجراءات التنظيمية لتشجيع الاستثمار، ووضع لوائح أبسط وأكثر شفافية لدعم ريادة الأعمال، وتحسين الوصول إلى التمويل من خلال توسيع الخدمات المصرفية لتوفير وصول أسهل للشركات للحصول على الائتمان، فضلاً عن توجيه القوى العاملة نحو وظائف القطاع الخاص من خلال تقليص عدد الشركات المملوكة للدولة، إلى جانب اعتماد سعر صرف مستدام يوازن بين القدرة التنافسية للواردات وربحية المنتجين المحليين، وتسهيل التجارة الدولية لتنفيذ سياسات تسهل العلاقات التجارية وتقلل من الحواجز أمام المصدرين".



عبد الزهرة الهنداوي



البروفيسور فرانك غونتر

العراقية إنه "ضمن النظام الداخلي للمجلس، فإن هناك نسبة 10 بالمئة من المقاعد في المجلس مخصصة للنساء من سيدات الأعمال، فازت منهن 3 عضوات في جولة الانتخابات الأولى من مجموع الـ 27 عضواً المذكورين". بدورها، ترى سيدة الأعمال رحمة شاكر الكبيسي ضرورة أن يكون للقطاع الخاص في البلد دور فاعل وحقيقي، وأن تشارك سيدات الأعمال في ذلك، إذ إن المرأة أصبحت تمثل الكثير من الجهات المختصة، وأن وجودها ضمن القطاع الخاص مهم من حيث الأفكار التي تتيح لها المشاركة في القطاع الخاص أكثر من الحكومي.

مكونات المجلس

المجلس الدائم لتطوير القطاع الخاص سيعمل في عضويته ممثلي اتحادات وجمعيات هذا القطاع وفق أهداف البرنامج الحكومي، إذ اتخذت وزارة التخطيط جملة من الإجراءات في إطار التهيئة لتحويل المجلس من صفته المؤقتة إلى الدائمة، فقد جرى تشكيله عام 2021 ليكون أحد المخرجات الرئيسية لستراتيجية تطوير القطاع الخاص، 2014 - 2030، ويمثل أعلى هيكليّة للإشراف على الاستراتيجية، ويوفر الفرصة المناسبة في أن يدير القطاع الخاص نفسه بنفسه، كما أنه سيكون

منبراً للحوار والتفاعل والتنسيق والتكامل بين القطاعين العام والخاص، وأن الجهات الحكومية المشاركة في المجلس تتمثل بوزارات التخطيط والمالية والصناعة والمعادن والتجارة والعمل والشؤون الاجتماعية، إضافة إلى البنك المركزي. ومن المؤمل الإفادة من تجارب الدول التي تطورت اقتصاداتها بالاعتماد على القطاع الخاص، كرائد وشريك في صنع القرار الاقتصادي للدولة، ومنها تجربة كوريا الجنوبية. وكان وزير التخطيط محمد تميم قد قال في تصريحات سابقة إن تطوير القطاع الخاص يتجه نحو رؤية حقيقية سليمة تبنى على أساسها



العراق يشهد تشكيل مجلس دائم للقطاع الخاص

بغداد / مصطفى الهاشمي

شهدت الأوساط الاقتصادية في السنوات العاضية اختلافات وجدلاً طال أمده حسمه عن يمثل القطاع الخاص العراقي رسمياً في المحافل والمؤتمرات الاقتصادية، على الصعيدين العالمي والعربي، نظراً لأهمية الموضوع في اغتنام الفرص لجلب الاستثمارات، وليكون القطاع الخاص فاعلاً في المجالات الاقتصادية المتنوعة بعد أن يكون شريكاً معتمداً للقطاع الحكومي في عملية التنمية، من خلال انتخاب أعضائه وممثليه.

انتخابه من قبل الأعضاء الفائزين، كما ستكون هناك جولة انتخابات لاستكمال بقية الأعضاء الذين لم تتم تسميتهم في الانتخابات المذكورة.

عضوية المرأة

وبحسب المتحدث الرسمي لوزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، الذي قال في حديث مع مجلة "الشبكة

النظام الداخلي

علمت مجلة "الشبكة العراقية" أنه بموجب النظام الداخلي للمجلس الدائم للقطاع الخاص، فإن رئاسة المجلس ستكون لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أما النائب الأول له فهو وزير التخطيط محمد علي تميم، وهناك نائب ثان سيجري

فقد جرت في 10 تشرين الثاني الماضي انتخابات لاختيار المجلس الدائم للقطاع الخاص، أسفرت عن انتخاب 27 من أصل 33 عضواً (وهو عدد الأعضاء الكلي للمجلس) ليمثلوا فعاليات القطاع الخاص المختلفة، المنضوية تحت لواء القطاع الخاص.



السوسة الحمراء

كيف أصابت عمتنا النخلة



د. هادي الجابري



د. مهدي سهر الجابري

المناشئ العالمية من دون تربة التوريديو، ولم تسمح باستيراد الفسائل أبداً، لكن على ما يبدو أن أعداداً من الفسائل المصابة قد دخلت من بعض المنافذ الحدودية عن طريق التهريب.

كما منعت الوزارة -بحسب الجابري- نقل الفسائل بين المحافظات العراقية كافة، إلا بعد استحصال شهادة فحص للفسائل وخلوها من أي إصابات من قبل دائرة وقاية المزروعات، ونجري التحولات اللازمة بإتلاف الفسائل المصابة وتطويق مناطق الإصابات، ونسيطر على الوضع بشكل كامل، حيث حددنا الانتشار خلال أقل من 30 يوماً.

إذا كم يبلغ حجم الإنتاج؟

المدير العام لدائرة البستنة في وزارة الزراعة الدكتور هادي الجابري يتحدث بلغة الأرقام لمجلة (الشبكة العراقية) عن حجم إنتاج التمور في العراق لعام 2023، فقد بلغ 725 ألف طن، صدر منه 150 ألف

بمنع استيراد الفسائل من جميع بلدان العالم، باستثناء فسائل النخيل التسيجية من دون تربة التوريديو.

يرجح الوكيل الوزاري أن تكون الآفة قد دخلت البلاد من خلال فسائل مصابة جرى إدخالها بطريقة غير رسمية إلى المحافظات التي سجلت عدداً من الإصابات، فالمنظمات الدولية كانت تؤكد إلى وقت قريب خلو العراق من آفة السوسة الحمراء تماماً.

ولا يستبعد الجابري أن يكون هناك استهداف ممنهج ضد زراعة النخيل في العراق، خاصة مع ارتفاع أعداد النخيل إلى 17 مليون نخلة، ووضع خطط للوصول إلى 22 مليون نخلة خلال العام المقبل، في إطار مساعي الحكومة العراقية في استرجاع الرصيد السابق بـ 32 مليون نخلة خلال القرن الماضي.

وكشف المسؤول الحكومي أيضاً: سمحنا باستيراد النخيل التسيجي من أفضل

مهدي سهر الجابري إن السوسة الحمراء من أخطر الآفات الزراعية التي تصيب النخيل، وهي موجودة في عدد من بلدان الجوار، وسبق أن ظهرت الإصابة في محافظة البصرة عام 2015، ولكن جرى القضاء عليها من قبل الوزارة قبل أن تستفحل، بعد حصر البساتين المصابة وحظر نقل الفسائل إلى خارج المدينة.

وأضاف الجابري في تصريح لمجلة (الشبكة العراقية): هذا العام ظهرت لدينا إصابات للمرة الأولى في محافظة الأنبار، إلى جانب إصابات سجلت في محافظات ديالى وواسط والبصرة، وتواصل كوادر الوزارة، من خلال دائرة وقاية المزروعات، عمليات التحري والفحص عن كيفية انتشار الإصابات، ولاسيما مع إجراءات الوزارة الاحترازية

ويشير الدفاعي، في حديثه لمجلة (الشبكة العراقية)، إلى أن انتشار هذه الحشرة بهذا الشكل لا يمكن أن يكون صدفة. متسائلاً أين الحجر الصحي في المنافذ الحدودية لمنع دخول الآفات الزراعية؟ ولماذا انتشرت مع بدء انتعاش تصدير العراق للتمور إلى الأسواق العالمية؟

السوسة الحمراء

السوسة الحمراء هي نوع من أنواع الخنافس ذات الخطم، وتعد من أخطر الآفات الزراعية التي تهاجم وتنتشر في العديد من دول العالم، كالعراق والسعودية والإمارات والبحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان ومصر وليبيا والأردن والهند وباكستان واندونيسيا والفلبين وبورما وسريلانكا وتايلند.

يقول وكيل وزير الزراعة العراقية الدكتور

بغداد/ علي كريم إذهب



لم يتصور المزارع شهاب أحمد الدفاعي، أن يتكبد خسائر كبيرة بسبب السوسة الحمراء، إذ قال إن الخسائر في مزرعته من قبل الآفة المستحدثة، التي وصفها

ب(الطاعون الأحمر)، قضت على 11 نخلة تنتج أصنافاً عديدة من التمور، محذراً من دخول نخيل أطراف العاصمة بغداد تحت رحمة الخطر.

اقتصاد مصرف ريادة

مع إطلاقة العام الجديد، يجري الحديث الآن عن استعدادات متواصلة لإطلاق (مصرف ريادة) للتنمية الاجتماعية. وهو أحد ثلاثة مشاريع مهمة في طريقها للتنفيذ، فهناك مشروعان آخران، أحدهما يمثل استراتيجية جديدة للإقراض، والآخر هو إنشاء مركز للمال والأعمال. فما أهمية هذه المشاريع في تحقيق التنمية المستدامة؟

(مصرف ريادة) للتنمية الاجتماعية هو الأول في العراق، الذي يهدف إلى رعاية ودعم محدودي الدخل وشريحة الطبقات الهشة، من خلال منحهم قروضاً ميسرة، بضمانات بسيطة، تسهم في تنويع الاقتصاد غير النفطي عبر مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر، لتنشيط القطاع الخاص وتقليل نسب البطالة، إذ يأتي هذا المشروع إلى جانب العمل على إطلاق استراتيجية وطنية جديدة للإقراض المصرفي، بهدف توجيه القروض نحو تحقيق برامج التنمية من خلال تنفيذ المشاريع الاستراتيجية المهمة.

وإذا أضفنا موضوع إنشاء مركز للمال والأعمال، الذي يمثل مدينة متكاملة ستضم المؤسسات المالية والبورصة وقطاع الأعمال، فإن هذا سيشكل توجهاً جاداً نحو بناء بنية مالية متكاملة وقواعد وسياسات مستدامة للتغلب على التحديات.

وبالعودة إلى مزايا مصرف ريادة، فهو واحد من بين ثلاثة مشاريع مهمة في إطار توسيع قاعدة المستفيدين من القروض، إضافة إلى تنظيم العمل المالي والمصرفي في العراق.

وبالإمكان استخلاص مزايا هذا المصرف الجديد من خلال مراجعة تجارب مماثلة لهذا المشروع في محيطنا الإقليمي والعربي والدولي، فالتجربة المصرية، على سبيل المثال، تأتي في السير نحو منح القروض والتمويل، يقدمها مصرف ريادة المصري للمشاريع الصغيرة، وكانت من العوامل الأساسية في تحفيز وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال بناء قاعدة إنتاجية متينة، وتوفير المواد الأولية محلياً للمشاريع الاستراتيجية، ولم تكتف مصر بالتمويل والإقراض، إنما عملت على بناء الطاقات، وعلى رأسها تنظيم دورات تدريبية وتوفير الدعم الفني لرواد الأعمال لتنمية مهاراتهم.

من هنا، فإن أهمية مصرف ريادة في العراق تكمن في كونه ركيزة أساسية للاقتصاد، والمطلوب عدم اقتصر الحكومة على الإقراض والتمويل للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، إنما دعم هذه المشاريع بخطوات أخرى تتعلق بحماية المنتج المحلي وتنفيذ قوانينها في هذا الشأن أيضاً.

ومن المفيد الإشارة إلى أن مخرجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحافظ على العملات الصعبة التي تتآكل في حال استيراد كامل

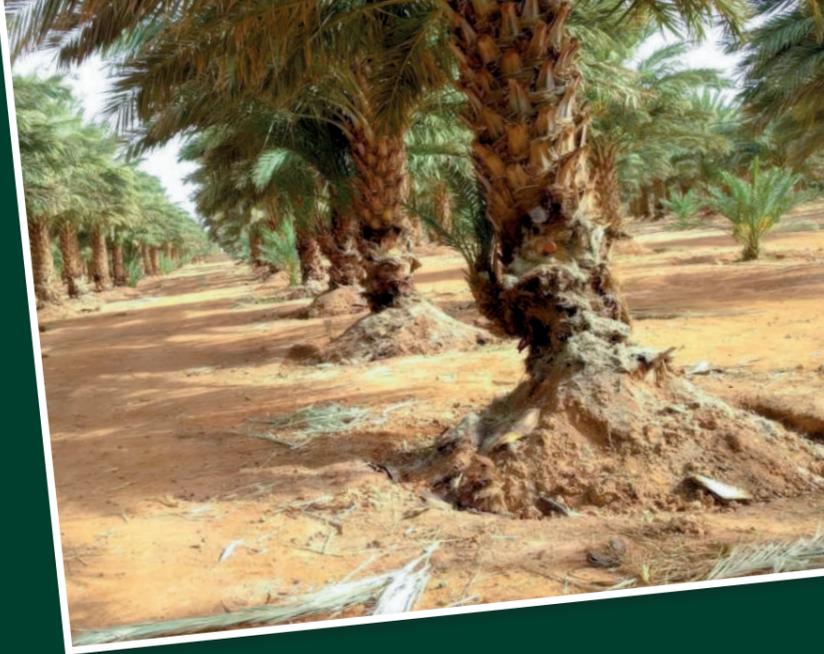
المواد الأولية التي تحتاجها المشاريع الاستراتيجية عند عدم إنتاجها محلياً، وهذا هدف مهم آخر يضاف إلى الأهداف المتوخاة من إنشاء مصرف ريادة.

ومن المؤكد أن المباشرة به ستكون في العام الجديد منجزاً مهماً يحسب لهذه الحكومة.

(مصرف ريادة) للتنمية الاجتماعية هو الأول في العراق، الذي يهدف إلى رعاية ودعم محدودي الدخل وشريحة الطبقات الهشة، من خلال منحهم قروضاً ميسرة



ياسر المتولي



مكافحة وتلقيح وتكميم وتسميد، وتدني نسبة التمور ذات الجودة العالية، قياساً بالحاصل العام، وعدم اعتماد الأساليب الحديثة في تعليب التمور، فضلاً عن زحف الصحراء والمدن، وتجزئة ملكية الأراضي، وقلة الأيدي العاملة في مجال النخيل وارتفاع أجوره، من أقوى التحديات التي تواجه قطاع النخيل والتمور في الوقت الحالي على مستوى العراق.

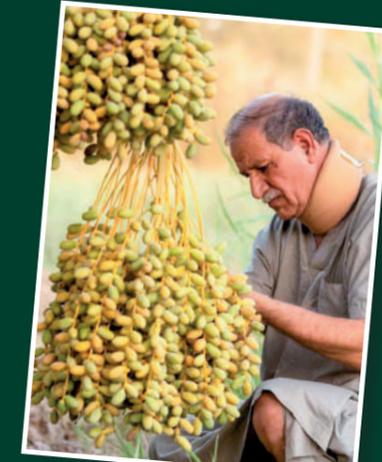
عوامل إنعاش قطاع النخيل

في العراق:

يتطلب إنعاش قطاع النخيل في العراق خطة شاملة تأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية. بحسب الخبير الاقتصادي حيدر الشاهين، إذ حدد لمجلة (الشبكة العراقية) 10 عوامل:

1. الدعم الحكومي والتنظيمي:
- * توفير تمويل ودعم مالي للمزارعين من خلال القروض الميسرة أو المنح.
- * سن تشريعات تحمي النخيل ومنتجاتها وتمنع التجريف.
- * تنظيم وتحديث القوانين المتعلقة بالزراعة التجارة المرتبطة بالنخيل.
2. التطوير التقني والزراعي:
- * استخدام تقنيات الري الحديثة للحد من هدر المياه وزيادة الإنتاجية.
- * توفير أصناف نخيل محسنة مقاومة

للأمراض والظروف البيئية الصعبة. *دعم البحث العلمي لتطوير تقنيات زراعة وحصاد النخيل. 3. التسويق والتصدير: * إنشاء قنوات تسويقية فعالة داخل العراق وخارجه لترويج التمور العراقية. * تحسين جودة التعبئة والتغليف لتلبية المعايير الدولية. * عقد اتفاقيات دولية لتصدير التمور إلى الأسواق العالمية. 4. إدارة المياه ومكافحة التصحر: * تحسين إدارة الموارد المائية لضمان توفر كميات كافية لري النخيل. * مكافحة التصحر والتوسع في زراعة النخيل كحل بيئي للحد من زحف الرمال. 5. التأهيل والتدريب: * تدريب المزارعين على أفضل الممارسات الزراعية لإنتاج نخيل عالي الجودة. * توعية المجتمعات المحلية بأهمية النخيل ودورها الاقتصادي والبيئي. 6. دعم الصناعات المرتبطة بالنخيل: * إنشاء مصانع لمعالجة مشكلات التملح وتدهور التربة. بهذه الإجراءات، يرى الشاهين، أنه يمكن للعراق استعادة مكانته التاريخية كأحد أهم مراكز إنتاج النخيل والتمور في العالم.





الشبكة العراقية



ضمن حزمة مشاريع فك الاختناقات المرورية، افتتح رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني نفق ومحسر تقاطع معسكر الرشيد- الزعفرانية، جنوب شرقي العاصمة بغداد، الذي يعد من أبرز مشاريع فك الاختناقات في بغداد ضمن المرحلة الأولى.

مؤكداً استمرار العمل في تنفيذ بقية المشاريع رئيس الوزراء يفتتح مشروع نفق ومحسر تقاطع الرشيد - الزعفرانية

المهمة، وتم إنجاز المشروع وتحققت الإنسيابية وسهولة التنقل بالنسبة للمواطنين في هذه المنطقة المهمة والحيوية من بغداد. مبيناً أن المشاريع الخدمية ستستمر، وهذا هو مسار عمل حكومتنا، وهدفنا إظهار العاصمة، وكل محافظاتنا، بالصورة الأجمل والأفضل، ونعمل على جعل صورة العاصمة ومدن العراق مكتملة من ناحية مشاريع البنى التحتية.

النقل، ومنحت جانباً جمالياً للعاصمة بغداد، كما أوجدت جيلاً من المهندسين الذين عملوا في هذه المشاريع بدقتها الفنية والعمرانية، ما سيؤهلهم لإنجاز مشاريع جديدة في المستقبل. وبين أن مشروع تقاطع معسكر الرشيد- الزعفرانية، هو المشروع التاسع من الحزمة الأولى لمشاريع فك الاختناقات المرورية البالغة (16) مشروعاً. ولفت السوداني إلى أن المشروع استغرق وقتاً لإزالة التعارضات والمشكلات الفنية في منطقة مكتظة وتداخل فيها الخدمات، وعانى الفريق الفني كثيراً في إنجاز

يشمل المشروع إنشاء مجسر بطول 900 متر وعرض 9.5 متر، يربط طريق بغداد الجديدة بمعسكر الرشيد ومنطقة الزعفرانية، إضافة إلى نفق بطول 430 متراً، وممرين للذهاب والإياب، بعرض 10 أمتار لكل منهما، مع تنفيذ جزرة وسطية. وثمن رئيس مجلس الوزراء، في حديث خلال الافتتاح، جهود ملاكات وزارتي الإعمار والإسكان والبلديات، والموارد المائية، في تحقيق هذا المنجز، والجهات الساندة من أمانة بغداد ومديرية المرور وفريق المتابعة، وكل الجهات القطاعية، كما قدم شكره للشركة المنفذة للمشروع. وبارك رئيس مجلس الوزراء لأهالي



التي قادت ثلاثة من حكماء المجوس إلى مهد السيد المسيح.

سحر المدن

تنتشر أشجار الزينة في الأماكن العامة، مثل الحدائق والساحات الكبرى، حيث تسهم في نشر الأجواء الاحتفالية في الشوارع. في بغداد، على سبيل المثال، تضاء بعض الساحات بالألوان الزخرفية وتُزين الأشجار بالألوان الزاهية لتضيف لمسة من السحر على المدينة، في وقت تلتف فيه العائلات والزوار حول المولات والأسواق التي تُعرض فيها الهدايا والديكورات الخاصة بالعيد. هذه الأشجار تضيء على المدن لمسة دافئة، وتُشعر الجميع أن فصل الشتاء هو موسم الفرحة والاحتفال.

احتفالات عراقية

لا تقتصر أجواء كانون الأول على مكون ديني بعينه؛ بل تمتد لتشمل جميع العراقيين، الذين يرون في هذه الأعياد فرصة للتأكيد على روابط المحبة والسلام. إذ تنتزين شوارع المدن الكبرى مثل بغداد والموصل والبصرة وبقية المحافظات بالأضواء والديكورات، ويشترك الجميع في فرحة رأس السنة الميلادية التي تُختتم بعروض الألعاب النارية والاحتفالات العامة. تُبرز هذه المناسبات كيف يثري التنوع الثقافي والديني المجتمع العراقي، وكيف تصبح الأعياد مساحة للتعبير عن قيم التسامح والمودة في مجتمع أثبت للعالم أن قوته مستمدة من تنوع أديانه وقومياته.

تقول الناشطة الإيزيدية رفاة حسن في حديث لمجلة الشبكة العراقية عن العادات التي ترافق عيد الصيام: "عادة ما يبدأ التجمع في الصباح الباكر، إذ تتعاون النساء معاً في تحضير المكونات، من الدقيق والسمن والسكر، إلى التمر أو المكسرات للحشو. تعد عملية تحضير الكليجة أكثر من مجرد صناعة طعام؛ فهي مناسبة لتبادل الأحاديث، وسرد الذكريات، وتعزيز الروابط العائلية والاجتماعية بين النساء في العائلة أو الحي. مضيئة: كما أن تجمعنا هذا لا تنتج عنه الكليجة فقط، بل نقوم بصناعة المخبوزات، مثل خبز الرقاق، بالإضافة إلى صناعة (الكبة) التي تشتهر بها مدينة الموصل بكل مكوناتها."

أما السيدة رمزية وردة، وهي مسيحية من أصول موصلية، فتحدثت عن عيدهم بالقول: "في أول أيام العيد، يجتمع أفراد العائلة في البيت الكبير لتناول أكلة (الباجة) الشهية والدسمة، إلى جانب الأحشاء المحشوة بمزيج من اللحم والأرز أو البرغل. بينما يفضل آخرون تناول كبة (اليخني)، التي تُصنع من طحين الأرز الممزوج باللحم، وتُحشى باللحم والبصل، وتُطهى في مرق اللحم مع الحمص والبصل."

شجرة الميلاد

تعد شجرة الميلاد من أبرز مظاهر احتفالات العراقيين في موسم الأعياد. على الرغم من أن هذه التقاليد جاءت من خلفيات ثقافية ودينية متنوعة، فإنها أصبحت جزءاً من التراث الاجتماعي العراقي، حيث يحرص العراقيون عامة، والمسيحيون خاصة، على تزيين شجرة عيد الميلاد في منازلهم. الشجرة عادة ما تكون مزينة بالأضواء الملونة التي تضيء على المنزل لمسة سحرية، حيث تنبض ألوان الأضواء بالفرح والأمل. بالإضافة إلى الأضواء، يجري تزيين الشجرة بـ الكرات الزجاجية والأكاليل الذهبية والزهور، وكذلك النجمة التي تُوضع في قمة الشجرة، وهي رمز لنجمة بيت لحم.

عيد الإيزيديين

في منتصف شهر كانون الأول من كل عام، يحتفل الإيزيديون بعيد الصيام المعروف بـ (عيد إيزي). يستمر الصيام لمدة ثلاثة أيام يتبعها يوم العيد. الذي يُعد من الأعياد المقدسة حيث الامتناع عن الأكل والشرب من شروق الشمس حتى غروبها، تعبيراً عن التقرب إلى الله وشكراً على النعم. بعد إتمام الصيام، يجتمع الإيزيديون في أجواء احتفالية يتبادلون فيها التهاني، ويتشاركون الوجبات التقليدية، ويزورون الأهل والأصدقاء، ما يعزز روح التضامن بين أبناء الطائفة.

الميلاد المجيد

في ليلة 24 كانون الأول، تحتفل العائلات المسيحية في العراق بعيد الميلاد المجيد، الذي يُجسد ذكرى ميلاد السيد المسيح (عليه السلام). تكتسي الكنائس، مثل كنيسة مار يوسف وكنيسة القلب الأقدس في بغداد، بحلة من الزينة والأضواء، ويُقام قداس منتصف الليل الذي يُعد من أقدس الطقوس الدينية.

تجتمع العائلات بعد القداس لتبادل الهدايا، وتناول الأطعمة التقليدية، في أجواء يغمرها الفرح والسكينة. كما يشارك العديد من العراقيين المسلمين جيرانهم المسيحيين في هذه المناسبة، تعبيراً عن التآخي والتعايش.

طقوس المشاركة

تُعتبر (الكليجة) رمزاً للفرح الذي يعم جميع العراقيين بمختلف طوائفهم وأديانهم. في الأعياد والمناسبات، لا تقتصر على كونها مجرد حلوى تقليدية، بل هي أيضاً وسيلة للتواصل الاجتماعي والعائلي، إذ يشارك الجميع في تحضيرها وتناولها. يُظهر تحضير الكليجة في مختلف المناطق العراقية كيف أن الأعياد تعكس الوحدة الوطنية والتعايش بين المكونات الثقافية والدينية في العراق، ما يجعل منها جزءاً حيوياً من التراث الشعبي الذي يعزز التعاون والمشاركة بين أبناء الوطن.

ريا عاصي



يحل شهر كانون الأول على العراق، حاملاً معه أجواءً من البهجة والتأمل الروحي، حين تتداخل فيه الأعياد الدينية التي تُعبّر عن التنوع الثقافي الغني في هذا البلد العريق. بين عيد الصيام لدى الإيزيديين، وأعياد الميلاد المجيد لدى المسيحيين، في الشهر نفسه، يعيش العراقيون لحظات من الفرح والاحتفال التي تعكس قيم التعايش والمحبة بين مكونات المجتمع المختلفة.

عيدا الصيام الإيزيدي والميلاد المسيحي...

فلسيفساء التعايش والفرح



أبرز الأطباق التي تُقدم خلال الأعياد، كما يجري تخصيص يوم للأطفال يتضمن فعاليات متنوعة ومسابقات ومسرحيات، حيث يُدخل بابا نويل السرور إلى قلوبهم بتوزيع الهدايا في مشهد يعكس البهجة المرتبطة بهذه المناسبة، وبعدها ينتهي الاحتفال ويخرج الأطفال إلى منازلهم فرحين بواسطة حافلات خاصة بالكنيسة، فضلاً عن توزيع الهدايا من قبل الأسر لأطفالهم.

تواصل إنساني

في السياق نفسه، أوضح السيد صابر حسين-مسؤول إعلام محافظة أربيل- إن إدارة المحافظة مع قرب بداية العام الجديد تقوم سنوياً بتزيين الشوارع في المحافظة، فضلاً عن تأمين المراسم التي تُقام خلال أعياد رأس السنة الميلادية، إذ تستقبل أربيل أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة بأجواء من الفرح والمحبة التي تجمع بين مختلف فئات المجتمع، لتكون مناسبة للاحتفال والتواصل الإنساني، وسط تطلعات بأن يحمل العام الجديد سلاماً واستقراراً لجميع العراقيين.

مع الحزاني ومواساتهم في وقت المصائب هو العيد الحقيقي بالنسبة لنا. أما بخصوص أمنيات المسيحيين والكنسية للعام الجديد فأوضح بيثون قائلاً: نحن في صلاة دائمة للشعب المسيحي ولإخواننا العراقيين من كل الأطياف والقوميات والأديان، لكي نستطيع أن نعيش بعضنا مع بعض بمحبة وسلام وفرح.

صلاة وترانيم

وعن استعدادات العائلات لاستقبال العيد تحدثت السيدة وحيدة فريد جتو (أم مينا) -موظفة في إحدى كنائس أربيل- قائلة: احتفالنا يُركز على الطقوس الدينية داخل الكنيسة، مثل الوعظ والصلاة وترانيم الميلاد، إلى جانب الزيارات العائلية، ونحن نحافظ على هذه التقاليد لأنها جزء من هويتنا، ومن الطقوس قيام القسيس بخدمة الوعظ، وشرح لآيات الإنجيل التي تتعلق بميلاد السيد المسيح وبعدها الصلاة وترانيم ومدائح، فضلاً عن زيارة الأهل والأصدقاء. تضيف أم مينا قائلة حول المأكولات المرتبطة بالعيد: إن الأكلات المشهورة بالعيد هي الكبة المصلاوية الكبيرة، وكبة اليخني، وكبة القيسي، إلى جانب الباجة العراقية الشهيرة، وهي

المحور الأساس يبقى الاحتفال بولادة السيد المسيح. وهذه الأعياد فرصة لتذكير الناس بمحبة الله للبشرية، وإظهار الفرح من خلال مساعدة الفقراء والأرامل واليتامى، كما أن دور الكنيسة لا يقتصر على الاحتفالات، بل يشمل أيضاً خدمة المجتمع.

أواصر المحبة

وعن مشاركة أتباع الديانات الأخرى في الاحتفالات، أكد القس بيثون: لا بد من المحافظة على التعايش والمشاركة مع بقية الديانات، وهذه المشاركة مصدر فخر لنا، إذ يزورنا الأحبة والأصدقاء من مختلف الأديان للتهنئة، ونبادلهم بالمثل في مناسباتهم، بما يعزز أواصر المحبة والتعايش بين مختلف أطياف المجتمع، وأن المسيحيين حريصون على احترام أحران الآخرين في حال تزامنت أفراننا مع أحرانهم، إذ إن العيد في جوهره يعكس رسالة السيد المسيح في مساندة المظلومين، فنحن نتفاعل مع المناسبات الحزينة لبقية الديانات إذا صادفت مع أفران الكنيسة في رأس السنة (فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين)، هذه آية من رسالة رومية، تُشجع المسيحيين على أن يحترموا أحران وأفران الآخرين، بغض النظر عن الدين والمذهب والتوقيت، فوقفنا



ضحى مجيد سعيد

في نهاية كل عام ميلادي، تجري الاستعدادات على قدم وساق في معظم بقاع العالم لاستقبال العام الميلادي الجديد

أعياد الميلاد في كردستان..

طقوس خاصة وأفراح مميزة

حاورنا القس ملاذ بيثون - ٥٥ عاماً - راعي كنيسة الاتحاد في أربيل، الذي تحدث عن تحضيرات الكنيسة قائلاً: الاستعدادات تنقسم إلى قسمين: أعياد الميلاد المجيد، ورأس السنة الميلادية، الكنيسة تبدأ بتحضيراتها لخدمة العيد يوم 25 كانون الأول، إذ يشهد القديس ترانيم ميلادية، وقرارات من الكتاب المقدس، وصلوات، كما تحافظ العائلات المسيحية على تقليد الزيارات المتبادلة بين الأهل والجيران، وهو طقس أصيل يعكس خصوصية مجتمعاتنا في الشرق الأوسط، وإن الأولوية خلال هذه الزيارات تكون لتعزية العائلات التي فقدت أحياءها، ولاسيما إذا كان هذا أول عيد لهم بعد فقدان عزيز. وأضاف القس بيثون أن طريقة الاحتفال تختلف بين الكنائس، إذ يحتفل بعضها في ليلة العيد، بينما تقام طقوس أخرى في يوم العيد، لكن



في عموم العالم ويستعدون للاحتفال بهذه الأشرطة التي تصادف أيضاً ذكرى ميلاد نبي الله عيسى (المسيح) عليه السلام، فتكون للديانة المسيحية ومعتقها طقوس خاصة وأفراح مميزة بهذه المناسبة، ولاسيما في كردستان العراق، التي تتوشح بألوان الفرح المتنوعة.

طقس أصيل

لتسليط الضوء على هذه الأجواء،

لا يخفى على الجميع أن فصل الشتاء هو ما يشهد هذا الحدث سنوياً، فكثير من المناطق الجبلية تكون فيها أجواء رأس السنة الميلادية موشحة ببياض الثلج ولعمان بريقه، وهذا ما يميز احتفالات كردستان العراق عن بقية محافظات هذه الإشرافة في كل عام جديد، التي تعكس انطباعاً إيجابياً وتفاؤلاً، فمع بوادر ظهور بريق العام الجديد، يترقب الناس والمجتمعات



د. سعد سلوم

يعيش معظم المسيحيين في بغداد وسهل محافظة نينوى وإقليم كردستان العراق. ويتوزع مسيحيو العراق إلى مجموعات عرقية وكنسية عدة، أهمها الكلدان الكاثوليك (حوالي ثلثي المسيحيين)، وأتباع الكنيسة الآشورية في الشرق، فضلاً عن السريان الأرثوذكس، والسريان الكاثوليك، والأرمن الكاثوليك، والأرمن الأرثوذكس، والإنجليكان، والإنجيليين، وغيرهم من أتباع الطوائف البروتستانتية. لكن الوزن الديموغرافي يتفاوت بين طائفة وأخرى.

مسيحيو بلاد ما بين النهرين. الدفاع عن الجذور

مع استمرار نزيف الهجرة، توزع مسيحيو العراق حول العالم، حيث أعيد توطينهم في بلدان مثل أستراليا وكندا والسويد، فضلاً عن البلدان المجاورة. لكن مع ذلك حملت الزيارة الأولى لبابا الفاتيكان في آذار 2021 الأمل للمسيحيين في البلاد، ولاسيما بعد الظروف العصيبة التي واجهتها الأقليات في البلاد بعد غزو تنظيم داعش. وفي جولته في العراق، زار الحبر الأعظم كنائس في بغداد والموصل وسهل نينوى، فضلاً عن زيارة مدينة النجف الأشرف ومدينة أور الأثرية وإقامة قداس فيها، واختتم ذلك بزيارة إقليم كردستان وإقامة قداس في ملعب فرانسوا حريري حضره الآلاف من المؤمنين. وكانت هناك توقعات إيجابية متفائلة من أن يكون للزيارة تأثير على مستقبل المسيحيين وعلاقتهم مع بقية مكونات المجتمع العراقي.

على كونهم الجماعة الدينية الأكبر بعد الأغلبية المسلمة، كما أن هناك مديراً عاماً لشؤون المسيحيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان العراق، ونص قانون رقم 4 لحماية المكونات في إقليم كردستان العراق لسنة 2015 على الاعتراف بالمسيحية في مادته الأولى فقرة 2 كإحدى المجموعات الدينية في إقليم كردستان. كانت للمسيحيين مشاركة في العملية السياسية منذ مراحلها الأولى (تأسيس مجلس الحكم، كتابة الدستور، التمثيل في البرلمان الانتقالي)، ولهم كوتا في البرلمان الاتحادي. وللمقارنة بين تمثيل المسيحيين بين بغداد وأربيل، نذكر بأن برلمان كردستان يضم 111 مقعداً، تتوزع هذه المقاعد كالتالي: 11 مقعداً للأكراد، وخمسة مقاعد للتركمان، وخمسة مقاعد للكلدان والسريان والآشوريين، ومقعداً واحداً للأرمن. أما البرلمان الاتحادي فيتكون من 328 مقعداً، تتوزع كالتالي: 320 مقعداً للمسلمين، وخمسة مقاعد للمسيحيين، ومقعداً واحداً لكل من الإيزيديين والماندائيين والشبك.

57 كنيسة للروم الكاثوليك في جميع أنحاء البلاد، بالإضافة إلى عدد صغير من البروتستانت. يعد المسيحيون ذكر اسم ديانتهم في الدستور العراقي للعام 2005 المادة (2-2) اعترافاً رسمياً بهم على مستوى الدستور، وبشكل عام يذكر قانون الطوائف الدينية في العراق لعام 1981 أربع عشرة طائفة مسيحية معترف بها رسمياً، هي التالي: طائفة الكلدان الكاثوليك، طائفة المشرق الآشورية، الطائفة الآشورية الجاثليقية، طائفة السريان الأرثوذكس، طائفة السريان الكاثوليك، طائفة الأرمن الأرثوذكس، الروم الأرثوذكس، طائفة الروم الكاثوليك، طائفة اللاتين، الطائفة البروتستانتية والإنجيلية الوطنية، الطائفة الإنجيلية البروتستانتية الآشورية، طائفة الأدفنتست السبتيين، الطائفة القبطية الأرثوذكسية.

للمسيحيين تمثيل في ديوان أوقاف الديانات الثلاث، التابع لمجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية، الذي يحمل تسمية أوقاف المسيحيين والإيزيديين والصابئة المندائيين، وإعطاء أولوية لتسمية المسيحيين في اسم الديوان، دلالة

العالمية الأولى. يضم العراق 21 كنيسة آشورية، 17 منها في بغداد. وبعد فرارهم من ذات المذابح في الفترة بين عامي 1915 و1923، استقر بعض الأرمن في العراق، إلى جانب جماعات أرمنية أقدم، وهم يشكلون حوالي 3 في المئة من المسيحيين العراقيين ويمتلكون 19 كنيسة أرمنية أرثوذكسية وكاثوليكية. علاوة على ذلك، يشكل المسيحيون العرب حوالي 2% من مسيحيي العراق، ينتمي بعضهم لكنائس السريان والروم، إلى جانب ثلاث كنائس للروم الأرثوذكس، وأربع كنائس قبطية أرثوذكسية في بغداد،

مع أغلبية كاثوليكية (مقر كنيسة لبنان)، وأقلية أرثوذكسية يعقوبية (مقر كنيسة سوريا). تضم مدن قره قوش (الحدانية أو بغديدا) وبعشيق وبردلة، في سهل نينوى، أكبر تجمعات السريان في البلاد. ويضم العراق 82 كنيسة سريانية كاثوليكية وأرثوذكسية. أما الآشوريون، الذين يتبعون الكنيسة الآشورية الشرقية، فيشكلون حوالي 5 في المئة من المسيحيين، وفرّ بعضهم إلى العراق من هكاري والأناضول بعد المذابح التي وقعت عليهم في أواخر عهد الدولة العثمانية خلال الحرب

تشير بعض التقديرات إلى أن الكلدان يشكلون ما يقدر بنحو 80 في المئة من مسيحيي العراق تمثلهم كنيسة كاثوليكية تابعة للكنيسة الرومانية الكاثوليكية، لكنها تحتفظ بطقوسها وتقاليدها الشرقية. يقع مقر الكنيسة في بغداد، ويرأسها الكاردينال لويس روفائيل ساكو، وهناك 110 كنائس كلدانية في جميع أنحاء العراق. من جانبهم، يشكل السريان حوالي 10 في المئة من المسيحيين العراقيين،





أصبحت مع مرور الوقت معرضاً فنياً معاصراً رئيساً يُقام كل عام. ينخرط الزائر برؤى فنية متطورة ومفاهيم معمارية مبتكرة. ينتشر الحدث بأماكن مختلفة في البندقية، بما في ذلك جياردينو وترسانة البندقية والعديد من المواقع الأخرى بجميع أنحاء المدينة الأسيرة للقلوب. يتأهب معرض الفن في بينالي البندقية مع معرض العمارة.

لم يعد معرض بينالي مجرد معرض فني، بل هو حوار ثقافي يجمع مجتمع الفن الدولي، كما يوفر منصة فريدة للفنانين للتفاعل مع التقاليد التاريخية والقضايا المعاصرة.

معرض بازل الفني
مع بداية كل سنة، تحديداً شهر كانون الثاني، يتوفر لدى محبي الفن قرار رائع لاستثمار أوقات فراغهم بحضور هذا المعرض الساحلي الفني المثير للاهتمام، فهو فرصة جيدة للابتعاد قليلاً عن تضييع أوقات روتينية مملّة بمكاتب العمل المثقلة بالأوراق، أو بديل تضييع وقتهم بمشاهدة ما تنقله وسائل التواصل الاجتماعي. يعد المعرض المعروف عالمياً بـ Art Basel Miami Beach، حدثاً عالمي المستوى، يتطلع إليه عشاق الفن من جميع أنحاء العالم كل عام، حيث تقدم صالات عروضه، وكلها من الدرجة الأولى، أعمالاً لأستاذة الفن الحديث والمعاصر، بالإضافة لنجوم الناشئة، من 6 إلى 8 ديسمبر، في مركز مؤتمرات ميامي الساحلي.

يضم المعرض أكثر من 250 معرضاً، تحرص على تنظيمه أكثر من 35 دولة، تعرض طيلة فترة إقامته أعمالاً لأكثر من 4000 فنان.

يجذب هذا الحدث الضخم آلاف المحترفين بعالم الفن وجامعي التحف الفنية والمستثمرين الذين يتدفقون لمنطقة ميامي الكبرى وشواطئها بحثاً عن أحدث اتجاهات الفن المعاصر ونجوم الفن.

بينالي البندقية
بينالي البندقية واحدة من أكثر المؤسسات الثقافية المرموقة بالعالم، حيث تعرض أحدث الاتجاهات بالفن المعاصر، والعمارة، والسينما، والرقص، والموسيقى، والمسرح. يعود تاريخها لعام 1895،



أبرز المهرجانات والفعاليات الدولية لعام 2024

مهرجان بابل

شهد العراق خلال السنوات الماضية إقامة العديد من المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية التي حظيت بمشاركة عربية ودولية فعالة بهدف إيصال رسالة بأن العراق استعاد نشاطه من جديد بعد الظروف التي مرت بها البلاد خلال العقود الماضية. ومنها فعاليات مهرجان بابل للثقافات والفنون بدورته الـ 11 وبعنوان "مهرجان الثقافة الفلسطينية"، الذي أقيم على مدينة بابل الأثرية، إذ شهدت النسخة الجديدة للمهرجان مشاركة محلية وعربية وعالمية واسعة، إضافة لإقامة المعرض الدائم للكتاب، الذي شاركت فيه دور نشر من مختلف الدول، فضلاً عن عروض أزياء على المسرح البابلي للشعب الفلسطيني، وفقرات موسيقية، وتكريم عدد من الأدباء في المهرجان الذي استمر لغاية 26 نيسان..

ترجمة: آلاء فائق

تميز العام 2024 بمجموعة من أبرز الأحداث الفنية المثيرة حول العالم، التي استقطبت العديد من عشاق الأدب والفنون لإثراء فكرهم وتغذية إلهامهم. أمانا مجموعة مهرجانات رائعة أقيمت بجميع أنحاء العالم في العام 2024، يقدم كل مهرجان فيها نافذة فريدة على الروح الثقافية لمكان ما، ويدعو كلاً من السكان المحليين والسياح للتجمع معاً والاحتفال بالإبداع البشري والتقاليد المجتمعية



مهرجانا أدنبرة وفرينج

يشهد شهر آب في إدنبرة (عاصمة أسكتلندا) تحول المدينة لمسرح يضم أكبر مهرجان فني بالعالم، فهذا المهرجان الدولي، ونظيره غير التقليدي، فرينج، من أشهر معارض الفنون والثقافة، تعود أصولهما لعام 1947، يسيطر كلا المهرجانين على عاصمة أسكتلندا بمجموعة من العروض المسرحية، الرقص والأوبرا إلى روح الكوميديا وفن الأداء في فرينج. مهرجانا 2024 تميزا رغم أصولهما التقليدية بتوفير منصة للفنانين الراسخين والمواهب الناشئة على حد سواء.

خلال موسم المهرجانين تنغمس المدينة بالتنوع الثقافي والإبداع الفني، تباع التذاكر بالأمكان التاريخية الكبرى، فضلاً عن العديد من العروض المجانية المقامة بشوارع المدينة، تشتهر إدنبرة بشكل خاص بإطلاق مسيرة العديد من الفنانين المشهورين، وهي المكان الفريد لمشاهدة أحداث ترفيهية مرموقة.

مهرجان الألوان في هولتي

يُعرف مهرجان هولتي أيضاً باسم مهرجان الألوان، وهو من أكثر المهرجانات شهرة وبهجة في الهند، يحتفل به سكان المناطق الشمالية من البلاد، فكرته تمثل انتصار الخير على الشر ووصول موسم الربيع، مهرجان هولتي 2024 استمر بإرثه التقليدي القديم. يرمي المشاركون المساحيق الملونة والماء

بعضهم على بعض، ما يخلق مشهداً بهياً، فالألوان النابضة بالحياة تزهو بكل مكان، فضلاً عن ألوانه المبهجة، يوفر هولتي فرصة مثالية للعائلات والأصدقاء للتجمع ومشاركة الأطعمة والاستمتاع ببداية أيام أكثر دفئاً.

مهرجان صاندانس السينمائي

يُقام هذا المهرجان السينمائي المرموق بولاية أوتاه الأميركية للفترة من 18 - 28 كانون الثاني، أسسه واغنيس، رئيس الشركة، التي كان يملكها الممثل والمخرج روبرت ريدفورد، وهو من أكبر المهرجانات السينمائية الخاصة بالولايات المتحدة، وهو المكان الأولي الذي يعرض فيه أي عمل سينمائي حر، سواء من الولايات المتحدة أو من بقية أنحاء العالم.

سُمي بهذا الاسم نسبة لشخصية (The Sundance Kid) التي أداها روبرت ريدفورد، بفيلم بوتش كاسيدي. طيلة فترة المهرجان تعرض أفلام مستقلة، بما في ذلك الأفلام الوثائقية، والأفلام الطويلة والقصيرة، وهو مركز صناعات الأفلام.

أسبوع الفن في سنغافورة

فرصة مثالية للملتقى السينمائي في سنغافورة الآسيوية الصغيرة، وهو احتفال سنوي بالفنون البصرية، يتضمن افتتاح معارض وجولات فنية عامة وفعاليات من نمط الحياة، يسلط الضوء خلاله على الفنانين المحليين والدوليين، يقام للفترة من 19 - 28 كانون الثاني. يتمتع الزوار باستخدام وسائل النقل العامة، كما لا تفوتهم فرصة تناول طعام الشوارع المتوفر في أكشاك السوق الحائزة على نجمة ميشلان (الخاصة بتقييم المطاعم).



فنانة محبة مريم.. موهبة عراقية

مريم، طفلة عراقية عمرها 13 سنة، عرفت منذ صغرها عنيدة في مواجهة أية مشكلة تواجهها، صحية كانت، دراسية، أو أخرى. في السادسة من عمرها أصابها مرض كان نادراً حينئذ، نوع مبكر من (فيروس كوفيد) الذي أصاب جهازها التنفسي وأفقدتها -تقريباً- إحدى رئتيها، وأرغمها على البقاء 40 يوماً في المستشفى لوحدها تقريباً، إذ إن الأطباء منعوا عنها الزيارة أكثر من ساعة واحدة يومياً، ومنعوا أن يدخل غرفتها أكثر من شخص واحد. تأقلمت مع وضعها، وأصررت على أن تقرأ دروسها، وأن ترسم، بين عملية جراحية وأخرى، بعضها عمليات فوق الكبرى، وكانت تردد أنها مصرة على الشفاء وإن الله سبحانه معها، وطبعاً مهارة الأطباء..

وهكذا غادرت المستشفى، وأول مهمة لها كانت أن تؤدي امتحاناتها الخاصة بنصف السنة، وكانت حينها في الصف الأول الابتدائي، ومن ثم بدأت تكتب أولى قصصها القصيرة، باللغة الإنجليزية. وكنت اقرأ لها تلك القصص ونتناقش، وتتفق معي حول الأخطاء النحوية، لكنها أصررت على أن تحتفظ بأسلوبها الخاص بالكتابة، وبأفكار قصصها التي سبقت عمرها. استمرت تكتب وترسم وتتفوق في دروسها، وخطمت لحلمها بأن تصبح طبيبة أطفال، فهي لن تنسى أبداً نعب الأطباء معها، وأيقنت أن مهمة الطبيب ليست في العلاج فقط، بل في التشجيع على مواجهة المرض أيضاً، وزراعة الأحلام.

وتصل مريم إلى أولى سنوات المراهقة، في دراستها المتوسطة، بدأت تطرح أسئلة أكبر من عمرها، الذي قطعاً لا يحتمل أجوبتها المعقدة. أصبحت الأسئلة تتعبها وتؤرقها، وتتعب الذين حولها. عرفت سبب تعبها وأرقها، وحاولت أن تنظر إلى الدنيا التي من حولها بمنظار آخر. وفي خضم أرقها كانت تردد أنها ستجد نفسها وستجد الراحة معها. بدأت تضع أسئلتها على أوراق، وجعلت من كل سؤال حالة وبحث عن حل لها، ونجحت. وكان عدد الأوراق قد ارتفع، لتقرر أن تعيد قراءتها لمرات عدة، تضيف وتصحح، وأصبح كتابها الأول، الذي صممت غلافه بنفسها، جاهزاً للطبع، وسمته (How teens live a happy life). والكتاب، كما يبدو من عنوانه باللغة الإنجليزية، الذي يعني (كيف يعيش المراهقون حياة سعيدة)، وشاركت مع كتابها الأول في معرض الشارقة الدولي للكتاب، تشرين الثاني 2024.. وقدمها أبوها، القاص والكاتب ورسام الكاريكاتير (برهان المفتي) للقراء والمهتمين من خلال منشور على الفيسبوك قائلًا "الكتاب -بلغة خاصة للمراهقات والمراهقين- يقدم أساليب في كيفية جعل المراهقة مرحلة جميلة، وكيف يواجه المراهقون التحديات والتغيرات السلوكية في هذه المرحلة الحساسة التي ستبني شخصياتهم. يسعدنا دعمكم، فهي موهبة عراقية في عالم الكتابة المتخصصة لفئة (المراهقات والمراهقين)".

وعانت مريم الإعلام العراقي الذي لم ينتبه إلى موهبتها، ولكيلا تصاب بخيبة أمل منذ أول كتاب لها، ها أنا أكتب عن ابنة شقيقي (مريم المفتي)، متمنية لها التوفيق والاستمرار على الإصرار والعناد، وصولاً إلى تحقيق أحلامها..



نرمين المفتي

أصبح كتابها الأول، الذي صممت غلافه بنفسها، جاهزاً للطبع، وسمته (How teens Live a happy life) والكتاب، كما يبدو من عنوانه باللغة الإنجليزية، الذي يعني (كيف يعيش المراهقون حياة سعيدة)



زيدون الدقاعي



لطيف نجم عبدالله



يتوافد على المرقد زائرون من
جميع دول العالم الإسلامي،



للمزارات الشيعية.

تفاصيل المزار

أثناء تجوالنا في المرقد، التقينا مسؤول الشعبة الهندسية لمزارات كربلاء، المهندس زيدون الدقاعي، ليحدثنا عن تفاصيل المزار قائلًا يقع مزار أولاد الكاظم وسط منطقة ريفية، بمساحة قدرها 4 دونمات و300 متر مربع، ويتضمن حرمين متقابلين، أحدهما يرقد فيه السيد إبراهيم والسيدة خديجة، بناؤه قديم جرى ترميمه ليكون بصورة لائقة بمساحة 350 متراً مربعاً، تعلوه قبتان فوق القبرين الشريفين إحداهما مبنية بالطابوق والأخرى معدنية بارتفاع 12 متراً. أما الحرم الثاني فيرقد فيه السيد سليمان، وبناؤه قديم أيضاً ومتضرر، بمساحة 250 متراً مربعاً، وجدرانه مليئة بالشقوق وأسسها متآكلة بسبب الرطوبة، إلا أن الأمانة العامة للمزارات الشيعية قامت بإعداد التصاميم اللازمة لإعادة اعمارها بطراز إسلامي جميل. يحتوي التصميم الجديد على قبة بقطر 6 أمتار وارتفاع 15 متراً، بمساحة قدرها 600 متر مربع، إلا أن المشروع لم تجر المباشرة به حتى الآن، وقد أنجزت الأمانة العامة للمزارات الشيعية أعمالاً عدة في المزار تراوحت بين صيانة الأبنية وتوفير جميع احتياجات المزار الشريف.

النشاطات الثقافية

الإمامين الحسن والحسين، واستشهاد الإمام الكاظم (عليهم السلام) وغيرها الكثير. ويضيف عن أعداد الزائرين بالقول: يتوافد على المرقد زوار من جميع دول العالم الإسلامي، منها: إيران والسعودية والبحرين ولبنان ودول إفريقيا، وتقدر أعداد زائريه بحدود 20000 ألف زائر سنوياً، وتتضاعف هذه الأعداد في الزيارات المليونية، والزيارة الخاصة في يومي (الجمعة والسبت)، والزيارة العامة تكون في يوم استشهاد الإمام الكاظم (ع) في 25 رجب. مؤكداً أن المرقد يستوعب بحدود 25000 ألف زائر.

وعن النشاطات الدينية، حدثنا السيد لطيف نجم عبد الله، المعاون الثقافي للمزار، قائلًا: تقام في المزار الشريف فعاليات دينية وثقافية، وأخرى قرآنية، وعلى مدار السنة، فضلاً عن إحياء مناسبات ولادات ووفيات آل البيت عليهم السلام، منها على سبيل الذكر: المولد النبوي، واستشهاد الرسول، واستشهاد



مزار أولاد الإمام الكاظم (ع).

من المعالم الدينية والأثرية في كربلاء

كان أولاد الإمام الكاظم (ع) قد استقروا في هذه المنطقة ثلاث سنوات بعدما قدموا إليها من الكوفة وعملوا على نشر تعاليم الإسلام السمحاء، وقد بنت السيدة خديجة الصغرى (خاناً) عرف باسم (خان خديجة) لإيواء زائري الإمام الحسين (ع)، وهو محطة ارتجال كبيرة، إلا أن حالهم لم يدم، فقد كانت عيون المتربصين بهم كافية لإنهاء حياتهم، إذ جرى قتلهم هناك.

مراحل العمارة

حول مراحل إعمار المرقد يقول الزيدي: مر المرقد الشريف بمراحل إعمار عدة، كانت الأولى في العهد العثماني، أما المرحلة الثانية فكانت في العام 1964م، تلتها الثالثة في سنة 1999، ثم الرابعة في 2010 بعد انضمام المزار إلى الأمانة العامة

مجلة الشبكة العراقية زارت المرقد الشريف وتولت فيه، وكان لقاءنا الأول بالسيد حمزة حسين الزيدي، الأمين الخاص للمرقد، الذي حدثنا عن المزار الشريف قائلًا يضم المرقد أولاد الإمام الكاظم وهم (الحسن وسليمان وخديجة) ع، الذين استشهدوا في 1 رجب سنة 205هـ في منطقة تسمى (عوكلان) بأطراف الكوفة بعد معركة دامية مع أعوان الخليفة المأمون العباسي في واقعة (البؤنس).

عاصر جليل إبراهيم
تصوير: إعلام الأمانة العامة
للمزارات الشيعية



على بعد (9) كيلومتراً عن قضاء الهندية، في منطقة (المنفهان)، شرقي محافظة كربلاء يقع مرقد ومزار أولاد الإمام الكاظم (السيد حسن والسيد سليمان والعلوية خديجة) عليهم السلام أجمعين





الذي تتنوع نكهاته من الفانيليا إلى الشوكولاتة والليمون والبرتقال والقهوة، فصنع المعجنات من التراث التقليدي الهولندي، إذ اعتاد الهولنديون على تحضيرها في هذا الشهر تزامناً مع احتفالات الكريسمس، ولا تنسى عادة الهدايا الخفية التي تحضر قبل أسبوعين، حتى لساعي البريد أو بواب البناء، وحتى للضيوف الذين لا يمتنون لهم بصلة قربي.

غلاء وشراء

من جانبه، عبّر رجل الأعمال المغترب رائد الحمداني عن تأثير التضخم الذي تشهده هولندا وأوروبا ككل، وتأثيراته على الطقوس، قائلًا: "نشاهد منصات متعددة للعروض الموسيقية الحية ونشاطات متنوعة وفعاليات ثقافية رائعة، فضلاً عن زيارة أكبر أسواق عيد الميلاد في البلاد، كلها تمثل طقوس الكريسمس، الذي تبدأ فيه الناس معايشة أعياد الميلاد والتمتع بأسابيعه المليئة بحركة الشراء. وهنا لا يمكن التغافل عن الغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية، الذي -بصراحة- لا يوجد معه أي توفير، أو حتى زيادة في الراتب، ما قوّض طقوس الميلاد وترتيباتها التي أصبحت مكلفة، لأن -باختصار- ما نكسبه في العمل يذهب بأكمله لسداد فواتير الماء والكهرباء والإيجار والغذاء والدواء، أشعر أحياناً أن الحكومات هنا تفكر في سحب أموال الناس عن طريق ضرائب عالية جداً".

تراث هولندي

تقول الفنانة التشكيلية المقيمة في أمستردام حنان الصالحي عن طقوسها المتوارثة في ليلة الميلاد: "تخيل أن تبدأ طقوس استقبال السنة الميلادية بفكرة جنونية، كاستضافة سيرك عملاق يجسد ثقافة الكريسمس، متوزع داخل ساحات العاصمة أمستردام، إضافة إلى تفعيل التزلج داخل المدن في أعياد الميلاد، باعتباره من الطقوس المحببة جداً لدى الهولنديين في شهر كانون الأول، وطقوس نهاية السنة الميلادية، حين يجري تحويل ساحة المتاحف إلى حلبة تزلج كبيرة في كل فصل شتاء، يحيطها الزيادة المتعة الكثير من الأكشاك المتنوعة المنتشرة لبيع لوازم ليلة الميلاد، وأيضاً ما يبرز من طقوس متوارثة منظر وإطلالة سوق الزهور العائم الشهير في أمستردام، المنسجم مع روح الاحتفالات، كونه يعرض كثيراً من أشجار عيد الميلاد المزينة بالزنبق للبيع".

طقوس دافئة

أما الكاتب الصحفي راجي سلطان، فقد اعتبر أن طقوس وترتيبات ليلة الميلاد مهمة جداً، وتحظى باهتمام العائلة الهولندية، قائلًا: "طقوس ليلة الميلاد هي ثقافة متوارثة، بدءاً من اختيار زينة الميلاد التي تكون متراففة في البيوت على هيئة مغارة صغيرة تتدلى من جوانبها أجراس الترنيمات، والتهيؤ الكامل لصناعة أطباق المعجنات مثل كاتو الميلاد، أو كعك الفانيليا، والبسكوت



تراث هولندي متوارث، وطقوس ميلادية محببة وساحرة يحملها ديسمبر لعشاقه، بدءاً من اختيار شجرة الميلاد المتراففة في البيوت على هيئة مغارة صغيرة، تتدلى من بين جوانبها أجراس الترنيمات، ومروراً بالساحات العامة التي تتوسطها منصات العروض الموسيقية والأسواق العملاقة المزدهمة بحركة الشراء والتقاط لعب الكريسمس الصغيرة ورائحة الفطائر ورقائق البطاطس



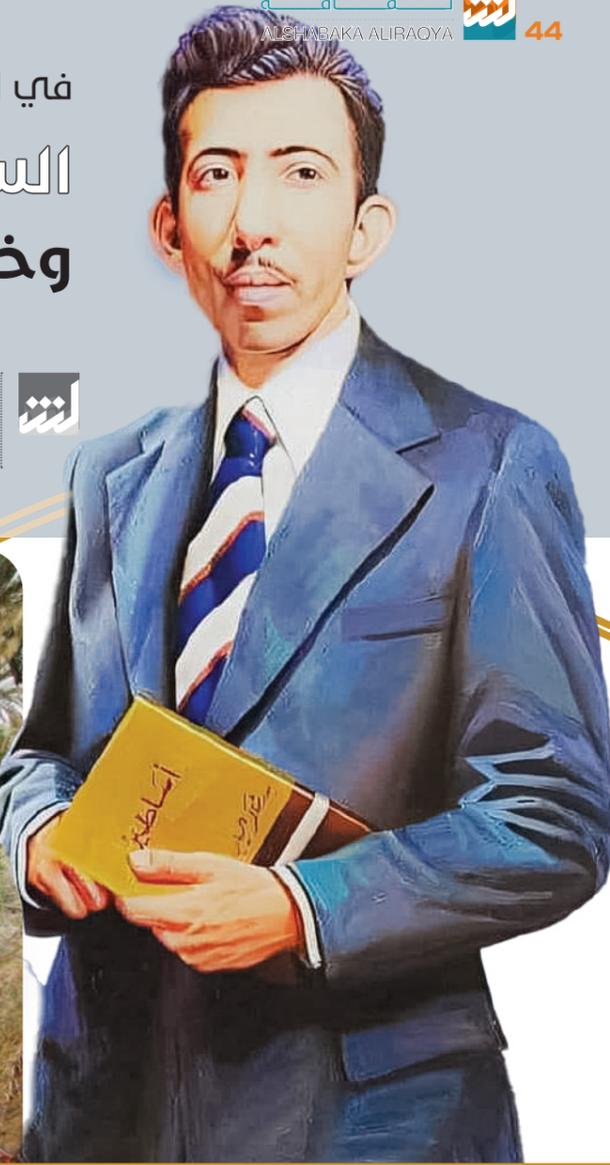
شجرة الميلاد والعناقيد المضاعة.

جذور من العاصي
وبهجة متوارثة

في الذكرى الـ 60 لرحيله السياب.. تخليد المدينة وخلود الشعر

خضير الزبيدي

في البصرة، هذه المدينة الغافية على مياه الخليج، المطلة على حدود الحرب والنفط والفقر معاً، هناك الكثير من العلامات الدالة التي ترشدك إلى بيت الشاعر بدر شاعر السياب (1926 - 1964).



وأنت تحت الخطى باتجاه ذلك المنزل، ليس غريباً أن يعرفك البصريون بأنك شاعر متأثر، أو صحفي، تبحث عن بويب وجيكور ومدينة (أبو الخصب)، فكل من سعى قبلي لزيارة بيت السياب يعرف أن ذاكرة البصريين لا تقتصر إلى اسم شاعرهم، وكيف كتب لبويب وغنى لإقبال وأطلت عيناه على الخليج ودون أجمل نصوصه الشعرية عن العراق. الكل هنا يعرفونه أكثر مما يعرفون سعدي

يوسف، مع أن الاثنين من قرية واحدة، فما الذي ميزه ليبقى في الذاكرة؟

انتكاسة نفسية

شاءت الظروف، ومعها مأساته الإنسانية، أن يكون شاعرنا بدر شاعر ثورياً في السياسة والشعر الحديث، وميزته ثقافته واهتمامه بالأساطير ومواكبة الشعر الإنكليزي وطريقة تحرره من بحور الشعر بين أقرانه، من أمثال نازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وبلند

الحيدري. تذكر لنا مصادر التاريخ وأناس مقربون من السياب أن أباه تزوج من ابنة عمه كريمة، وعمرها يومذاك سبعة عشر عاماً، رزق منها ابنه بدر، وفي فترة طفولته شاء القدر أن يفقد شاعرنا والدته، ما شكل انتكاسة نفسية، بدأت تظهر جلياً في قصائده، وتأخذ جانباً حاداً، وهذا ما يتلمسه القارئ في جزء من نصوصه الشعرية إذ يقول "بأن أمه.. التي أفاق منذ عام

قلم يجدها، ثم حين لج في السؤال، قالوا له بعد غد تعود، لا بد أن تعود".

سجن وفصل

يذهب الكثير من النقاد المعاصرين ممن أولوا أهمية لمجاميعه، وتطلعات حركة الشعر الحر التي أرساها، إلى أن لتاريخ المكان الريفي الأثر الأول في نفسيته، فقد فتحت قريحته الشعرية تحت ظلال أشجار النخيل. عاش السياب يتيم الأم، وكانت سنوات طفولته الأولى تعكس أملاً واضحاً لغيابها، ومن هذه الصدمة فتحت أبواب الشعر الأولى.

اكتسب السياب معالم دروسه الابتدائية في البصرة بمدرسة (باب سلمان)، وبعد نجاحه في مرحلتى الابتدائية والثانوية شد الرحال إلى بغداد ليتعلم في دار المعلمين العالية، دارساً نحو وبلاغة وآداب اللغة العربية، ومهتماً باللغة الإنكليزية أيضاً، وبعد تخرجه في تلك الدار عام 1948 سافر إلى الرمادي ليدرس اللغة الإنكليزية هناك، وسرعان ما كشفت ميوله وتوجهاته اليسارية، ما قاده ليلتحق بركب النضال الوطني، وأدى به هذا التوجه ليفصل من وظيفته الإدارية وإيداعه في السجون.

تطور فني

عاد إلى محل ولادته مدينة البصرة ليتزوج عام 1955 من السيدة إقبال، التي أنجبت له غيلان وابنتيه، وقد أشار لهم في أكثر من قصيدة، سواء ما تعلق بالحب والعاطفة، أو في وصاياه المفعمة بالحزن والترقب من المجهول، ويشير الغالب من

النقاد إلى أن تطوره الفني بدا واضحاً بعد زواجه، لما تحقق له من عاطفة جياشة، كاسراً حاجزي الجنس والحب ومعبراً عنهما بلغة الشعر، ولكن بقيت صورة الألم هي الأكثر علواً في نصوصه "إقبال يا زوجتي الحبيبة لا تعذليني ما المنايا بيدي ولست لونجوت بالمخلد كوني لغيلان رضى وطيبة كوني له أباً وأماً وارحمي نحيبه".

شاعر مجدد

تطورت قابلياته الإبداعية، فتحقق على يديه الكثير من المؤثرات الشعرية من جراء اهتمامه بالنص الشعري الإنكليزي، واستطاع بعقليته المجددة أن يكتب دواوينه الشعرية لتبقى في سجل القصيدة الحديثة، وهذا ما جعل حركة الشعر العربي والعراقي إبان الستينيات، التي دعت إلى قصيدة النثر، أن تعترف أن خطوات تجديد الشعرية بدأت على يديه، دون أن تتجاهل قيمته ومعايير وسمات نصوصه، واهتمامها بالمرور والخطاب والتغيير في بناء وشكل القصيدة العمودية. أصدر شاعرنا السياب عشرات الدواوين والكتب المترجمة، وهي

اليوم محل اهتمام النقاد والدارسين لتجربة قصيدة الشعر الحر.

غريب على الخليج

عاش السياب حياة أتم وفقر، وعانى من المرض، عولج في مستشفيات لندن والكويت، ومن هناك كتب أجمل قصائد الحب في ارض العراق.

توفي في الرابع والعشرين من كانون الأول عام 1964 بعد أن عاش 38 عاماً متنقلاً بين بلدان كثيرة، تاركاً خلفه ثقلاً معرفياً قلماً أنجزه أديب في وقتنا الحاضر. وفي لحظات الدفن المؤلمة آنذاك، أمر المدير العام لدائرة الموائى العراقية أن تخلي أسرة السياب تلك الدار العائدة إلى الموائى، ورمي أثاث بيته مع أطفاله خارج المنزل، وأصبحنا من بعده نعيد تلك المقاطع التي يذكر فيها اسم بلادنا

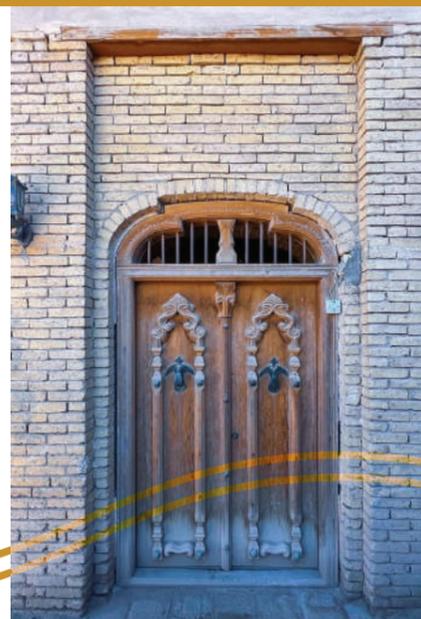
بلادنا

"يا ليل أين هو العراق

أين الأحبة؟ أين أطفالي؟ وزوجتي والرفاق

يا أم غيلان الحبيبة صوبي في الليل نظرة

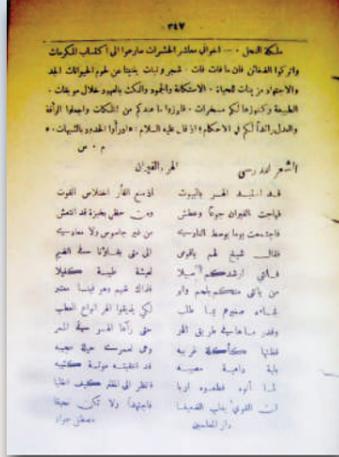
نحو الخليج تصورييني أقطع الظلماء وحدي".



نشرها سنة 1923 وجابه بها احتلال الإنكليز رمزياً مع الدكتور مصطفى جواد في أولى مقطوعاته الشعرية

حسين محمد عجيل

في ربيع سنة 1923م، أعلن مصطفى جواد، وهو في نحو السابعة عشرة من عمره، عن بدء حياته الثقافية والأدبية، بوصفه شاعراً ناشئاً ينظم مقطوعات وقصائد، وينشرها في مجلات مدرسية ذات طابع أدبي، كانت اثنتان منها تصدران في دار المعلمين الابتدائية ببغداد، حيث كان يدرس منذ خريف 1921م.



من خلاله شهرته في الأوساط كافة، وهي شهرة لم تتحقق لمثقف عراقي في القرن الماضي قط، ولم ينافسها فيها منافس، ابتدأت في انقطاعه إلى مجلة (لغة العرب) يحرر ويسجل ويصنّف المقالات، ولم تنته بريادته الإعلام الثقافي في العراق إذاعياً ثم تلفازياً، في برامج عديدة كان معداً لها أو مقدماً أوضيفاً دائماً.

التي كان يصدرها في بغداد الأب أنستاس الكرملي، ومجلة (أبولو) القاهرية. غير أن الشعر لم يكن قدر مصطفى جواد، على الرغم من أنه ظل يرأوده فيستجيب حتى في أيام مرضه الأخيرة، بل كان البحث والتقيب والتحري والتقصي في حقول اللغة والتاريخ وعلم الخطط وتحقيق التراث قدره الذي ظهر فيه نبوغه، وتحققت

أحداث دلتاوة

ويلاحظ هنا استخدامه في المقطوعة ألفاظاً مثل «مستبد، جاسوس، مُعادٍ، ضيم..» التي تكررت في توثيقه لأحداث دلتاوة في ثورة العشرين، وأصبحت رائجة في الأدبيات السياسية لدى المشتغلين في الحركة الوطنية آنذاك، بل إن ما حكاها على لسان الشيخ في البيت الثالث، يكاد أن يكون وصفاً لما شهده هوفي دلتاوة، أو أن انتفاضتها، من خطب لبعض شيوخ بلدته والثوار القادمين من مدن أخرى تحريضاً للناس على محاربة المستعمر، قبل أن ينقض الأخير على البلدة وأهلها بالمكيدة، ويجهبض تحرّكهم.

وليته أنهى مقطوعته بالبيت ما قبل الأخير، فبييت الختام كان أضعفها، لكنه مقبول على كل حال من ناظم في أول نشر له.

ريادة الإعلام الثقافي

لقد تلاحقت بعد هذه المقطوعة مقطوعات له وقصائد اتسع لها- بعد بضع سنوات- مجال الانتشار والشهرة النسبية حين أخذ ينشر نماذج كثيرة منها في مجلات شهيرة كمجلة (لغة العرب)

غير المنشورة، وسبر أغوار حياته وتجاربه الأولى، أنه أراد أن يكتب في هذه المقطوعة على نحو رمزي عن احتدام الصراع الدائر يومئذ بين الثائرين من العراقيين وبين المحتل الإنكليزي، ويبشر بإمكانية انتصار عدد من الضعفاء المتضامنين على قوتي واحد تجبر عليهم، خصوصاً أنه وقف على جرائم هذا المتجبر المروعة في بلدته دلتاوة في أيلول/سبتمبر 1920م، وشاهد بعينه حين كان صبياً ما فعل بالبلدة وأهلها من أفاعيل يوم أخذ انتفاضتهم الشعبية، فظلت هذه الأحداث المؤلمة في ذاكرته طويلاً، ووثق بعض مشاهداته وذكرياته عنها منذ عشرينيات القرن الماضي في إحدى صحف بغداد ولكن باسم مستعار، كما سأكشف عن تفاصيل ذلك في كتاب قيد الطبع، ثم وثقها بتوسّع في مجلة (الناهل) البغدادية بين سنتي 1963 - 1964م، ثم تطرق لها في سيرته الذاتية المنشورة بالجزء الأول من كتاب «شعراء العراق في القرن العشرين» للدكتور يوسف عز الدين الصادر سنة 1969م.



البغدادية لصاحبها ومديرها سعيد فهيم، ومدير إدارتها محمود حلمي صاحب المكتبة العصرية. وجاء في توصيف المجلة للمقطوعة المتعددة القوافي والمؤلفة من 12 بيتاً، أنها «من الشعر المدرسي»، وكتب بإزاء اسمه في ختامها «دار المعلمين».

وسرد فيها مصطفى جواد نجاح تديير الفئران في القضاء على الهزّ «المستبد» الذي استولى على بيوتها وقوتها وتركها للجوع والعطش. وقد تكشف لي بعد التوغل في دراسة سيرته والوقوف على كتاباته المنشورة- باسمه أو بأسماء مستعارة- وأعماله ووثائقه

كان من المفاجئ لي مؤخراً اكتشاف أن ما رمز إليه من وراء أول مقطوعة منشورة في حياته، التي سماها «الهزّ والفيران»، هو الاحتلال الإنكليزي في أوج قوته وتمكنه من مقدرات البلاد عقب ثورة العشرين، التي شهد صبيها فظاعات قمعها في بلدته دلتاوة (الخالص حالياً)، واكتشافي أن ذلك الشاب الحدث كان يحمل في جوانحه همّاً وطنياً حيال احتلال بلاده، استطاع أن يعبر عنه بالرموز والكنايات وينشره في مجلة متداولة على نحو ذكي من دون أن يتسبب له بأي أذى.

سر غير معلن

وإذ تحل هذه الأيام الذكرى الـ 55 لرحيل الدكتور مصطفى جواد (المولود في بغداد سنة 1906 والمتوفى فيها يوم الأربعاء 17 كانون الأول 1969م)، رأيت أن أحيي المناسبة بالكشف عن هذا السرّ غير المعلن عنه من قبل، الذي يقدم ملمحاً غير معروف في سيرة واحد من كبار رجالات نهضة البلاد. نشرت هذه المقطوعة يوم الخميس 5 نيسان 1923م، بالعدد 22 من مجلة (التلميذ العراقي) الأسبوعية

الهزّ والفيران

قد استبدّ الهزّ بالبيوتِ إذ منَع الفأر اختلاس القوتِ
فهاجت الفيران جوعاً وعطشٍ ومن حظي بحبزة قد انتعش
فاجتمعت يوماً بوسط النّادي من غير جاسوسٍ ولا مُعادي
فقال شيخٌ لهم يا قومي إلى متى بقاؤنا في الضّيم
فإنّني أرشدكم سبيلاً لعيشة طيبة كفيلاً
من يأتي منكم بلحمٍ وإبز فذاك شهيمٌ وهو فينا مُعتَبِر
فجاءه صغيّرهم بما طلب لكي يذيقوا الهزّ أنواع العطب
وقد رماها في طريق الهزّ حتّى رآها الهزّ في الممرّ
فظنّها كأكلة غريبة وهي لعمري جيلةٌ عجيبه
بليّةٌ ذاهيةٌ مُصيبة قد أعقبتّه مؤنةٌ كئيبة
لما أتوه قتلوه إزبا فانظر إلى المُغتَرّ كيف انغلبا
إنّ القوي يغلب الضّعيفا فاجتهدن ولا تكن نحيفا



الجبيلي أثناء تسلمه جائزة (كتارا)

يميز هذا الجيل، في حين تبقى أكثر الأعمال ذات بناء وتقنية لا يميزها عن بقية الروايات العربية. * في الوقت الذي نرى فيه العديد من الكتاب يحاولون ولوج العوالم الغريبة وحيواتها وإدخالها في السرد العراقي، نجدك مهموماً بتحويل المحلي إلى عالمي، ما تفسيرك؟

- أنا أعتقد أن المحلية هي أساس الكتابة السردية، وهي بمثابة بطاقة تعريف بالمكان والشخصية المحلية تقدمها للعالم. حتى في الأعمال التي استدعت فيها ثيمات وشخصيات وأحداثاً عالمية، لا تتفصل هذه العناصر الغريبة عن الواقع المحلي، إنما تشبكه معه في عدد من المشتركات. على سبيل المثال، بلد فيه أعلى نسبة من الأرامل، بسبب الحروب والنزاعات، لا بد أن يذكر بزوربا اليوناني، عاشق الأرامل، ويجبرك على استدعائه وزجه بواقعنا المفرط في الغرائبية!

* في البصرة، هذه المدينة التاريخية، آلاف القصص والأساطير، كيف أسهمت هذه المدينة بصقل مخيلة الروائي فيك؟

- لا شك أنها أسهمت إلى حد كبير، مثلها مثل المدن الساحلية، تؤثر في تكوين القريب والبعيد. فأنت عندما تجد نفسك في مدينة تتنوع موسيقاها، وتختلف لهاجتها الكثيرة، وتتعد

ووجدت في السرد ما عجز الشعر عن تليته، واصلت التجربة وانتقلت بعدها إلى كتابة الرواية. مع ملاحظة أنني لم أهجر الشعر، ولم أزل أتعاظم معه بالنشوة نفسها التي كانت في البدايات. أما بشأن الشق الثاني من السؤال، فالمسألة ليست مسألة توثيق فحسب، إنما الاشتغال على الوثيقة بوصفها مادة خام ونقطة انطلاق، وتقديمها بشكل فن، مع الإشارة إلى فكرة معينة أو تاريخ أو شخصية.

* دائماً ما يصفكم النقاد بأنكم جيل الرواية الجديدة - أعني جيل ما بعد 2003 - ما الذي يميز هذا الجيل عن الأجيال السابقة؟

- أنا أفهم أن الرواية الجديدة هي تلك التي تأتي بمفاهيم وتقنيات وأفكار تجريبية، لهذا، لا أظن أن هناك رواية بهذا المعنى في العراق، باستثناء بعض التجارب، وهي تجارب مرتبكة قامت على خطوات غير محسوبة ولا تحترم فكر القارئ، بل وتتعالى عليه. بالنسبة لي، أرى أن الجدة كانت في اللغة والطرح والجرأة في تناول الأفكار، وهي أبرز ما

أصدر روايات ومجاميع قصصية عدة، من بينها (لا طواحين في البصرة)، و(ماذا نفعل بدون كالفينو)، و(لعنة ماركيز)، و(وجه فتسنت القبيح)، و(حديقة الأرامل)، و(تذكار الجنرال مود)، و(النمر الذي يدعي أنه بورخس). حصل على العديد من الجوائز، مثل جائزة الطيب صالح، وجائزة مجلة دبي، وجائزة ملتقى القصة القصيرة، متوجاً هذه الجوائز بفوزه مؤخراً بجائزة (كتارا) للرواية العربية في دورتها العاشرة عن روايته (السرد الدرّي في ما لم يروه الطبري- ثورة الزنج) فئة الرواية التاريخية غير المنشورة.

وللاحتفاء به وبمنجزه السردية، وتسليط الضوء على مشروعه الإبداعي، أجرينا معه هذا الحوار، الذي ابتدأناه بسؤال * لماذا اخترت السرد دون بقية الفنون الإبداعية، هل هي محاولة لتوثيق ما يجب توثيقه؟

- لا أعرف إن كنت أنا من اختار السرد أم أن السرد اختارني. كنت أكتب الشعر في البداية، متدرجاً فيه، بدءاً من الشعر العمودي، مروراً بقصيدة التفعيلة، وانتهاءً بقصيدة النثر. عندما وصلت إلى هذه الأخيرة، لاحظت بعض الأصدقاء، ومنهم صديقنا الشاعر عبد الرزاق الربيعي، إمكانية أن يكون الأمر أكثر جدوى مع كتابة القصة، خصوصاً أن بناء الجملة الشعرية لديّ يتمازج بالسرد على نحو واضح. عندئذ، بدأت بتجربة جديدة هي كتابة القصص القصيرة جداً، وحينما راق لي الأمر



ضياء جبيلي

وجدت في السرد ما عجز الشعر عن تليته

شاعر وقاص وروائي، كانت صرخته الأولى في سبعينيات القرن المنصرم، في البصرة، حيث ولد في مدينة الحرب والحب والإبداع، الأرض التي منحته دفأها وقسوتها، تاريخها وغرائبيتها. إنه ضياء جبيلي، الكاتب الذي يعتقد أن المحلية هي أساس الكتابة السردية، وأن بلداً مثل بلاده لا بد أن تذكره بـ (زوربا اليوناني).



حوار/ علي السومري





أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أشبه بمحطة للترويج الذاتي، يستطيع من خلالها الكاتب أن يعلن نتاجه ضمن مساحة واسعة يتواجد فيها القراء

تضاريسها بين صحراء وعشب وبحر، ويتغير طقسها بين دقيقة وأخرى، لا بد أن يترك كل ذلك فيك أثراً ملحوظاً. البصرة مدينة عجيبة، يمكن أن تحبها وتكرهها في الآن نفسه، تحزّضك على الرحيل، وما إن تضع قدماً خارج حدودها حتى تمسك بك مثل أم تشق عليها مفارقة ابنها.

* لتحدث عن النقد، دائماً ما نسمع ونقرأ أن ثمة تقصيراً واضحاً في النقد، وهو ما أسهم بإنتاج مئات الروايات في العراق ممن يقال عنها إنها أبعد ما تكون عن الرواية وبنائها السردي، ما رأيك؟

- حتى لو كان هناك نقد على نطاق واسع، هذا النوع من الروايات موجود ويمكن العثور عليه في كل مكان وزمان، شتّى ذلك أم أينا. بالنسبة لي، أعده حالة صحية ما دامت الساحة مفتوحة والحرية متوفرة، ولل فرد الحرية في الكتابة. ومن متطلبات المنافسة أن يكون هناك الفث والسمين وما هو بين هذا وذاك. في النهاية، يمكن للقدرة على المطالعة من عدمها أن تخط الحدود لكل كاتب، مع الالتفات إلى أن ليس كل من يشاركون في الماراثون يصلون خط النهاية.

* هل أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الكتاب العراقي بعد عزلة طويلة زمن الديكتاتورية؟

- نعم، أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أشبه بمحطة للترويج الذاتي، يستطيع من خلالها الكاتب أن يعلن نتاجه ضمن مساحة واسعة يتواجد فيها القراء، بعد أن كان هذا الأمر مقتصر على دور النشر المطلوب منها الترويج لكتب مؤلفيها. وعلى الرغم من ذلك، قلّما استخدم هذه الميزة في السنوات الأخيرة، لأن إدارة الحسابات على هذه المواقع تحتاج إلى تخصيص وقت ليس بالتقصير أفضل شغله بالكتابة والمطالعة.

* بعد ترجمة عشرات الروايات العراقية إلى اللغات الأجنبية، وفوز العديد منها بجوائز مرموقة، هل يمكننا الادعاء بأن روايتنا أصبحت عالمية؟

- أفهم العالمية على أنها انتشار كتاب ما ضمن شريحة كبيرة من قراء غير

العربية، عبر ترجمته إلى لغات عديدة، وليس كل ما تُرجم أو حاز على جائزة هو معروف عالمياً بالضرورة. نعم، هناك عدد من روايات أصدقائنا الرواة أخذت مكاناً لا يقل بريقاً عن كثير من الروايات العالمية، مثل رواية (فرانكشتاين في بغداد) لأحمد سعداوي. لكن في الوقت نفسه، هناك كتب تُرجمت ونُشيت وغطاها الفجار، وبالكد وجدت من يقرؤها. بالنسبة لي، وعلى الرغم من أنه طموح مشروع لكل كاتب، لكن لا يشغلني كثيراً هذه الأيام. أحاول فقط التركيز على ما هو آت. ومن يعلم، ربما يحالفه الحظ ويجد طريقه إلى العالمية! * ما الذي تمنحه الجوائز للكاتب وكتابه؟

- تكمن أهمية الجوائز في كونها حافزاً مادياً ومعنوياً. أغلب كتاب الرواية عندنا إما موظفون أو عاطلون عن العمل، ولا يحصلون على عوائد مالية من نشر كتبهم، بل على العكس، هناك من يدفع لدور النشر في سبيل طباعة رواياتهم. لذا، توفر القيمة المادية للجوائز نوعاً من الاستقرار للكاتب، أوفسحة يتنافس من خلالها ويتخلص من عبء العمل واحتياجات الحياة. أما القيمة المعنوية، فيمكن ملاحظتها من خلال الانتشار الذي توفره الجوائز، خصوصاً الكبيرة منها.

* ما جديد ضياء جبيلي؟
- رواية تاريخية ومعاصرة في الوقت نفسه، يخوض بطلها رحلة شاقة وطويلة تمتد لآلاف السنوات، بدءاً من نهاية العهد السومري وبداية الأكديين إلى أيامنا هذه، وتحديداً 2017. عنوان الرواية (الرائي- رحلة دامو السومري) اعتبرها خلاصة لجهود سنوات من القراءة والكتابة والانتظار. وقد يكون العمل الأهم والأحب إليّ، حتى هذه اللحظة على الأقل.

أشباح ماركيز ورولفو فازرة

خاضت السينما والدراما العالمية هذا العام غمار تجربتين مثيرتين، بالعودة إلى الخلف 50 سنة تقريباً، لإعادة إنتاج رائعة الأدب المكسيكي، رواية (بيدرو بارامو) لخوان رولفو، الرواية المؤسسة لتيار الواقعية السحرية في الرواية اللاتينية. ثم تحقيق وعد ترقبه الكثيرون، بإنتاج رواية غابرييل غارسيا ماركيز الأشهر (مائة عام من العزلة) مسلسلأ درامياً، عرض موسمه الأول مؤخراً على منصة (نيتفليكس).

في كلا العملين كانت هناك تحديات كبيرة، ووضعت الجهات الإنتاجية والمخرجان (المكسيكي رودريغو بریتوليفيلم بيدرو بارامو، والكولومبية لورا مورا لمسلسل مائة عام من العزلة) في موضع حرج، بسبب شهرة الروايتين، وكونهما عملين أدبيين تجريبيين معقدين.

المتشبع بجماليات الرواية لن يستطيع الشعور بدهشة جديدة من العمل الدرامي أو السينمائي، وستعمل المقارنات، وما حذفه المخرج، أو ما ركز عليه وأضافه، بشكل تلقائي في وقت المشاهدة. ويمكن تقبل جميع ردود الفعل، إلا تلك التي تشعر بأن إعادة الإنتاج الدرامية والسينمائية هي انتهاك لقداسة العمل الروائي، فهذه مبالغة، لأن السينما والدراما التلفزيونية، منذ بداياتها كانت مشتبكة مع القصص والروايات، وهناك أعمال أدبية أعيد انتاجها مرّة بعد أخرى، كل عقد أو عقدين، كما هو الحال مع رواية (البؤساء) لفكتور هيغو.

ما يهمني شخصياً هو مدى استجابة العمل السينمائي، أو الدرامي، لاشتراطات التلقّي المعاصرة. فعلى الرغم من الإنتاج الضخم وبناء الفضاءات وشغل الإضاءة والتصوير الباهر، إلا أن فيلم بيدرو بارامو بدأ تجريبياً مثل الرواية، وأشبه بروحية أفلام السينما المستقلة، يبعث على التشّيت، ويخلو من الشدّ الدرامي. ربما حقق انطباعاً جيّداً عند النخبة، ولكن ماذا عن نجاحه التجاري والجماهيري؟

في مسلسل (مائة عام من العزلة) أدمج كتاب السيناريو (خوسيه ريفيرا، وناتاليا سانتا، وكاميليا بروجيس، وألباتروس جونزاليس) مفردات من روايات أخرى لماركيز، من إيرنديرا العجيبة، و ليس لدى الكولونيل من يكاتبه، و وقائع موت معلن، من دون سبب درامي، فالرواية الأصلية زاخرة بالتفاصيل ولا تحتاج إلى

استعارات من روايات أخرى.

كما أن المسلسل فشل في صناعة مرجعية تفسيرية من داخل المسلسل، ويظل المشاهد في حالة من الغموض لتفسير بعض الأحداث، ويحتاج للعودة إلى الرواية من أجل فهمها. هناك تكرارات كثيرة، وضعف في الشدّ الدرامي. وكأن كتاب السيناريو والمخرج يستحضرون شبح ماركيز أمامهم أثناء العمل ويخشون إغضابه.

يظلّ المشاهد في حالة من الغموض لتفسير بعض الأحداث، ويحتاج للعودة إلى الرواية من أجل فهمها. هناك تكرارات كثيرة، وضعف في الشدّ الدرامي



أحمد سعداوي





علماً أن القسم تُدرس فيه مواد كثيرة، ليس فقط ما يتعلق باللغة السريانية. واسترسل في حديثه قائلاً: اليوم ينبغي على كل مسيحي أن يقوم بخدمة هذه اللغة والدفاع عنها، كونها كانت السبب في حفظ الكثير من المصادر العالمية عن طريق الترجمة إليها وإلى العربية، كذلك كانت ومازالت اللغة الطقسية لأبناء شعبنا في الكثير من الكنائس.

حضور فاعل

أما النائب السابق عن المكون المسيحي في العراق يونادم كنا، فتحدث عن الأهمية التاريخية للسريان قائلاً: "عندما نقول سريان نعني بذلك - كلدان، سريان، آشوريين- ثلاث تسميات لمكون قومي إثني ثقافي واحد، ورغم تعرض هذا المكون لمظالم واضطهادات، وأبرزها مذابح سميل 1933، إلا أنهم كانوا حاضرين سياسياً وابداعياً، ولهم حضور في كافة مناحي الحياة من فنانيين وأطباء ومهندسين ورجال دولة. وبعد التغيير تحقق الكثير من المطالب في الدستور، وفي مقدمتها اللغة السريانية التي أمست إحدى اللغات الوطنية وفقاً للقانون، وافتتاح أقسام اللغة في جامعتي بغداد وأربيل وديوان أوقاف المسيحيين والإيزيديين والصابئة". وأضاف: "الآن نحن بحاجة لتحقيق العدالة والمساواة والالتزام بمضامين الدستور وتوفير المناخات والاطمئنان

وقامت هذه الجمعيات بإصدار عدد من المجلات والدوريات والجرائد باللغات السريانية والعربية والإنجليزية، إضافة إلى إقامة والمشاركة في المهرجانات الثقافية والأدبية على مستوى الوطن، والمؤتمرات أكاديمية بحثية عن الدراسات السريانية داخل الوطن وخارجه.

قامات إبداعية وعلمية

رصد السريان المشهد الثقافي والفني في العراق بالعديد من القامات الأدبية، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، سركون بولص، جان دمو، يوسف سعيد، شاكر سيفو، زهير بردى، هيثم بردى، سعدي المالح، سنان أنطون، دنيا ميخائيل، نزار الديراني، ريكاردوس، نمرود قاشا.. الخ. وختم حديثه بالقول لأبد من الإشارة إلى إقرار اللغة السريانية لغة رسمية في مناطق تواجد السريان، وتعريف الجميع بهويتهم الثقافية والوطنية، لأن الثقافة واللغة السريانية إرث وطني أصيل يمكن للجميع أن ينهل من هذا المعين الثري.

للتسنى للمهجر أو المهاجر العودة إلى الوطن والاستقرار، والابتعاد عن التشدد الديني والطائفي، لكونها عوامل طاردة للتعدد الديني والثقافي، ليس للسريان فقط وإنما لجميع مكونات المجتمع العراقي.

هوية ثقافية حضارية

وقال روند بولص كوركيس، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب السريان: "لأشك بعد تغيير النظام في العراق عام 2003، توسعت مساحة الحرية والتعبير عن الرأي، وسنحت الفرصة للتعريف بالهويات الثقافية المتنوعة في المجتمع العراقي، إلا أن بعض الأقليات تعرضت إلى موجات عنف وترهيب، بسبب غياب القانون والمحاصصة الطائفية. المكون السرياني تأبر في هذه المرحلة للتعريف عن هويته الثقافية وإرثه الحضاري والنهوض بلغته، ضمن إطار وطني، إذ تم تأسيس أقسام اللغة السريانية في جامعات بغداد وأربيل، وقام السريان أيضاً بتأسيس عدد من الجمعيات، ومراكز ثقافية، خاصة في سهل نينوى وأربيل ودهوك،



في مؤتمر دولي أقامه بيت الحكمة

السريان ودورهم التاريخي في نهضة العراق وأوروبا

اختتمت قبل أيام أعمال المؤتمر العلمي (من مدرسة جندي سابور إلى بيت الحكمة)، الذي أقامه بيت الحكمة قسم الدراسات اللغوية والترجمية، بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الأكاديمية، منها قسم اللغة السريانية بجامعة صلاح الدين في أربيل.

زياد جسام



والرومانية إلى الثقافة العربية. هذا الصرح العلمي، دور الشخصيات السريانية في الترجمة ونقل المعرفة، تسليط الضوء على أشهر المترجمين والعلماء السريان ودورهم في تقدم العلوم والمعرفة.

الحفاظ على اللغة

استثمرنا فرصة وجود بعض الشخصيات في المؤتمر لتسليط الضوء على دور السريان في بناء الحضارة العراقية.

حدثنا د. كوثر نجيب عسكر، رئيس قسم اللغة السريانية في جامعة صلاح الدين بأربيل، وهو واحد من المساهمين المهمين في إقامة هذا المؤتمر، عن اللغة السريانية، معبراً عن سعادته الفاعلة لافتتاح قسم اللغة السريانية في وقتها عام 2016، وقال: "جاء استحداث هذا القسم بعد المطالبات الكثيرة من أبناء شعبنا، بكلدانه وسريانه وآشورييه، للحفاظ على هذه اللغة وديمومتها،

العلمية والموسوعات التي تم تكوينها في هذا الصرح العلمي، دور الشخصيات السريانية في الترجمة ونقل المعرفة، تسليط الضوء على أشهر المترجمين والعلماء السريان ودورهم في تقدم العلوم والمعرفة.

خرج المؤتمر بتوصيات ومطالبات تتجه للإقرار والتنفيذ، منها تأسيس مركز بحثي للترجمة وتأسيس جوائز في هذا الحفل المعرفي، والعمل على إرسال بعثات بالتعاون بين بيت الحكمة وجامعات عالمية وعربية. وأشار الحاضرون إلى قيمته وأهمية بيت الحكمة التاريخية، لريادته في نقل الحضارة الفكرية من الثقافات اليونانية والسريانية والفارسية

يهدف المؤتمر للتعريف بالدور المهم لمدرسة جندي سابور وبيت الحكمة في إنتاج المعرفة ونقلها من خلال السريان، الذين لعبوا دوراً محورياً في ترجمة المعارف وتقديمها إلى العالم في العصر الذهبي الإسلامي ومساهماتهم في نهضة أوروبا.

إنجازات علمية

تحدث د. رضا الموسوي، رئيس قسم الدراسات اللغوية والترجمية في بيت الحكمة، عن تنظيم المؤتمر قائلاً: "أشتمل المؤتمر على أربع جلسات علمية أقيمت على مدى يومين متتالين، بواقع جلسة صباحية وجلسة مساءية، ناقشت مواضيع متنوعة، منها: العلوم المنتجة في بيت الحكمة، مناقشة الإنجازات



تنظمه مبادرة "أنا عراقي أنا أقرأ" غير الربحية والثقافية، وشهد المهرجان إقبالاً واسعاً من مختلف فئات المجتمع العراقي، حيث لم يقتصر الحضور على سكان العاصمة فقط، بل حضر الكثير من محافظات أخرى وتم فيه توزيع 45 ألف كتاب مجاني.

مهرجانات ومؤتمرات

كذلك نظم اتحاد أدباء العراق في عام 2024، العديد من المؤتمرات والفعاليات والأنشطة الثقافية، إذ أقيم العديد من المهرجانات، منها مهرجان صلاح الدين الشعري، ومهرجان المريد 35، ومهرجان أكيوتو 8، ومهرجان جواهريون، ومسابقة الأدباء الشباب 5، ومهرجان تامر 4، ومهرجان أبي تمام للشعر العربي 6، ومهرجان كركوك الثقافي 2، ومهرجان الأنبار الشعري 1، ومهرجان الحلة الثقافي 1، ومهرجان كربلاء الشعري 2، ومهرجان الجواهري 15، ومهرجان الثقافة الكردية، ومهرجان بذار الشعر للأدباء الشباب 5... إلى آخره. كما أقيمت مؤتمرات ثقافية مهمة، مثل مؤتمر السرد 5، دورة الكاتب باسم عبد الحميد حمودي، الذي أقيم في بغداد، ومؤتمر السرد 1، دورة السارد سليمان البكري في ديالى، ومؤتمر منبر العقل عن الذكاء الاصطناعي، ومؤتمر النقد الثقافي والدراسات الثقافية، ومؤتمر نقد النقد، بغداد، وغيرها من الأنشطة الثقافية المهمة.



من نحو 20 دولة من بينها الإمارات (ضيف شرف) الدورة، علماً أن هذا المعرض سنوي ينظمه اتحاد الناشرين العراقيين.

أنا أقرأ

أما الدورة الخامسة من معرض العراق الدولي للكتاب، الذي تنظمه مؤسسة المدى بشكل دوري، فقد أقيم في نهاية العام 24، الذي كان تحت شعار "من قلبي حروف لبيروت"، وتضمن المعرض مشاركة واسعة لدور النشر بأكثر من 350 دار نشر عربية وأجنبية، فضلاً عن دور النشر العراقية، ويذكر أن الافتتاح كان بحضور دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ونخبة من المثقفين العراقيين. كما أقيم على حدائق شارع أبي نؤاس وسط بغداد، المهرجان السنوي الحادي عشر "أنا عراقي.. أنا أقرأ"، الذي

محسن الرملي الحاصل على (جائزة مجلس السفراء العرب في مدريد)، ود. عبد الهادي سعدون الذي قطف (جائزة التميز الأدبي في إيطاليا).

معارض الكتب

في حين كانت للثقافات والاتحادات والمؤسسات الأهلية حصة من هذه الفعاليات المميزة، إذ تعددت أنشطتها من أجل جذب الجمهور العراقي المثقف للاستمتاع بما تقدمه. منها معارض الكتب الدولية، وكان هذا العام حافلاً بثلاثة معارض مهمة، ففي شهر شباط افتتحت الدورة الرابعة من معرض العراق الدولي للكتاب، إذ كان من المقرر إقامتها العام الماضي، لكن جاءت متأخرة عن موعدها بسبب أحداث غزة، وزحفت إلى العام 24 وهي من تنظيم مؤسسة "المدى" للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، وشاركت فيها 400 دار للنشر، عراقية وعربية وأجنبية، من 20 دولة. وتلا هذا المعرض بعد منتصف العام 24 افتتاح الدورة الـ 25 لمعرض بغداد الدولي للكتاب تحت شعار "العراق يقرأ" بمشاركة 600 دار نشر محلية وعربية وأجنبية

2024.. عام الإنجازات الثقافية

زياد العائلي

قطعت المؤسسات الثقافية العراقية الرسمية وغير الرسمية عام 2024 بنجاح ورقياً وجمالاً، يمكننا القول إن العام 24 هو "عام الإنجازات الثقافية"، ذلك لما قدمته النخب الثقافية والأدبية من مهرجانات ومؤلفات ومعارض ومشاركات وإبداعات في جميع التخصصات، فضلاً عما تحققت من نشاطات دولية مهمة.

حصل عليها بعض مثقفينا العراقيين المتميزين، فقد توج الكاتبان العراقيان علاء الجابر، وضياء جبيلي، بجائزة الرواية العربية التي أقامتها مؤسسة الحي الثقافي بقطر "كتارا" في دورتها العاشرة 2024. وجاء فوز جبيلي ضمن حفل الرواية التاريخية غير المنشورة بالمركز الأول، عن روايته (السرد الدرّي) في ما لم يروه الطبري - ثورة الزنج) وفاز الجابر بفئة الشباب عن روايته (أرض البرتقال والزيتون).

أنشطة متميزة

كما فاز الشاعر والكاتب ياس السعيد، بالمركز الأول بجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي في دورتها الثانية عشرة في السودان عن روايته (معجم الأوجاع). وحصل ثلاثة مثقفين عراقيين على جوائز تكريمية مهمة في إسبانيا وإيطاليا وهم د. وليد صالح الخليفة، الذي حاز "جائزة صداقة البيت العربي"، بمديرد، والروائي د. نوري بجائزة شخصية الإبداع لهذا العام، مناصفة، إضافة إلى جوائز أخرى شملت مطاعم ومكاتب ومرافق سياحية وشفيف.

أما النشاطات والفعاليات التي أقامتها تشكيلات وزارة الثقافة عموماً، فهي أنشطة متميزة وعديدة، ربما لا يمكن حصرها في هذه الأسطر القليلة، مثل دار الشؤون الثقافية التي كانت حريصة على المشاركة في جميع معارض الكتب التي أقيمت خلال العام بمطبوعات جديدة في شتى الاختصاصات الإبداعية لكتاب عراقيين مهمين، ناهيك عن دار النشر الكردية ومديرية الفنون العامة، وهيئة السياحة والآثار، والمجمع العلمي العراقي، وبيت الحكمة، وغيرها، وما قاموا به من مؤتمرات وندوات وعروض ثقافية مختلفة. ولا يفوتنا أن نذكر الجوائز الدولية التي

على الصعيد الحكومي، المتمثل بوزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، أعلن مؤخراً عن نتائج جائزة الإبداع، التي تمنح بشكل سنوي في حقول عدة. وأقيم حفل التكريم السنوي لمهرجان جائزة الإبداع العراقي في دورته التاسعة، على قاعة الشعب في باب المعظم، وهي من أقدم مسارح بغداد، بحضور نخبة من الفنانين والمثقفين والإعلاميين. إذ فاز السيد مجتبي المعن بالجائزة في مجال الدراسات اللسانية. أما جائزة القصة القصيرة فقد حصل عليها مناصفة كل من إيمان المحمداوي وعبد الأمير المجر. في حين نال الشاعر حسن عبد راضي الجائزة الأولى في مجال الشعر. وفي مجال النحت حصل عليها النحات علوان العلواني. وفي فئة أدب الطفل (المسرح) فاز الكاتب محمد نعمة، فيما كرم المهرجان الفنانة بشرى البستاني والفنان كرار



علاء الجابر

عبد الهادي سعدون

د. محسن الرملي

د. حسن عبد راضي

ومجالسهم) يذكر الأستاذ إبراهيم الدروبي أن في بغداد وحدها كان هناك 232 مجلساً ثقافياً، وهذا ما كان قد عزز روح الجماعة، روح الإنصات، روح السؤال، روح الصحة. تبدل الحال الآن وصار (الهاتف) هو المدلل الذي نحتفظ به حتى في أسرّتنا، وقد يسرق المحبة، لأن سمع الآخر، نحن وحيدون إلا منه، ربما سيأخذنا إلى الكهوف، والكهف يأخذنا إلى عصر الجليد، فالماء، وتأتي النهاية، فرق تختفي.



هذه الصورة هي لمجلس الخاقاني في الكاظمية، يميناً: سلام الشماع، د. علي الوردي، الشاعر راضي مهدي السعيد، د. حسين علي محفوظ، والأستاذ رياض العودة.. رحم الله الجميع.

يوم احتل (أبوناجي) البلاد رفع شعار (فرق تسد)، وحينما تقع الأحداث تصرخ الشرطة (تفرق أخي). وبعدها جاء شعار (ممنوع التجمع لأكثر من خمسة أشخاص)، حتى وصل حال الترهيب إلى منع تظاهرات الدراما المحلية، خوفاً من التجمع. ولعلنا نذكر تلك العصي التي اجتمعت وصعب كسرهما. في كتاب (البغداديون وأخبارهم

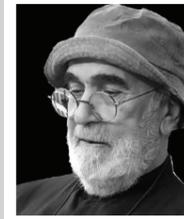


النحاتين الأستاذ محمد غني حكمت وأخبرته بكل الحكاية، وكانت تحمل معها كل الجرار. جاء شيخنا بعد أن اهتدى إلى مكان في قلب بغداد، فوضع الحكاية. الطريف في الأمر أن أهالي بغداد أضافوا أربعة لصوص إلى الأربعة، وبتنا لانعرف هل هم (40) أم (44)؟ أفيدونا. الصورة قبل مجيء كهربانة إلى المكان.. للمصور الراحل إمري سليم.

بلغني أيها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد، أن المسكين علي بابا حينما تورط مجبراً في التصدي والبحث عن اللصوص، وراح يرمي الجرار الواحدة تلو الأخرى بعفوية تامة، ظن اللصوص فيها أنهم هم في القصد، حاولوا قتله، اضطر إلى الهرب والاختفاء في ليلة غاب فيها القمر، ظل الجميع يبحثون عنه دون جدوى، إلى ان ظهرت كهربانة التي كانت تعرف مكان علي بابا. التقت بشيخنا كبير



«هذان الممثلان من أحسن الممثلين، لكن المشكلة تكمن في عدم رضا الكاميرا عنهما.»
هذا ما كتبه أحد النقاد وهو يصف مواءمة الكاميرا السينمائية أحياناً، ورفضها لبعض الوجوه في أحيان أخرى. ألا يمكن أن يحدث هذا في تحسس الكاميرا الفوتوغرافية أيضاً؟ ممكن جداً، حتى المزاج يدخل في لحظة التقاط الصورة.

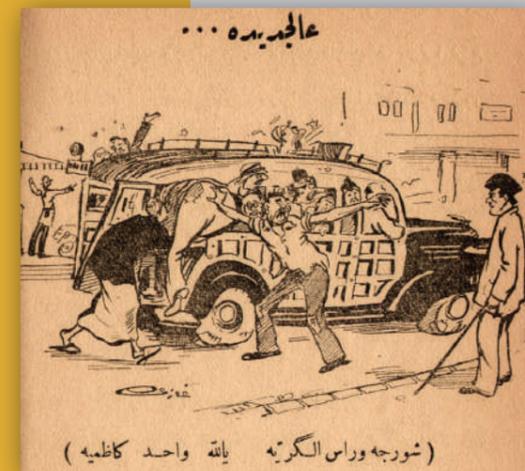


مقداد عبد الرضا

من طرائف هذه الصورة أنها تحكي معاناة أهالي بغداد منذ الوقت الذي ظهرت فيه السيارات، دائماً كان الزحام على أشده، خاصة الذهاب إلى الشورجة والتسوق. والنشيء الثاني نشرت هذه الصورة في جريدة الكرخ لصاحبها الشاعر الشعبي المشاكس الملا عبود الكرخي، ببصمة رسام الكاريكاتير الكبير غازي. الشيء الآخر تبدلت كثيراً أنواع السيارات، فمن سيارات الخشب الباص إلى التاونس، ثم التاتا، وأخيراً الكيا، ونحن بانتظار ما يستجد. الأكثر طرافة أن من يدير خدمة (العبرية) كانوا اثنين، السائق والسكن، الذي يخرم السمع بصراخه عن المكان المراد وصول الناس إليه. أحياناً تجد بعض (السكنية) يحاولون سرقة بعض القطع النقدية وإخفاءها في (ياخة الدشداشة) بعد أن تنقب من الخلف، فيصعب على السائق إيجادها حينما يمرر يديه على جسد (السكن). ومثلما حرفنا الكثير من الكلمات، جاءت كلمة سكن من سكند، أي المساعد.



الترحال يرفع نمو التأمل، التأمل يمنح عافية الإنجاز، الإنجاز هوية البلدان. في الموصل الحانية، قدم الأباء التبشيريون الدومنيكان يحملون معهم سحر الانعكاس، انعكاس الصورة، البعض تخوف وأدخله في المحرمات، والبعض الآخر هل لهذا السحر. من الأشخاص الذين استقبلوا الأمر بترحاب كبير الأستاذ نغوم الصائغ، الذي يعد من أوائل المصورين في البلاد. لم يكن لديه ستديو بالمعنى المتعارف عليه، بل غرفة صغيرة مارس فيها التصوير، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، حمل الكاميرا وارتحل إلى القرى الصغيرة ليسجل تواريقها، ومن غير الصورة لها الحق في التوثيق؟ وحكاية هذه الصورة هي عرس في إحدى قرى الموصل، إضافة إلى صورة الأستاذ نغوم أسفل الصورة، وكما يقولون الولد على سر أبيه، فالأستاذ نغوم هو والد الشاعر الراحل يوسف الصائغ.





إيناس تطالب
بـ (ورث) عمته

فنون الشبكة

HOME ALONE

فيلم الكريسمس الأول

2024

جوائز ونجاحات فنية

فاطمة
أبو هارون:

المسرح بيتي الأول
والسينما فضائي

ابن المعتز والبديع.. اختفيا قروناً وعُثر عليه حياً

رأيا

الشاعر العباسي الأمير عبد الله بن المعتز، اشتهر بصاحب القلم والبديع، قتل بعد يوم واحد من توليه الخلافة بعد خلع المقتدر عام 908 م، واختفى مؤلفه المثير كتاب البديع، ليعثر عليه بعد قرون وقرون كمخطوطة في مكتبة الإسكوريال. وفي ذلك دلالة الخسارة مرتين، مرة في رحيل أديب مرهف كان له أن يضع السلطة في المقام الثاني بعد الأدب في قوام مشغوليات الخلافة، ومرة أخرى في تعطيل رحلة التأمل داخل بديع الكلام، بعد أن جمع خمسة فصول من العيّنات لخمس صور مما ابتدعه، وكان سيدخل شائك التفكير في المسافة بين الصورة من حيث هي ملامح بادية للعيان عبر التخيل، وبين الجمال من حيث هو استطراد في إضفاء الحُسن على الصورة.

ومما له مغزى أن ابن المعتز نفسه كان يسجل، وهو يتابع كشوفاته في مجال البديع، حق اللاحقين في الاعتراض، لأن الألفاظ والتعابير لا تزال متقلقة، كما يقول. تعبر عناصر البديع لدى ابن المعتز عن نفسها، أولاً في الاستعارة ككتابة ومجاز مرسل. وثانياً في الجناس، إشارة لمعنيين في كلمة واحدة، أو تركيبية واحدة من الألفاظ. وثالثاً في الطباق، أي التوافق في ذات الإيقاع اللفظي. ورابعاً في التصدير، الذي هورد العجز على الصدر. أما العنصر الخامس، فقد سماه ابن المعتز المذهب الكلامي، وذهب، في تواضع علمي عميق، إلى القول إنه إنما استند فيه إلى الجاحظ الذي سبقه إليه بأكثر من خمسة عقود. لكنه يعود إلى الاستدراك اللبق مع انه يعني بـ البديع غير ما يعنيه سلفه، فهو عنده الجدة في الأسلوب، فيما لدى الجاحظ كل ما هو غريب وطريف وخارج ما هو معتاد.

على أن بديع ابن المعتز قد فتح الباب، ليس أمام التفكير المتوثب في شأن المفردة العربية وحسن الصنعة وأسرار الجمال في تداعيات اللغة فقط، بل وأمام استطراد الجزالة وعنغ المغامرات اللغوية، وفتح مستويات جديدة في التعبير والتأليف. فيما اعتبرت كشوفاته مرجعية لـ مقامات الفضل بن أحمد الهمداني بعد قرن من الزمان، من حيث التخيل والصنعة والأصالة. فالمقامات، كقصاص زاخرة بتداعيات الخيال ودواعي الخروج على المألوف، لم يكن لها أن تصبح لوناً مثيراً للجدل والاهتمام، لولا تلك المغامرة التي اجترحها الهمداني خلال رهافة الصنعة في بناء مفردته، ما أضفى على لغة التعبير ترفاً موحياً، وعلى اللفظ رونقاً مموهاً، وعلى الفكر مسحة من الغرابة، مما لم ترد على بال.

وإذ أشار كل من الحريري، مبتدع المقامات اللاحقة، والقلقشندي أحمد بن علي، كاتب صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، إلى أن الهمداني هو مخترع المقامات، فإن أحداً لا يختلف بشأن الصلة بين بديع ابن المعتز وبدائع الهمداني من حيث العناية بتلغيم المفردة اللغوية وشحنها بالدلالات والمعاني.

معروف أن بين ابن المعتز والهمداني مائة عام.. عاش الأول اثنتين وخمسين سنة ومات في العراق خنقاً، وعاش الثاني تسعاً وثلاثين سنة ومات في هراة في بلاد فارس قتلاً.. أما الحريري، القاسم بن علي، فقد تلا الهمداني وعاش ثمان وستين سنة، زاحراً بالأهوال التي أذنت بدخول مرحلة الانحطاط، فكمن البديع في باطن الأرض والذاكرة كل هذه السنين. ابن المعتز سبق غيره في تلمس البدايات، نافعاً بذلك أن القرنين الثالث والرابع الهجريين هما حاضنة البديع ومناخه وحقله، فيما أكد أن عناصر الأناقة في اللغة إنما موجودة في القرآن، وفي الكثير من منثور لغة أهل البادية وشعر الجاهليين وأدبهم الشفاهي.

معروف أن بين ابن المعتز والهمداني مائة عام.. عاش الأول اثنتين وخمسين سنة ومات في العراق خنقاً، وعاش الثاني تسعاً وثلاثين سنة ومات في هراة في بلاد فارس قتلاً.



عبد المنعم الأعسم



كاظم القريشي والشخصية الجدلية

الفنان كاظم القريشي في طور التفكير للمشاركة في فيلم عالمي من إنتاج هوليوود، يضم نخبة من النجوم العالميين، تريت (القريشي) كان بسبب موضوعة الفيلم وحساسية الشخصية الجدلية التي سيجسدها.



صبا إبراهيم فأى مرحلة تحدّي

الهدوء، أو السبات، أو الإخفاق، مهم لكل فنان كي يراجع نفسه، ويدخل في مرحلة التحدي من جديد لتقديم الأفضل، وليس هناك ما يعيب الفنان إن اختار دوراً صغيراً في عمل ما، فأنا من أجعل الدور متابعاً من قبل الجمهور، وأبسط مثال على ذلك، دوري في مسلسل (رأس الهرم)، إذ حضرت فيه كضيف شرف. هذا ما تحدثت به الفنانة صبا إبراهيم لوسائل الإعلام.

آلاء نجم عضوة لجنة تحكيم

بعد تألقها في مسرحية (الجدار)، التي عرضت مؤخراً في مهرجان بغداد الدولي للمسرح، شاركت الفنانة العراقية آلاء نجم ممثلة عن العراق، كعضوة في لجنة التحكيم الخاصة لمهرجان الرياض للمسرح.

إيناس تطالب ب (ورث) عمته

الفنانة إيناس، التي تألقت في الموسم الرمضاني الماضي بمسلسل (انفصال)، الذي أنتجته شبكة الإعلام العراقي بمشاركة نخبة من نجوم الفن، تعود هذا الموسم بمسلسل (ورث عمتي). الذي يشاركها البطولة فيه الفنان إياد راضي.



(النقيب) بعد (أمري)

مسلسل (النقيب)، واحد من الأعمال التي ستنج من خلال منحة السيد رئيس مجلس الوزراء للدراما التلفزيونية، وهو عمل من إنتاج (فيروزة للإنتاج الفني). المسلسل مكون من 15 حلقة، يجسد تضحيات أبطال الأجهزة الأمنية، تأليف الكاتب جعفر تايه، وورشة ميم 1، ومن إخراج وثاب محمد صكر. ويأتي هذا العمل لـ (تايه) بعد نجاحه في مسلسل (أمري) الذي عرض في الموسم الرمضاني الماضي.





الشبكة العراقية

في جميع الأفلام السينمائية هناك شخصيات من الصعب أن تُنسى، لما لها من حضور فاعل يدعم القصة ويكون ركيزتها الأساسية. حتى أن بعض الشخصيات تفوقت على الأفلام نفسها، وباتت أكثر شهرة منها. فن منا لا يتذكر الطفل الذكي الذي يمتلك الحيلة والشقاوة والذكاء في نفس الوقت (كيفين مكاليسترا)، الذي أبدع (ماكولي كولكين) بأداء شخصيته في فيلم (وحيداً في المنزل - home alone).

HOME ALONE

فيلم الكريسمس الأول

رغم أنه كان طفلاً صغيراً حينها، إلا أنه أبدع في تجسيد تلك الشخصية، وترك بصمة لا تمحى في قلوب المشاهدين.

أفلام الكريسماس وعيد الميلاد هي أشبه بصناعة سينمائية مستقلة، تختلف عن الأفلام الأخرى. ينتظر صانعوها حلول أعياد الميلاد ليقدموها لنا كسلسلة ممتعة، التي غالباً ما يطفئ عليها الطابع الكوميدي. ومع اقتراب الاحتفالات بأعياد رأس السنة الميلادية من كل عام، تطل علينا سلسلة أفلام (وحيداً في المنزل)، وهو فيلم كوميدي أميركي صدر عام 1990، من إخراج (كريس كولومبوس)، سيناريو وتأليف وإنتاج (جون هيزون). كأول دفعة في سلسلة هذا الفيلم، يضم الممثلين ماكولي كولكين، جو بيسي، دانيال ستيرن، جون هيرد، وكاثرين أوهارا في الأدوار الرئيسية. يلعب كولكين دور كيفن ماكاليستر، وهو الصبي الذي يجب أن يحمي منزله في ضواحي شيكاغو من لصين بعد أن تركته عائلته دون قصد خلال رحلتهم في عيد الميلاد إلى باريس.

رقم قياسي

جاء هيزون بفكرة الفيلم أثناء إجازة، وكان الفيلم في البداية سيمول ويوزع بواسطة Warner Bros. مع ذلك، عندما تجاوز الإنتاج الميزانية، أوقف إنتاج الفيلم، ما أدى إلى تولي (فوكس القرن العشرين) المشروع، بعد مفاوضات سرية مع هيزون. سرعان ما انضم كولومبوس وكولكين إلى الطاقم، وجرى التصوير في عام 1990. عرض الفيلم لأول مرة في شيكاغو بالعام نفسه، وصدر في دور العرض بالولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن المراجعات المبكرة كانت مشوشة، إلا أن سمعة الفيلم نمت بمرور الوقت، ما كسب الثناء على أدائه،

وعناصره الكوميدية. حقق أرباحاً بلغت 476.7 مليون دولار في جميع أنحاء العالم، ما يجعل الرقم القياسي لأعلى كوميديا حية حققت أرباحاً. حصل الفيلم على ترشيحات (غولدن غلوب) لأفضل فيلم كوميدي، وأفضل ممثل، بالإضافة إلى ترشيحات جائزة الأوسكار. وبمرور الوقت، أصبح (وحيداً في المنزل) واحداً من أفضل أفلام الكريسماس على الإطلاق. **العودة من جديد** بعد مرور 30 عاماً تقريباً على عرض فيلم (وحيداً في المنزل)، ستكون احتفالات نهاية هذه السنة تحمل مفاجأة لجمهور هذا الفيلم، إذ سيعلن عن عمل جديد يعيد لهم الذاكرة بشخصية كيفن، المرحمة والذكية. إذ أعلنت شركة ديزني مؤخراً عن إعادة إحياء الفيلم الذي حقق بطله ماكولي كولكين انتشاراً كبيراً. وبعد أكثر من ثلاثين عاماً، ما يزال الحنين يجتاح محبي السينما لمشاهدة هذا العمل في أعياد الكريسماس، إذ ارتبطت ذاكرتهم بقصة الطفل كيفن الذي يضطر إلى قضاء الإجازة وحيداً، ويجتاز اختبارات صعبة، ويواجه اللصوص بشجاعة.



2024

جوائز ونجاحات فنية

محسن العكيلي



لا يكاد يمر عام من الأعوام دون أن يكون اسم العراق حاضراً في كل محفل فني، سواء أكان مسرحياً أو سينمائياً أو تلفزيونياً، يحصد فيه مبدعونا الجوائز والمراكز الأولى، فضلاً عن إقامة المهرجانات المهمة التي تستقطب نخبة فنية وثقافية في العالم، وهو ما حدث في عام 2024.

تتميناً لمسيرته الفنية والمسرحية في المسرح العراقي والعربي. وفي مهرجان إيزيس الدولي في القاهرة، جرى تكريم الفنانة د. عواطف نعيم لجهودها ككاتبة وممثلة وناقدة مسرحية وشخصية أكاديمية مرموقة.

سينما عراقية

في مجال السينما العراقية، استضافت بغداد فعاليات مهرجان بغداد السينمائي الأول، دورة محمد شكري، الذي نظمته نقابة الفنانين بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح، بحضور نخبة من نجوم الفن العربي. إذ عرض في المهرجان 11 فيلماً روائياً طويلاً، و16 فيلماً روائياً قصيراً، و10 أفلام وثائقية، و11 فيلماً للرسوم المتحركة من نحو 14 دولة، إضافة إلى 10 أفلام عراقية. أما على الصعيد الدولي، فقد فاز

الست)، والجائزة العربية لأدب الطفل في تونس عن روايته (ما كتبته شهر زاد).

كما حصد العمل المسرحي العراقي (حياة سعيدة) للمخرج كاظم النصار، جائزتين في ختام فعاليات (ليالي المسرح الحز) بعمان في الأردن: جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل ممثل للفنان حسن هادي، والجائزة الفضية لأفضل عرض مسرحي متكامل في المهرجان.

تكريم عربي

وضمن فقرات مناهج مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بدورته 31 الذي أقيم في القاهرة، جرى تكريم الفنان المسرحي الأكاديمي د. ميمون الخالدي ضمن كوكبة من ألمع نجوم المسرح العربي والدولي. جاء التكريم

الفنان رائد محسن بجائزة أفضل ممثل في مهرجان هلسنكي السينمائي الدولي عن دوره في فيلم (آخر السعاة) للمخرج سعد العصامي، وهذه ليست الجائزة الأولى التي يحصدها محسن، إذ سبق أن حصد أربع جوائز أخرى كأفضل ممثل. وبهذا الفوز يصبح رائد محسن أكثر ممثل عراقي يفوز بجائزة أفضل ممثل في السينما العراقية. أما في المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير في تونس، فقد حصد العراق العديد من الجوائز، حيث حصد الطفل حسين جائزة أفضل ممثل في المهرجان عن فيلم (شعلة) للمخرج هاني القريشي، فضلاً عن فوز الفنانة شاهنדה عن فيلم (بكاء السيدة الجميلة)، إخراج علي البياتي كاظم، في حين كانت الجائزة الذهبية من نصيب المخرجة كاردينيا هيمن عن فيلم (يد أمي). وفي منجز سينمائي آخر، حازت الفنانة فاطمة أبوهارون جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (آخر حلم) للمخرج ملاك عبد علي، وبطولة الفنان إياد الطائي في مهرجان ليبيا لسينما ثي.

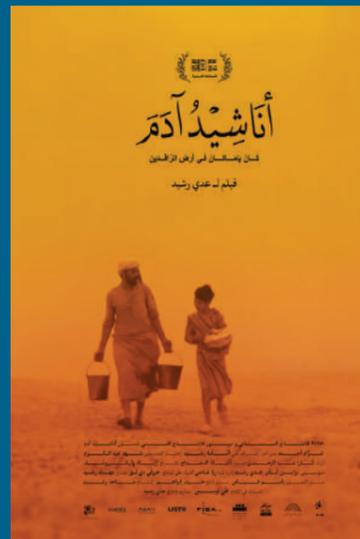


ميسي في الأوسكار

واحد من الترشيحات المهمة في السينما العراقية، رشح فيلم (ميسي بغداد) ليمثل السينما العراقية رسمياً في مهرجان الأوسكار، بعد حصده أكثر من جائزة في أكثر من مهرجان سينمائي، إذ حاز على الجائزة البرونزية في مهرجان وهران السينمائي الدولي، وجائزة أفضل فيلم من قبل لجنة التحكيم في مهرجان شلينجل السينمائي، وجائزة أفضل مخرج وسيناريو في مهرجان أربا السينمائي، وأفضل ممثل رئيس في مهرجان بغداد السينمائي.

أناشيد آدم

كما حصل فيلم (أناشيد آدم)، للمخرج السينمائي والسيناريست عدي رشيد، على جائزة اليسر لأفضل سيناريو في مهرجان البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية. كما فاز الفيلم



العراقي (ترانزيت) للمخرج باقر الربيعي بالجائزة الكبرى (الصقر الذهبي) في المهرجان الدولي لفيلم الهواة بدورته السابعة والثلاثين في تونس، الفيلم من تأليف ياسر موسى وبطولة الفنان السينمائي أسعد عبد المجيد.

وشهد هذا العام أيضاً إطلاق مبادرة رئيس مجلس الوزراء لدعم السينما العراقية، بعد إطلاق مبادرة مماثلة لدعم الدراما عبر شبكة الإعلام العراقي، التي أفضت لإنتاج عدد من الأعمال الدرامية الرمضانية، شارك فيها نخبة من الفنانين العراقيين، وفي الانتظار استكمال هذا المشروع بإنتاجات جديدة للموسم المقبل.



محمد النقاش



أنس عبد الصمد



د. سهى سالم



*أنت في طور تعلم كتابة السيناريو والإخراج، هل في خلجات نفسك شيء محبوس تريد إطلاقة سراحه؟
-نعم، الإخراج عملية صعبة للغاية، لكنني مازلت أتعلم حتى أتحمّل هذه المسؤولية فيما بعد، في الحقيقة هي ذات الشعلة الداخلية التي تكمن في نفسي كما ذكرت، وأن أساس كل فن هو الكتابة، ومازلت أقرأ وأكتب، أشعر بأنني لست جاهزة تماماً بعد.
*في (آخر حلم) حصدت جوائز عدة، هل هذا آخر الأحلام؟
-بالتأكيد لا، مازلت أفكر بطموح أكبر من ذلك بكثير، ومتأكدة أنني مازلت لم أوصل صوت العديد من الشخصيات إلى العالم.
*هل حقاً أن لـ (ممثّل) وسائل التواصل الاجتماعي الأولية في حصوله على الأدوار من الممثل صاحب الخبرة والموهبة؟

-لسوء الحظ، أو لحسن الحظ، نعم، لكن في بعض الأحيان يكون الناس موهوبين في وسائل التواصل الاجتماعي واستطاعوا إيجاد طريقة سريعة للوصول إلى جماهيرهم، وهناك ممن هم مثلي، لا يملكون موهبة التسويق في مواقع التواصل الاجتماعي، لكن لديهم القدرة على التمثيل، لذلك يكون طريقهم أطول.



والقدرة على مواجهة الجمهور، وهو ما تفتقده السينما والتلفزيون.
*في بداية كل مشوار فني نجد أن على الفنان الاختيار ما بين النوع والكم، لمن مالت الكفة بالنسبة لك؟
-بالنسبة لي النوعية أهم من الكم، لأن تأثيرها أكبر، حتى وإن كان مشهداً قصيراً، إذا تضمن رسالة عميقة فهو سيبقى وسيكون تأثيره أعمق، وهذه المسألة أيضاً تعتمد على تأثير الممثل بالجمهور. كثير من الممثلين قدموا دوراً واحداً أو شخصية واحدة في عمل ما، لكنهم تركوا أثراً واضحاً في ذاكرة المشاهد، رغم اختفائهم عن الساحة الفنية.
*هل على الفنان أن يتمتع بثقافة عامة؟
-هناك علاقة وثيقة بين الفن والثقافة، كلاهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالواقع والقضايا التي تسود فيه، ويمكن اعتبار الثقافة بأنها عامل مهم في تشكيل مواضيع الفن، إذ تعكس هذه الثقافة على الفن بأشكاله المختلفة، من رسم، ونحت، وموسيقى، وكتابة، ومسرح، وغيرها، وفي رأيي أن الفنان مثل عالم النفس، يجب أن يكون على دراية بأخلاقيات المجتمع وأسراره، كالرياضي الذي يجب أن يكون صبوراً وأخلاقياً، ومثل المعلم الذي يجب أن يتعلم دائماً، هنا تكمن أهمية الثقافة العامة للفنان.

*هل الموهبة وامتلاك القدرة يساعدان الفنان على الاستمرار؟
- الموهبة هي القضية الأكثر أهمية لأي فنان، لكنها ليست كافية في حد ذاتها، فالتعلم والتقدم من خلال تجارب الحياة يمكن أن يساعد الفنان، والتعليم والقراءة مسألتان مهمتان لكل فنان، الاستمرارية تتطلب الصبر والتعليم، تماماً كزراعة محصول.
* ما الذي استفزك لدخول عالم السينما؟
- نشأت في كنف عائلة محبة للفن منذ أن كنت طفلة، ونظراً لأنني محبة للفنون بأنواعها، ومن ضمنها السينما، (الفن السابع). في البدء دخلت إلى عوالم المسرح ثم سلكت دروب السينما، أشعر أن في السينما رسالة من أعماق قلبي، ومن واجبي إيصال هذه الرسالة، شعلة في داخل كياني استفزتني ودفعتمني لدخول هذا الفن، كما أن للأفلام والمسرح والكتب، إضافة لما تعلمته من والدي، كل هذه التفاصيل كان لها تأثير كبير في اختياري ومسيرتي.
*في فضاءات السينما والمسرح والتلفزيون، أين تحب (أبو هارون) التحليق؟
-المسرح هو بيتي الأول، تعلمت من المسرح الصوت والتعبير وتقدم الفن، أما في السينما فيمكنك أن تحلق إلى العالم كله دون أن تحتاج إلى ترجمة لإيصال رسالتك. فضلاً عن تلاقح الأفكار التي تغذي بها أنفسنا سينمائيًا.
*يقال إن المسرح هو من يفتح الباب أمام الإبداع، ما رأيك؟
-نعم، كما قلت، المسرح هو بيتي الأول، وهو فعلاً فتح لي الكثير من الأبواب وجعلني أسير بخطى ثابتة في عالم الفن. في المسرح تعلمت الكثير، مثل لغة الجسد، فضلاً عن الاحتكاك المباشر مع الجمهور، المسرح يمنحك الخبرة

فاطمة أبو هارون المسرح بيتي الأول والسينما فضائي

حوار: محسن إبراهيم
تصوير: حسين طالب



ولدت في محافظة النجف، ونشأت في عائلة تحب الفن رغم بيئتها المحافظة. تحددت نفسها وانطلقت في عالم الفن، كسرت قواعد التقاليد، آمنت بنفسها وامتلكت القدرة على الاستمرار. في مسلسل (خان الذهب)

من خلال أعمالها، سواء التلفزيونية أو في المسرح، وحتى السينما، واليوم تحاول تحقيق حلمها في الدخول إلى عالم الإخراج، إنها الفنانة فاطمة أبو هارون، التي كانت ضيفة (الشبكة العراقية) في هذا الحوار الذي ابتدأناه بسؤال:

* من النجف كانت الانطلاقة، هل تعتقدين أن بيئة الفنان يمكنها أن تكون عائقاً في مسيرته؟
- نعم، بالتأكيد البيئة لها تأثير غريب على كل شيء، على كل النساء. وخاصة بالنسبة لي، بيئة يصعب فيها قبول عمل المرأة في المجتمع، وبالأخص كفنانة.

كانت طلتها التي أحبها الجمهور، ومن التجربة السينمائية (آخر حلم) انطلقت خارج حدود المحلية. قدمت أدواراً مهمة في مسرحيتي (بانتظار غودو) و(توبيخ)، وحازت على جوائز عدة كأفضل ممثلة. مهمومة بقضايا المجتمع التي تحاول تسليط الضوء عليها

"إنك معي، هنا، حيث أنا.
إنني أعيش، هنا، وكأنتي أعيش
معك. ولكن أي حياة بدونك؟"

(بتهوفن - إلى: الحبيبة الخالدة)

"لقد كتب علينا - عليّ وعليك - أن نحترق بنار الشوق والبعد. فكلما حلمنا باللقاء، وقف القدر ليأتي بكل منا في مكان قصي بعيد. إنّ الشوق يشدني إليك، والواجب الوطني يبعدك، أو بالأحرى يبعدني عنك. وأنا ضائع بين شوقي وواجبي. ويكتب الإمبراطور إلى حبيبته أيضاً: "إنني أأمل أن أتمكن من العودة إلى فرنسا خلال الشتاء، ولولمة وجيزة، كي أراك، وأطفئ لهيب شوقي إليك! هكذا كان نابليون يخاطب جوزفين. وقبل سنوات، بل قبل حقب، كتب غريب المتروك إلى امرأة مجهولة، بدم قلبه، كلمات وكلمات، هنا بعض من حروفها

لا سلطان على الحب، إلا الحب نفسه.

فكل نفس ذائقة الموت، وكل نفس ذائقة الحب، والحب يعلو ولا يُعلى عليه.

الحب عصف بآدم، والحب ذهب بعقل غيفارا، والحب قدر الكون، ومملكة من دون حب، أفضل منها بكثير جمهورية الجلايميد. فالجمادات، لو تدرين، في حالة حب مطلق. ولا يعرف هذه الحالة، ولا يحس بها، ولا يترجم لها، إلا المحبون! وطبّع الهوى الخبّل، يا نور عيني.

وما عاشق إلا حراً، وما حرّ إلا المتوّج امبراطوراً للمجانين. وذات يوم، روى غريب المتروك، أن المجنون كتب إلى زينب رسالة، جاء في بعض منها

يذكرني بك المطر عندما يغسل الرمل باحة السجن، يذكرك بك نغاس الحدائق..

واختيال الورد إذ تمرين بجوار جدار المدرسة، فأهاجر إليك، كما الحجيج، تاجي فوق هامتي،

وحبك كتابي.

اختبلي، بل كلي مخبّل، يا نور قيعان البحار، وضوء النجوم السود!

وفي باكستان، كان ذلك في سالف الأيام، نقاش لا يتوقف على أعمدة الصحف، حول حكاية حسن و أشفين. قال مسرات ساهو والد أشفين: "أعطيتها أقرصاً منومة في فتجان من الشاي، ثم خنقتها بوشاحها. كان هذا الوالد يتحدث للشرطة، مكبلاً بالحديد، راوياً كيف قتل ابنته أشفين".

"أشفين" طالبة جامعية، أحببت زميلها حسن. ومن سوء حظ العاشقين أن عائلتيهما متعاديتان. وهكذا لم تسمح لهما بالزواج، بل إن مسرات ساهو زوج أشفين من رجل آخر.

قتلت أشفين، ولا يزال حسن مخفياً عن الأنظار، لكن الحب يبقى، يعلو ولا يُعلى عليه. أليس كذلك يا صديقتي؟! "



جمعة اللامي

فستان التايكر هوضة لا تنتهي

أسرتي



الكريسمس
بهجة دافئة في
ليالي الشتاء

تعبيراً عن الخصوبة والصحة والثروة، واعتبروه لون الطاقة والعاطفة والحب، وخلف هذه الرمزية أصبحوا كل نهاية عام، أي رأس السنة، يرتدون اللون الأحمر للترحيب بالعام الجديد وتمني الحظ السعيد والصحة.

سر اللون الأحمر

اللون الأحمر يعبر عن الفرح والنشاط والتفاعل والحماس الذهني والبدني، إذ يجري اختياره في المناسبات، مثل أعياد الكريسمس، لأن له طاقة خاصة نارية ولافتة للنظر، تحفز التركيز على العقل الباطن وتزيد من نسبة الحماس.

ولكن الطريقة المؤكدة الذي يعتمدها الأشخاص للاحتفال، هي ارتداء الملابس باللونين الأحمر والأخضر تعبيراً عن زي بابا نوثيل، الذي يعبر عن شجرة الصنوبر (شجرة الكريسمس).

قديس اسمه نيكولاس عاش في القرن الخامس الميلادي بمنطقة (ميرا) التركية في مدينة أنطاليا الحالية، كان يقوم بتوزيع الهدايا والملابس والطعام على العائلات الفقيرة، بالتزامن مع العيد، دون أن يعلم به أحد.

وقد وصلنا شكل بابا نوثيل اليوم، المعروف على مستوى العالم، عن طريق رسام الكاريكاتير (توماس ناست) الذي رسمه عام 1823 ورسخ صورته في الأذهان إلى اليوم، فيما وصفه أيضاً الشاعر الأميركي (كلارك موريس) في قصيدته (الليلة التي قبل عيد الميلاد).

الأحمر ورأس السنة

من القصص القديمة والطريفة حول ارتباط اللون الأحمر بأعياد رأس السنة الميلادية أنه في الأساطير الصينية القديمة استخدم اللون الأحمر لمطاردة وحش اسمه (نيان) يظهر في ليلة رأس السنة الميلادية

الصينية، الذي كان يقوم بالتهام القرويين والمحاصيل الزراعية والماشية. بعد هذا اكتشاف القرويون أن هذا الوحش يخاف من اللون الأحمر، لذلك بدأ الصينيون بارتداء هذا اللون لطرد الأرواح الشريرة.

أما الرومانيون القدماء فكانت لهم أسطورة أخرى مغايرة عن الصينيين حول ارتداء اللون الأحمر في أعياد رأس السنة، ففي عام 31 قبل الميلاد خلال حكم الإمبراطور أوغسطس بدأ الرجال والنساء بارتداء ثياب باللون الأحمر

اعتقادات قديمة

الطبيعة الدائمة الخضرة لأشجار الصنوبر، التي تمكنها من الاحتفاظ بأوراقها الخضرة خلال فصل الشتاء أو مواسم الجفاف، تمثل أيضاً انتصار الحياة على الظلام، إذ كانت لهذه الشجرة وثمارها

اعتقادات في الثقافات القديمة. ظهر (كوز) الصنوبر (ثمرة في شجرة الصنوبر) في العديد من الألواح والجداريات السومرية والبابلية، وعند الآشوريين بشكل خاص، فهي تعد ثمرة مباركة، يحملها الملوك أو كبار الكهنة أثناء أدائهم الطقوس والشعائر الدينية.

أما في اليونان، فكان يُعتقد أن حفيف أوراق الأشجار الدائمة الخضرة، مثل الصنوبر، هو صوت زيوس، وفي مصر القديمة كانت هذه الأغصان الخضرة تعلق على المنازل والنوافذ، لاعتقادهم بأنها تبعد الأرواح الشريرة والمرض عنهم. وفي روما كانوا يحتفلون بالانقلاب الشمسي، حيث يقومون بتزيين منازلهم ومعابدهم بأغصان دائمة الخضرة، مثل أغصان شجرة الصنوبر، لاعتقادهم بأنها تصبح مزارع وبساتين خضراء.

بابا نوثيل

لا يكتمل الاحتفال بعيد الميلاد دون وجود بابا نوثيل، المعروف بالرجل العجوز السعيد ذي اللحية البيضاء الطويلة، الذي يرتدي زياً باللون الأحمر مع الحيوانات، كالأياثل التي تجر مزلاجته الجميلة السحرية في ليالي الثلوج، وهو ليس شخصية خيالية كما يعتقد البعض، وإنما هو شخصية حقيقية - بحسبهم - ولكن بإضافات خيالية، إذ كان هناك

الكريسمس..

بهجة دافئة في ليالي الشتاء

ميساء فاضل / تصوير / حسين طالب

يحتفل العراقيون كل عام بأعياد رأس السنة الميلادية في جو تسوده البهجة والسرور ومشاعر الحب والفرح، إذ يتهيا الناس للاحتفال بهذه المناسبة بشراء أغراض زينة مميزة، مثل شجرة الكريسماس الخضراء، وزي بابا نوثيل الأحمر، والهدايا المتنوعة، والشموع الحمر، وأكاليل الزهور، فضلاً عن الحلوى والمعجنات المختلفة.



رموز الكريسمس

شجرة الصنوبر الخضراء هي صاحبة النصيب الأكبر في هذه المناسبة، إذ تنصب قبل العيد بعدة أيام، ويجري تزيينها بأنواع مختلفة من الزينة، مثل الأضواء والكرات الملونة والشرائط الحمر والخضر، فضلاً عن النجمة التي تتوسط الشجرة من الأعلى. أول شجرة عيد ميلاد كانت شجرة الصنوبر التي تعبر عن الحياة والحماية من الشر، وظهر تقليد شجرة الكريسماس بألمانيا في القرن السادس عشر، لتصبح عادة اجتماعية في ذلك الوقت، ثم انتقلت إلى بريطانيا وأميركا عندما قدم إليها المستوطنون الألمان، واليوم إلى جميع أنحاء العالم، حتى في البلدان التي لا يغلب عليها الطابع المسيحي.

يجمع هذا العيد جميع أطراف الشعب العراقي للاحتفال، فتتزين الطرقات والمنازل والساحات بأشجار عيد الميلاد الجميلة. وتختلف طرق الاحتفال بهذه المناسبة، فهناك من يفضل الجلوس في المنزل وسط الأبناء والأقارب والأهل ومشاهدة الأفلام والبرامج، فيما يتجه بعضهم الآخر للخروج إلى الحفلات والمطاعم والسهرات العائلية حتى صباح العام الجديد.





فستان التايكر موضة لا تنتهي

المصممة / إسراء رعد

مع تزايد موديلات الفساتين وقصاتها وألوانها، تبقى نقشة (التايكر) الإطلالة التي تعكس الأنوثة الطاغية للمرأة، إذ شهدت دور الأزياء العالمية عودة ملحوظة لـ (التايكر)، أو نقوش النمر لعام 2025، سواء في شكل الفساتين أو المعاطف والحقائب والأحذية، بل وحتى الأكسسوارات



يتميز الفستان بالابتكار والتصميم العصري، فهو يتضمن تفاصيل مبتكرة، أو تقنيات تصميم جديدة تجعله فريداً ومميزاً، وفي نفس الوقت بسيطاً، مثل دمجها مع اللون الأحمر في الياقة والأكمام. ويتكون من قطعتين طويلتين، داخلية وخارجية، تشبهان (الصاية)، من نفس اللون والقماش، ويمكن ارتداء القطعة الخارجية بمفردها أو مع الصاية الطويلة، وجرى تسويق الإطلالة بحذاء أنيق باللون البيج، مع أكسسوارات بسيطة، فضلاً عن تسريحة شعر منسدل أو مرفوع.





ابدئي بتطبيق مكياج العيون باختيار ظلال عيون بلون ذهبي مدمج مع اللون الترابي البيج، وزعيه على كامل جفونك ثم ارسمي خط (أيلانتر) أسود مجنحاً وكجلاً أبيض داخل العين لتوسعتها وتطبيق رموش اصطناعية. اختاري كريم أساس بتغطية كاملة والقليل من (الكونتور) لتحديد الملامح مع (هايلانتر) على عظم الخدين، ثم استخدمي لون أحمر شفاه للمسة النهائية الساحرة بلون جريء مناسب للأعياد، وهو لون البيج الفامق، مع دمجه باللون الأحمر.



مكياج الكريسمس



إنه الوقت المميز لتظهري بإطلالة جميلة وجريئة، باختيار المكياج المناسب في ليلة الكريسماس، فهو مناسب لحفلة أعياد الميلاد، أو قضاء العيد في المنزل، أو سهرة في مطعم. من الممكن تجربة أفكار جديدة وإضافة إكسسوار إلى الإطلالة

الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.



الكليجة العراقية ضيافة الكريسمس

من أهم طقوس الاحتفال بالأعياد هو صنع جميع المعجنات والأكلات اللذيذة التي تزين بها المائدة العراقية في كل وقت، ومن أهم المعجنات التي يحبها العراقيون هي (كليجة التمر) التي تقدم للضيافة مع الشاي الحار أو العصائر، حسب الرغبة.

المكونات :

كيلوغرام طحين أبيض (صفر)، مع كوب مخلوط بالسمن، وقالب زبد مذاب غير مملح، هيل مطحون، ملعقة كبيرة سكر، ملعقة صغيرة ملح، ملعقة كبيرة خميرة، نصف كوب حليب بودرة، كوب ماء دافئ، بيضة واحدة، كيلوغرام تمر منزوع النوى.

طريقة العمل :

نحمص التمر في مقلاة على النار بقليل من الزيت، مع رشة هيل مطحون، ونقلبه جيداً لمدة 3 دقائق إلى أن ينضج، ننخل المواد الجافة ونخلط الحليب والسكر والملح والطحين وبعضها مع بعض، ثم نذيب الخميرة في ماء دافئ مع رشة سكر ونتركها لتتفخ. بعدها نذيب السمنة ونبردها، ونعمل حفرة في وسط المكونات الجافة، ونسكب السمن، تعجن جيداً إلى أن تتداخل المكونات بعضها مع بعض، نسكب خليط الخميرة، ونعجن أيضاً ونخفق البيضة. يعجن الخليط حتى نحصل على عجينة متماسكة ومتوسطة الطراوة، ثم نغطيها ونتركها تختمر لمدة نصف ساعة أو ساعة، حسب درجة حرارة الغرفة. بعدها نقسم العجينة إلى كور نحشوها بالتمر، ونشكلها حسب الرغبة، وندهن خارجها (الوجه)، إما بالحليب أو بصغار بيضة.

ثم ترص صينية الفرن بورق الزبدة وتشوى لمدة 20 دقيقة حتى تأخذ اللون الذهبي وتقدم ساخنة مع الشاي الحار.

الفطر بالتوابل..

طبق نباتي لذيذ

وصفة نباتية شهية للغداء أو العشاء، سهلة التحضير، وبمكونات بسيطة ومتوفرة، تقدم مع السلطة والخبز الحار..

المكونات :

نصف كيلوغرام (فطر) مشروم، بصلة مفرومة، زيت، ثوم مهروس، بقودونس مفروم، فلفل أسود، كاري، بابريكا حلوة، ملح.

طريقة التحضير:

نضع الزيت في مقلاة على النار ونضيف إليه البصل والثوم، ثم الفطر والملح، ونخلطها جيداً. بعدها نضيف التوابل المذكورة، نقلب المكونات جميعها ونتركها حتى تتضج، تقدم حارة مع الخبز، وتزين بالبقودونس المفروم.



فيتامينات تسبب تساقط الشعر

تؤدي الفيتامينات والمعادن التي نستهلكها دوراً في صحة بصيلات الشعر ودورة نموه. ومع ذلك، فإن تحديد السبب الدقيق لتأثير تناول الفيتامينات على تساقط الشعر معقد للغاية، ولم تجر دراسته جيداً، غير أن نقص الفيتامينات لا يسبب عادة تساقط الشعر، لكن الحصول على الكثير من الفيتامينات المحددة، بما في ذلك فيتامين A، يمكن أن يسبب تساقط الشعر، كما أن القليل جداً من الحديد والبروتين يمكن أن يسهم في ترقق الشعر.



لصحة الأسنان والعظام

بعض الفيتامينات والمعادن ضرورية لصحتنا العامة، إذ يعد فيتامين D أحد هذه العناصر الغذائية الحيوية، الذي يساعد في الحفاظ على صحة أسناننا وعظامنا وعضلاتنا. وتوصي هيئات الخدمات الصحية الوطنية بتناول مكملات فيتامين D يومياً للحفاظ على مستوياته مرتفعة بين شهري تشرين الأول وأذار. ويقول أحد الأطباء البريطانيين إنه يجب تناول مكملات فيتامين D بعد تناول الأطعمة التي تحتوي على الدهون.

علامات تشير إلى نقص

B12

يمكن أن يكون الفم أول المناطق التي تنبهك إلى نقص فيتامينات معينة. فالتعب اللسان، وضعف التذوق، والتهاب الفم، علامات تحذيرية لنقص فيتامين B12 القابل للذوبان في الماء، والمتواجد بشكل طبيعي في بعض الأطعمة، أو المتوفر كمكمل غذائي. ويؤدي هذا العنصر الغذائي مهمات عدة في الجسم، مثل الاعتناء بوظيفة الجهاز العصبي المركزي، إلى الحفاظ على صحة خلايا الدم.

26 خليجي
بداية غير موفقة

آلاء علي حققت حلمها
في اللعب للمنتخب الوطني

ذهبية نجلة عماد

تتصدر إنجازات الرياضة

عام 2024



الكرة، فيعمدون إلى أبعادها كيفما يشاؤون من خلال الكرات العالية التي لا تنفع، وهذا سببه عدم استقرار المدرب على تشكيلة ثابتة، فالمنتخب العراقي منذ أن تسلم زمام تدريبه كأساس في كل مباراة يلعب بتشكيلة مغيرة، أي لم يستقر على لاعبين لغاية الآن، برغم الفترة الطويلة على إشراف كأساس على تدريب المنتخب، ولاندرى متى يستقر على تشكيلة ثابتة.

أخطاء متكررة

فيما تحدث المدرب حمزة هادي قائلاً: برغم فوز المنتخب العراقي على نظيره اليمني في مباراته الأولى، الذي اعتبره فوزاً فقيراً، لم يقدم مستوى فنياً، فقد لعب ببطء مع أخطاء متكررة لأغلب اللاعبين، وظهرت الأخطاء في مبارياته الثانية أمام المنتخب البحريني عندما سيطر لاعبو البحرين على المباراة وتلاعبوا بالمنتخب العراقي، حقيقة قادم المنتخب العراقي لا يبشر بخير في ظل التخطيط غير السليم الذي نشاهده، فبعد بطولة الخليج لا بد من مراجعة للمنتخب، وكيفية الخلاص من هذا التخبط، سواء في اللعب أو نوعية اللاعبين، وغيرهما من الأمور التي تحتاج إلى مراجعة، ولاسيما أن المنتخب بانتظار مباريات حاسمة للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم.

فني، وخسارته من منتخب البحرين بهدفين كانت ضربة كبيرة للفريق، ولاسيما خطوطه الدفاعية الهشة التي تحتاج إلى إعادة النظر. مضيفاً: كنا نأمل أن يقدم منتخب العراق مستوى فنياً عالياً، لكن لاندري ما الذي أصابه.

تشكيلة غير مستقرة

في حين قال الصحفي الرياضي محمد جاسم: لقد ظهر منتخبنا الوطني بمستوى غير مقنع في بداية بطولة الخليج، من حيث غياب الاستقرار والإصرار على لاعبين سيئين، مع ضعف تكتيكي واضح، وأسلوب لعب عقيم، وعدم استقدام لاعبين جيدين آخرين، فمن يتحمل المسؤولية عن كل ما يجري في المنتخب هو المدرب كأساس، هو فقط. فعلى سبيل المثال في مباراة منتخبنا أمام البحرين شاهدنا أحد عشر لاعباً تأهين في الملعب، لا يعرفون إلى أين يوجهون مقعد للنهائيات.

العراقي صعبة. يضيف عبد الإله: أن المنتخب العراقي لم يقدم شيئاً ملموساً في مباراته الأولى أمام اليمن إذ تحقق الفوز بهدف يقيم مع عرض فني لا يوازي مستوى المنتخب المعروف. أما في مباراته الثانية أمام المنتخب البحريني فلم يظهر المنتخب العراقي بالمستوى المطلوب، إذ تغلب البطء على حركته داخل الملعب، مع لعب الكرات العالية التي كانت من حصة المنتخب البحريني. إضف إلى ذلك الأخطاء المتكررة للجانب الدفاعي التي كلفت الفريق هدفين. مشيراً إلى أن على المدرب أن يعمل على تصحيح المسار الدفاعي للمنتخب العراقي، مع تقوية خط الوسط ولعب كرات أرضية من أجل الوصول بسهولة إلى هدف الخصم، ففي حال ظل الفريق على ما هو عليه ستكون مهمتها القادمة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم صعبة على الأسود بحجز مقعد للنهائيات.

خليجي البصرة لن يتكرر

أما الإعلامي الإماراتي يعقوب السعدي فقال عن منتخب العراق: أولاً، وبكل واقعية، أقول إن افتتاح خليجي 25 في البصرة لن يتكرر إطلاقاً على مستوى بطولات الخليج. أما ما يتعلق بمستوى منتخب العراق في خليجي 26 فكانت البداية غير جيدة إطلاقاً، من حيث عدم تقديم المنتخب العراقي أي مستوى



خليجي 26

بداية غير موفقة لأسود الرافدين

احمد الساعدي

قبل انطلاق بطولة الخليج الـ 26 في الكويت، أكد مدرب المنتخب الوطني العراقي كأساس الاحتفاظ باللقب الخليجي، فدخل المنتخب معسكراً تدريبياً في قطر من أجل الاستعداد الأمثل للبطولة، بعد أن قام باستدعاء مجموعة كبيرة من لاعبي الخبرة والشباب. وعند انطلاق البطولة لم يظهر الأسود بالمستوى المطلوب، فكان فريقاً عادياً لم يقدم مستوى فنياً يذكر، على الرغم من تواجد مجموعة كبيرة من اللاعبين المعروفين،

خطوط غير مترابطة

أكثر المباريات التي لعبها منتخبنا الوطني، سواء في مباريات تصفيات كأس العالم أو بطولة خليجي 26 في الكويت، كانت نقطة الضعف في الفريق الجانب الدفاعي، إذ تلقت شباكنا العديد من الأهداف بسبب ضعف الجانب الدفاعي، إضافة إلى البطء بحركة اللاعبين داخل الملعب، فضلاً عن السيطرة الكاملة لمنتخب البحرين على مجريات المباراة، وكان باستطاعته الخروج بأكثر من هدفين نتيجة تعب وبطء المنتخب العراقي، الذي يحتاج مستقبلاً إلى لياقة من أجل مواصلة مشواره الآسيوي المؤهل إلى نهائيات

كأس العالم بنجاح، فإن استمر الوضع كما هو عليه سنفقد فرصة التأهل إلى المونديال العالمي.

مهمة صعبة

يقول مدرب المنتخب الوطني السابق للمنتخب الوطني العراقي عبد الإله عبد الحميد: إن مشاركة منتخب العراق في خليجي 26 في الكويت مفيدة بعض الشيء للمدرب، كونه يطلع على الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون خلال المباريات، لانتكر أن بطولة الخليج شاركت فيها منتخبات قوية معروفة على الصعيدين الآسيوي والعالمي، بل ضمت هذه المنتخبات لاعبين معروفين في القارة، لذلك كانت مهمة المنتخب

كان الفوز على اليمن فقيراً، فيما كانت مبارياته أمام المنتخب البحريني التي خسرها بهدفين، كفيلاً بإعادة المدرب كأساس لحساباته بعد عرض باهت لم يرتق إلى المستوى المطلوب أمام فريق منظم بشكل كامل استحق الفوز على المنتخب العراقي.



لعبة فريق الزوراء آلاء علي لـ "الشبكة العراقية": حققت حلمي في اللعب للمنتخب الوطني

حوار / أميرة محسن



الذي علمني كل شيء، ووقف معي
وساندني وشجعني في رحلتي، بل كان
أساس نجاحي.
*ماذا يعني لك الاحتراف؟
- من المؤكد أن الاحتراف يعني الكثير،
فهو يمنحك متعة الاختلاط والتفاعل
مع ثقافات جديدة، لكن تبقى
الأمنية الأكبر لكل لاعب ولاعبة من
الاحتراف هي اكتساب الخبرة، فضلاً
عن تحسين الحالة المادية للاعب
المحترف.

عشق الكرة

*لوقدر لآلاء علي أن تصف نفسها
ماذا تقول؟
- آلاء إنسانة متواضعة لأبعد الحدود،
وعفوية في سلوكها مع الآخرين، أحب
كرة القدم منذ أن تفتحت عيني على
الدنيا حتى هذه اللحظة وأنا طالبة
جامعية مرحلة أولى في جامعة بغداد.
*أخيراً ماذا تتمنى آلاء؟
- أمنياتي أن تدعم الرياضة النسوية
من أجل زيادة إقبال الفتيات على
ممارسة الرياضة في الأندية، فلو كان
الدعم جيداً لكانت هناك منتخبات
نسوية مميزة تستطيع أن تقدم أفضل
النتائج في البطولات الخارجية.

تحقيق الحلم

*ما طموحك، وهل تحقق؟
- تحقق حلمي باللعب مع المنتخب
الوطني العراقي.
*من هو المدرب الذي اكتشفك؟
- جميع المدربين الذين أشرفوا على
تدريبي كان لهم الفضل في وصولي
إلى هذه المرحلة، لكن الذي اكتشفني
المدرب أحمد هلول في التريبات.
*لو استثنينا كرة القدم، ما الهوايات
الأخرى المحببة إلى نفسك؟
- دائماً ما أمارس رياضة السباحة،
فهي تساعد على تقوية العضلات
وزيادة مرونة الجسم وزيادة لياقتي
البدنية.
*من مثلك الأعلى؟
-والذي حفظه الله هو مثلي الأسمى

مشاركات خارجية

*ما مشاركاتك الخارجية؟
- شاركت مع المنتخب في بطولة
غرب آسيا للشابات التي أقيمت في
البحرين.
*رأيك بقرعة تصفيات كأس آسيا
لصالات السيدات؟
- القرعة صعبة، كون الفرق التي نلعب
معها في التصنيف الدولي أكثر قوة
من منتخبنا، وهي فرق متطورة، لكننا
أيضاً منتخب واعد جديد، وإن شاء
الله سنقدم المستوى المطلوب، ولن
تعيقنا قوة المنتخبات في مجموعتنا
عن التأهل إن شاء الله إلى المرحلة
الثانية، وسنحقق ما نصبو إليه بجهود
الكادر التدريبي واللاعبات.
*قلة الدعم

*هل هناك دعم لكم من المؤسسات
الرياضية؟
- منذ فترة طويلة والرياضة النسوية
تعاني من قلة الدعم المقدم لها من
قبل المؤسسات الرياضية، إذ عانت
أغلب الفرق النسوية العراقية ولمختلف
الألعاب من الدعم القليل المقدم لها.
*كيف وجدت لعبة كرة القدم النسوية
في العراق؟
- جميلة، لكن لم تلب الطموح من
الناحية المادية.

*حدثنا عن بداياتك الرياضة، وماذا
كرة القدم بالذات؟
- منذ طفولتي وأنا أعشق الرياضة،
إذ كنت أذهب مع والدي إلى التمرين
في عمر 5 سنوات. استمرت رحلتي مع
والدي حتى أصبح عمري 9 سنوات،
ومن ثم بدأت رحلتي مع المدارس
والتريبات، وكان مدربي الأول أحمد
هلول في التريبات، له الفضل من
بعد والدي. واستطعت أن أحصد لقب
الهداف وأفضل لاعبة أكثر من مرة
في بطولات التريبات. بعدها لعبت إلى
أول نادٍ، وهو فريق القوة الجوية، الذي
أحرزت معه الكثير من الإنجازات
عندما كنت في عمر 13 سنة، وبعد
ذلك استدعيت إلى منتخب الشابات
في بطولة غرب آسيا التي أقيمت
في البحرين وأنا في الخامسة عشرة
من عمري، ثم نادي القوة الجوية،
فنادي نفط الشمال، والآن أشارك مع
فريق نادي الزوراء الذي أحرزنا معه
الدوري العراقي للصالات 2023 / 2024.

عشقت كرة القدم منذ
صغرها، وما زال شغفها
وجبها لهذه اللعبة يزداد
يوماً بعد يوم. لاحظ
والدها حب ابنته للرياضة،
فاصطحبها معه إلى
التمرين منذ كان عمرها 5
سنوات. استمرت رحلتها مع
والدها حتى أصبحت في
عمر 9 سنوات، لتبدأ رحلتها
الرياضية مع المدارس
والتريبات، التي تألفت
فيها، فصار حلمها الأكبر
التفوق والاحتراف. إنها
لعبة المنتخب الوطني
العراقي ونادي الزوراء آلاء
علي، التي التقت مجلة
"الشبكة العراقية" فكان
معها هذا الحوار



أبطال الجودو للشباب والناشئين لكلا الجنسين في بطولة غرب آسيا بالجودو التي أقيمت في العاصمة الأردنية عمان، عندما حصل أبطال العراق على 27 وساماً بواقع 6 أوسمة ذهبية و 11 وساماً فضياً و 10 أوسمة نحاسية، واستطاع منتخب العراق بالقوس والسهم أيضاً خطف سبعة أوسمة ملونة في البطولة الدولية بالقوس والسهم التي جرت أحداثها في محافظة السليمانية بکردستان العراق وشاركت فيها تسع دول كانت حصيلة العراق 6 أوسمة متنوعة بواقع اثنين ذهب واثنين فضة واثنين برونز وتلاه منتخب مصر بحصوله على خمسة أوسمة بواقع اثنين ذهب واثنين فضة ووسام واحد برونز، ليأتي الأردن بالمركز الثالث بحصوله على وسام برونزي يتيم واحد .

أما رياضة (الباهيوث) وهي لعبة قتالية فقد تألقت في بطولة العالم التي أقيمت في أوزبكستان عندما

عقيل مفتن رئاسة الاتحاد فقتلعت أشواطاً بالغة الأهمية في استقدام خيول أصيلة من مناشئ معروفة كما انخرط مدربونا وفرساننا بدورات متقدمة ومعسكرات تدريبية، بالإضافة لتفعيل المسابقات المحلية للفروسية وتوسيع قواعد ممارستها في عموم محافظات البلاد، الأمر الذي انعكست ملامحه على نتائج فرساننا في مشاركاتهم الخارجية.

تتس كرة القدم يتوج بنحاسية بطولة العالم

حافظ منتخب العراق بتتس كرة القدم على تألقه وإبداعه عندما خطف نحاسية بطولة العالم التي أقيمت فعالياتها في العاصمة الهنغارية بودابست، حيث استطاع منتخب العراق الفوز على منافسيه، النمسا وتركيا ومالي وإسبانيا وهونغ كونغ وأوكرانيا وإيطاليا وأمريكا وسويسرا وكوريا الجنوبية في أدوار البطولة المختلفة، إلا أنه خسر أمام

بطل النسخة منتخب التشيك في الدور نصف النهائي، ليهزم منتخب فرنسا في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، ويتوج بالوسام النحاسي، وفي بطولة العالم للناشئين لتتس كرة القدم التي أقيمت في رومانيا أحرز منتخب العراق للناشئين ذهبية بطولة العالم بعد فوزه على الدنمارك في انجاز عالمي للرياضة العراقية.

إنجازات جديدة
خلال استضافته بطولة غرب آسيا للأسكواش في محافظة السليمانية تمكن منتخب العراق من خطف المركز الثاني للبطولة بعد أداء راق من لاعبي منتخب العراق، شاطره الانتصارات

صحوة الكرة بعد إخفاق
ضمن مباريات تصفيات آسيا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم، خاض المنتخب الوطني العراقي عدة مباريات حل بالمركز الثاني بعد المنتخب الكوري الجنوبي الذي تصدر المجموعة التي ضمت كلاً من كوريا وفلسطين وعمان والكويت والأردن، وقد جمع منتخبنا الوطني 11 نقطة، كانت الانطلاقة جيدة للأسود لكن الاخفاقة أمام منتخب كوريا الجنوبية وتعادله على ملعب جذع النخلة جعله في موقف حرج نتيجة تقارب النقاط مع المنتخب الأردني ليعوض بعد ذلك تعثره عندما حقق الفوز على المنتخب العماني ويستمر في المركز الثاني بعد المنتخب الكوري و بانتظار الشهر الثالث من عام 2025 عندما يخوض مباريات حاسمة أمام فلسطين خارج العراق ومع كوريا الجنوبية على ملعب جذع النخلة ومباراته أمام الكويت في البصرة وآخر المباريات تكون بمواجهة المنتخب الأردني المنافس القوي لأسود الرافدين.. فهل سيحسم الأسود التأهل عام 2025 ...

الفروسية العراقية عودة ناجحة
بعد فترة سبات عادت الفروسية العراقية إلى سكة الانتصارات من خلال أبطالها الذين استطاعوا أن يحققوا الانتصارات في البطولات الخارجية وآخرها نيل الفارس زيد النجيفي المركز الأول في بطولة قمز الحواجز بالسعودية، يذكر أن فرسان العراق تفوقوا في الفترة الأخيرة بمعظم المشاركات الخارجية، إذ حققوا مراكز متقدمة من خلال الفارسين فالح الدليمي وزيد النجيفي وغيرهما من الأبطال، بعد أن حظيت لعبة الفروسية برعاية متميزة منذ تسنم رئيس اللجنة الأولمبية الدكتور



بغداد / أحمد رحيم نعمة

أسدل الستار على عام 2024، الذي كان مليئاً بالانتصارات الرياضية في سوح الملاعب الخارجية ولمختلف الألعاب، إذ تصدرت المشهد الرياضي العراقي بطلة اللجنة البارالمبية اللاعبة نجلة عماد التي خطفت الميدالية الذهبية بكرة الطاولة في بارالمبياد باريس، شاطرها الأفرح الأولمبية الرباع عمار علي يسر الذي حقق أرقاماً جديدة بلعبة رفع الأثقال في باريس عندما نافس أقوى رباعي العالم ليعود مرة أخرى ويحقق أروع النتائج في بطولة العالم، عن أهم إنجازات عام 2024 نتطرق إليها في تقريرنا هذا..



نجلة عماد



نال أبطال العراق 7 أوسمة ذهبية و10 أوسمة فضية و11 وساماً برونزياً كما شارك منتخب العراق في بطولة كأس العالم المفتوحة التي أقيمت في أوزبكستان محققاً 7 أوسمة متنوعة .

ألعاب تميزت عالمياً

مشاركات أخرى متعددة لمنتخباتنا الوطنية في البطولات الخارجية أبرزها مشاركة بطلة العالم بكرة المضرب نجلة عماد التي كانت لها بصمة واضحة في بارالمبياد باريس 2024 عندما نالت الميدالية الذهبية، كما أن مشاركة بطل

حل منتخب العراق بالمركز الثاني في بطولة العالم بعد حصوله على سبعة أوسمة ملونة، بواقع وسامين ذهبيين، وثلاثة فضية، ووسامين نحاسيين وشارك في البطولة العالمية 63 منتخباً.

كيك بوكسينغ العراق تائق وإبداع

شارك منتخب العراق بالكيك بوكسينغ عام 2024 في أكثر من بطولة آسيوية وعالمية فكانت حصيلته 30 وساماً في بطولة آسيا التي أقيمت في كمبوديا بمشاركة 25 دولة حيث



أوسمة ملونة

وكانت لمنتخب تنس الطاولة حصته من الإنجازات الرياضية بعد تألقه في الحصول على 20 وساماً في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في الأردن بمشاركة 11 دولة عالمية، ونال أيضاً منتخب ريشة الطائرة أوسمة التفوق في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في عمان بحصوله على 8 أوسمة ملونة، وحصل منتخب العراق بالكيوكوشنغ على 27 وساماً آسيوياً، كما حصل منتخب العراق بالمواي تاي في بطولة العالم التي أقيمت في تايلند على (14) وساماً منوعاً بواقع أربعة أوسمة ذهبية وفضيين، وثمانية أوسمة نحاسية، محققاً بذلك المركز العاشر من بين 92 بلداً، وتألق لاعب منتخب العراق بالشرع يوسف فراس عندما حقق الوسام الفضي للعراق في بطولة بنغازي الدولية لقوارب الأوتبست. كما تألق لاعب المنتخب الوطني العراقي بالكارتيه يوسف سلام مصطفى في بطولة آسيا التي أقيمت في العاصمة الفلبينية مانيلا محققاً وساماً ذهبياً.

العراق برفع الأثقال عمار علي يسرفي أولمبياد باريس كان لها الأثر البالغ من خلال حصوله على المركز السادس عالمياً، فضلاً عن تألق أبطالنا في الألعاب الأخرى عندما حقق أبطال التايكوندو نتائج مميزة في بطولة قطر الدولية، كما حقق منتخب العراق بال (كانوي) وهو سباق قوارب، نتائج جيدة في بطولة العرب التي أقيمت في تونس بعد أن حصل على 29 وساماً منوعاً منها 10 أوسمة ذهبية و 9 فضية و10 برونزية .. وكانت للتجديف حصة من الانتصارات لعام 2024 عندما خطف منتخبنا الوطني أربعة أوسمة ملونة في بطولتي آسيا اللتين أقيمتا في أوزبكستان وماليزيا توالياً، تألقت أيضاً الدراجات النارية العراقية في بطولة أميركا الوسطى عندما حصل بطلنا سامي الرديني على ستة أوسمة، بواقع ثلاثة ذهبية، ومثلها فضية، يذكر أن الاتحاد العراقي للسيارات والدراجات النارية تمكن من تحقيق العديد من الإنجازات المهمة رغم حداثة تأسيسه الذي يعود لعام 2023.



عمار علي يسر



الاتحاد الأوروبي يطلق برنامجاً فضائياً

أطلق الاتحاد الأوروبي برنامجاً فضائياً طموحاً بقيمة 10 مليارات يورو مع مجموعة مكونة من 290 قمراً صناعياً لمنافسة برنامج Starlink، ما يؤدي إلى توسيع الفجوة الأمنية مع المملكة المتحدة بعد خروجها من الاتحاد. تهدف هذه الكوكبة إلى ضمان أمن الحكومات والجيش وسط مخاوف عالمية متزايدة بشأن الأمن السيبراني، وتشير التطورات التكنولوجية إلى أن شبكة الأقمار الصناعية عالية ومنخفضة الطاقة ستوفر ما يعادل 1000 قمر صناعي في كوكبة ضخمة مماثلة لشبكة ستارلينك.

التعرض لتلوث الهواء يزيد خطر العقم

توصلت دراسة بحثية جديدة أجريت في الولايات المتحدة إلى أن تعرض الأم أو الأب للملوثات الجوية الشائعة قد يزيد من خطر العقم لديهما بسبب التأثيرات الضارة التي قد تتركها الملوثات الجوية على تطور البويضات والحيوانات المنوية والأجنة. وكانت أبحاث سابقة قد أثبتت أن التعرض لتلوث الهواء ربما يكون سبباً في الإصابة بالعقم، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت السموم تؤثر على الرجال أم النساء فقد يتعرض كلاهما لمستويات مماثلة من التلوث. وهذا يجعل من الصعب أيضاً تحديد وقت حدوث الضرر أثناء عملية الحمل.

علماء يحذرون من البكتيريا المرآتية

حذر خبراء من أن البكتيريا المرآتية، التي تتكون من صور مرآتية لجزيئات موجودة في الطبيعة، قد تعرض البشر والحيوانات والنباتات لخطر الإصابة بعدوى مميتة. ودعا علماء بارزون في العالم إلى وقف الأبحاث الهادفة إلى إنشاء ميكروبات الحياة المرآتية وسط مخاوف من أن هذه الكائنات الحية الاصطناعية قد تشكل خطراً غير مسبوق على الحياة في الأرض.

بريطانيا تسمح بأعمال محمية للذكاء الاصطناعي

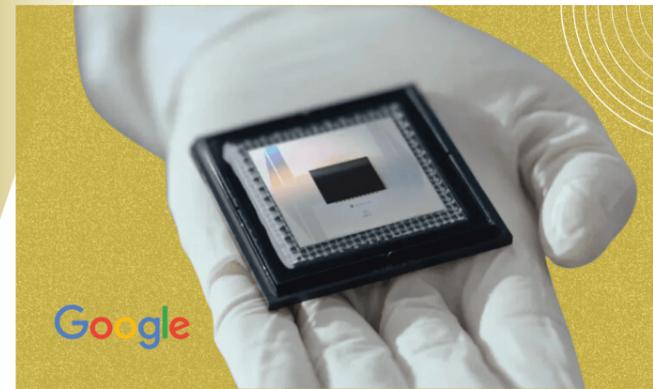
انتقد نشطاء حماية حقوق المبدعين مقترحاً للحكومة البريطانية يسمح لشركات الذكاء الاصطناعي بتدريب خوارزمياتها على أعمالهم بموجب إعفاء جديد من حقوق النشر. وبموجب المقترحات، سيتم السماح لشركات التكنولوجيا باستخدام المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر بحرية لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي ما لم يقرر المحترفون والشركات الإبداعية الخروج من هذه العملية.

أرشيف نوكيا على الإنترنت

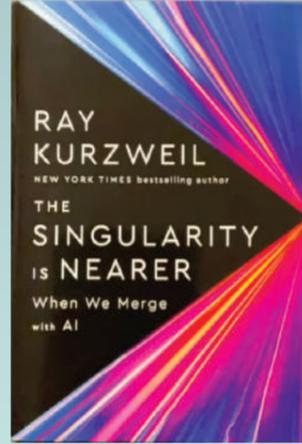
الهواتف المحمولة التي أحببناها ثم فقدناها سيجرى تكريمها من خلال أرشيف على الإنترنت يكشف تاريخ العلامة التجارية لأكثر مبيعاً. وهذه ليست مبالغة كما يبدو، ففي عام 1998، كانت شركة (نوكيا) الفنلندية للإلكترونيات الاستهلاكية هي العلامة التجارية الأكثر مبيعاً للهواتف في العالم، مع حصة 40% من السوق العالمية و70% من سوق المملكة المتحدة. وجرى في 15 كانون الثاني لأول مرة التعرف على التأثير الثقافي لشركة نوكيا بشكل صحيح عندما يعرض أرشيف التصميم الخاص بها.

شريحة حوسبة مذهلة

قامت شركة غوغل ببناء شريحة حاسوبية تستغرق خمس دقائق فقط لإكمال مهام قد تستغرق بعض أسرع أجهزة الكمبيوتر التقليدية في العالم مليار سنة لإكمالها. وهذا يعني 10 سبتمبر سنة، وهو رقم يتجاوز بكثير عمر الكون المعروف لدينا، ما دفع العلماء الذين يقضون وراء أحدث اختراقات في مجال الحوسبة إلى التوصل إلى مصطلح غير تقني على الإطلاق: مذهل.



الذكاء الاصطناعي، يجب أن نضع في الاعتبار المخاطر المحتملة، مثل فقدان الوظائف وإساءة استخدام التكنولوجيا. من الضروري وضع مبادئ توجيهية ولوائح أخلاقية لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين البشرية. على الرغم من أن توقعات كرزوايل طموحة وغريبة في بعض الأحيان، إلا أن سجله الحافل بالتنبؤات الدقيقة أكسبه مصداقية. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن هذه مجرد توقعات، وأن المستقبل دائماً غير مؤكد.



الذكاء الاصطناعي. ويتوقعون تحسينات تدريجية بدلاً من قفزات هائلة. كما يتوقعون تعايشاً متوازناً بين الذكاء البشري والاصطناعي. وثمة آراء تركز على تطوير تقنيات مساعدة بدلاً من استبدال الذكاء البشري وتؤمن بإمكانية التحكم في مسار التطور التكنولوجي. **مخاوف أخلاقية** وفي حين أن رؤية كرزوايل للمستقبل مليئة بالوعود، إلا أنها تثير أيضاً مخاوف أخلاقية. مع زيادة قوة

تضم اختراعات راي كرزوايل أجهزة قراءة لفاقدي البصر، وأجهزة تخليق الأصوات الموسيقية، وتقنية التعرف على الأصوات، وهو مؤلف عدة كتب فاز أحدها بجائزة اتحاد الناشرين الأميركيين لأفضل كتاب في علوم الحاسوب، وفاز راي كرزوايل أيضاً بجائزة ديكسون وجائزة كارنيجي ميلون العلمية الكبرى وهو بعمير الشباب في عام 1994.

من الوفرة بحيث تتوفر الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء والطاقة بسهولة.

نهاية المرض

مع التقدم في الطب والتكنولوجيا الحيوية، يمكننا القضاء على العديد من الأمراض وإطالة أعمارنا بشكل كبير.

* هل نحن مستعدون لمستقبل فائق الذكاء؟

- لتخيل أنك تستيقظ عام 2045 على عالم يستطيع فيه الذكاء الاصطناعي أن يتعلم ويفكر بسرعات ومستويات من التعقيد تتجاوز الفهم البشري. في هذا العالم، ليست التكنولوجيا مجرد أداة - بل إنها امتداد لأدمغتنا، تعزز قدرتنا على حل المشكلات والإبداع وفهم الكون بطرق يصعب علينا تخيلها اليوم.

نقطة متفرقة

ليس راي كرزوايل غريباً على التنبؤات الجريئة، تتبع أفكاره من مبدأ النمو «الأسّي» في التكنولوجيا، الموضح بشكل مشهور في قانون مور، الذي يلاحظ أن عدد الترانزستورات على الشريحة الإلكترونية يتضاعف كل عامين تقريباً، ما يؤدي إلى زيادة مماثلة في قوة الحوسبة. يمد كرزوايل ذلك إلى جميع أشكال التكنولوجيا، مقترحاً أن هذا النمو السريع سيقودنا إلى «النقطة المتفرقة» - أي المحطة التي يندمج فيها الذكاء البشري مع ذكاء الأجهزة لخلق كيان فائق الذكاء.

سيف ذو حدين

أما أصحاب السيناريو المناقض لتوقعات كرزوايل، فيرون أن التقدم سيكون أبطأ بكثير مما يتوقع كرزوايل، ويعتقدون أن التحديات التقنية والأخلاقية ستؤخر تطور

تنبؤات راي كرزوايل: الذكاء الاصطناعي سيتضاعف

علينا
الاستعداد
لمستقبل
فائق الذكاء

إعداد وترجمة/ أحمد الهاشم

المدهشة نحو هذا المستقبل.

التوقعات الرئيسية

النقطة المتفرقة، أو النقطة النوعية بحلول عام 2045، يتوقع كرزوايل أن نصل إلى نقطة يتجاوز فيها النمو التكنولوجي السيطرة ويصبح لارجعة فيه. قد يؤدي هذا إلى الشيخوخة والأمراض، وربما الموت.

الكائن الهجين

في وسعنا أن نصبح كائنات هجينة بين الإنسان والآلة، وما يعزز قدراتها البدنية والمعرفية هي «الزراعات» التكنولوجية وغيرها من التقنيات. الوفرة والرخاء: قد يؤديان إلى التقدم في التكنولوجيا، خاصة في مجالات مثل تكنولوجيا النانو والتكنولوجيا الحيوية، إلى عالم

ما يؤدي إلى تحول جذري في المجتمع.

واقع وشيك

تخيل عالماً يكون فيه هاتك الذكي أذكى من أينشتاين، والأمراض فيه مجرد ذكرى بعيدة، حيث تتضاعف المعرفة الجمعية للبشرية بسرعة هائلة. يبدو الأمر أشبه بالخيال العلمي، أليس كذلك؟ لكن ذلك عند راي كرزوايل، ليس مجرد حلم جامح - إنه واقع وشيك.

يتنبأ كرزوايل بجرأة أنه بحلول عام 2045 سيتوسع ذكاؤنا بمقدار مليون ضعف. هذا ليس خطأ مطبعياً، مليون ضعف! لكن ماذا يعني هذا، وكيف يمكننا تحقيق مثل هذه القفزة المذهلة؟ دعونا نتعمق في رؤية كرزوايل ونستكشف الرحلة

رسم راي كرزوايل Ray Kurzweil، المخترع الشهير وعالم المستقبلات، صورة جريئة وساحرة لمستقبلنا، حيث يهيمن التقدم التكنولوجي وارتقاء الذكاء الاصطناعي. وتشتهر توقعاته بجرأتها وطابعها المستقبلي، إذ يتوقع تغييرات جذرية في العالم نتيجة لتطور التكنولوجيا، وخاصة الذكاء الاصطناعي.

يتصور كرزوايل عالماً يمتزج فيه البشر والأجهزة امتزاجاً سلساً. تخيل مستقبلاً تتصل فيه أدمغتنا مباشرة بالإنترنت، ما يمنحنا إمكانية الوصول إلى كم هائل من المعلومات وقوة الحوسبة. هذه «النقطة المتفرقة»، كما يسميها، هي نقطة تحول يتفوق فيها الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري،





OFFICIAL
ATTEMPT

أغرب 10 أرقام قياسية في "غينيس" 2024



بأصفر غسالة يمكنها تشغيل دورة كاملة، غسل وشطف وعصر، بحجم 1.28 بوصة × 1.32 بوصة × 1.52 بوصة، أصغر من حيوان تاماغوتشي الرقمي.

أكبر مبنى على شكل ديك

حقق منتج كامبويستوهان هايلاند، الواقع في نيجروس أوكسيدنتال، رقماً قياسياً عالمياً عندما كشف النقاب عن ميناء الجديد على شكل ديك، الذي يبلغ ارتفاعه 114 قدماً و7 بوصات. وقال مالك الفندق، ريكاردو كانوجوابو تان، إن شكل المبنى، الذي يضم 15 غرفة فندقية مكيفة، هو بمثابة تكريم للطيور المحلية.

أطول رحلة تجديد

بقارب يقطن

أقدم رجل من ولاية أوريغون يدعى جاري كريستسن على حفر

شهد عام 2024 دخول ابتكارات وأفكار غريبة وعجيبة إلى موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية. حطم الهندي سيبين ساجي الرقم القياسي العالمي لموسوعة غينيس

شهد عام 2024 دخول ابتكارات وأفكار غريبة وعجيبة إلى موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية.



قارب من القرع أطلق عليه اسم (بانكي لوفستر)، وقام برحلة بطول 73.4 كيلومتر أسفل نهر كولومبيا.

قطة ولوح التزلج

أظهر باو زي، القط الأمريكي القصير الشعر، الذي يملكه الرجل الصيني لي جيانجتاو، مهاراته في التزلج على الألواح لمسافة 10 أمتار في 12.85 ثانية.

تناول حبات الأرز في

دقيقة واحدة

تناولت البنجلاديشية سمية خان

37 حبة أرز بعيدان تناول الطعام خلال دقيقة.

القفز بالهبل من أعلى سيارة

جلس لوران لاسكو، وهو رجل أعمال وسائق سيارات سباق محترف، في مقعد السائق في سيارة نيسان قاشقاي إي باور، عندما سقطت من رافعة على ارتفاع 213 قدماً و3 بوصات. وقفزت السيارة للأعلى وللأسفل في نهاية الهبل المطاطي قبل أن تتوقف بسلام وتسجل رقماً قياسياً عالمياً جديداً.

أكبر وحدة تحكم في الألعاب

استخدم اللاعب السعودي إبراهيم الناصر 30 محول RCA و 12 محول HDMI لتوصيل 444 وحدة تحكم لألعاب الفيديو بالتلفزيون الخاص به.

أسرع عربية يدوية آلية

انطلق الميكانيكي البريطاني دييلان فيليبس على المدرج خلال سباق Straightliners Speed

بمطار Week 2024 فينجاتون في يوركشاير، ورفع سرعته القصوى بمركبته المصممة خصيصاً، وهي عربية يدوية آلية، إلى 84.6 كيلومتر في الساعة.

ببغاء يتعرف إلى الأشياء

في ثلاث دقائق

تمكن أبولو، الببغاء الإفريقي الرمادي البالغ من العمر 4 سنوات، الذي يملكه أمريكيان، من التعرف إلى 12 شيئاً بالاسم في ثلاث دقائق.

وتمكن الببغاء الشهير على مواقع التواصل الاجتماعي، الذي لديه 2.8 مليون متابع على تطبيق تيك توك، من تحديد أشياء، بما في ذلك كتاب وجورب وتمثال صغير لعدو سوبر مارينو، وأريو.

أطول شعر مستعار

جمعت هيلين ويليامز أطول شعر مستعار مصنوع يدوياً في العالم، بلغ طوله 350 متراً.



أصل كلمة

بابا نوثيل

مع اقتراب موسم الأعياد، يبحث الكثيرون عن أصل تسمية "بابا نوثيل"، وتأثيره الثقافي والديني، حيث تعود تسميته للغة الفرنسية، إذ يُعرف باسم "Père Noël"، ويعني "أب الميلاد". وبالتقافات الغربية، تُعد شخصية بابا نوثيل تجسيداً للروح الإيجابية والإحسان المرتبط بعيد الميلاد.



عادات بغدادية

شجرة الميلاد

من العادات العراقية، ولاسيما البغدادية منها، احتفال العائلات بأعياد ميلاد السيد المسيح، بنصب شجرة الميلاد وتزيينها بالأجراس الحمراء والنشرات الضوئية، استشاراً بالعام الميلادي الجديد.



فكتوريا نعمان



محامية ومذيعة من مواليد مدينة البصرة، انغمست بالعمل الثقافي والعذب يصل لمستمعيها مرتين يومياً، وبهذا أصبحت أول مذيعة عراقية عام 1943.



بدمشق تحمست للبقاء فعملت بتدريس اللغة الإنكليزية والأدب العربي، لكنها اعتقلت بعد ذلك مع رفاقها، فأصابها الإحباط وأضربت عن الطعام بسجن القلعة في دمشق، وبعد أن أطلق سراحها عادت لبغداد لتفاجأ باعتقالها من قبل السلطات العراقية مرة ثانية وتودعها سجن النساء، خلال تواجدتها في السجن جرى عقد قرانها على رفيقها الطبيب اللبناني قصدي الشهاب وطلب الجنسية اللبنانية لتخليصها من العقوبة.

ولدت عام 1921 بمدينة البصرة بعدها انتقلت مع عائلتها إلى بغداد. وفي العام 1941 دخلت كلية الحقوق مع زميلتها سمية الزهاوي ونزيهة فرج، الطالبات الثلاث الوحيدات في الدفعة. استمع إليها مدير إذاعة بغداد آنذاك أثناء إلقاء كلمتها بحفل في الكلية فأعجب بإلقائها، ودعاها للعمل بإذاعة بغداد. انتمت للحزب الشيوعي العراقي وهي طالبة في كلية الحقوق، ثم سافرت لدمشق مع وفد المحامين العراقيين لحضور مؤتمر المحامين العرب، فكانت المشاركة الوحيدة، بعد ملاحظتها نشاط الحزب الشيوعي

قصة مثل

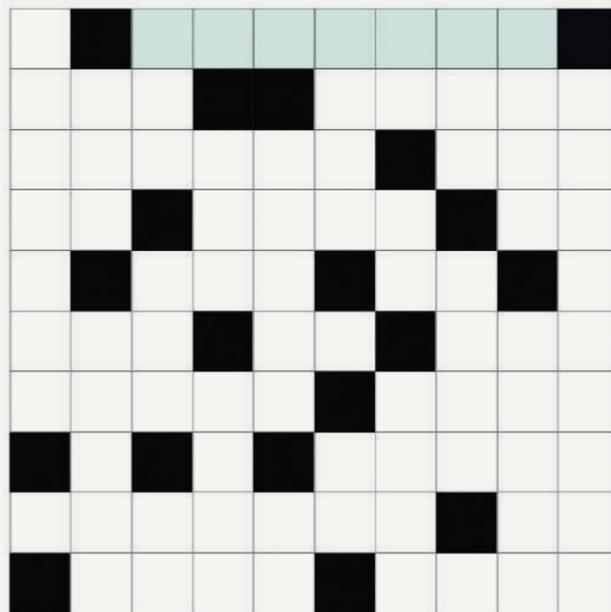
(انطي الخبز لخبازه)

بارع بعمله ثم يسلمه للخادم ويأخذ أجرته. في إحدى المرات أرسل الرجل خادمه للجداد لإصلاح السيف كالعادة، لكن الخادم وهو بطريقه سولت له نفسه بأن يقوم هو بإصلاح السيف مستسهلاً الأمر، وطامعاً بمبلغ الإصلاح، وما إن وضع الخادم السيف على جبينه وضغطه ليصلحه، حتى انزلق قاطعاً أنفه، ثم عاد لصاحب السيف وهو على هذا المنظر الذي لا يسر، فلما رآه، عرف أنه أراد إصلاح السيف بنفسه فضحك عليه وقال أتظن الأمر هيناً؟ لا يجب عليك لخبازه ولو أكل نصفه، فصارت كلماته مثلاً.

يضرب هذا المثل على أي عمل لا يؤديه يأتقان الا صاحب العمل نفسه. يحكى أن رجلاً شجاعاً عنده سيف ثمين يقاتل به في الحروب وكان هذا الرجل إذا رجع من حرب أرسل سيفه مع خادمه لرجل حداد معروف بالبلد ليصلح السيف من آثار القتال، كان هذا الحداد إذا جاءه الخادم بالسيف لإصلاحه وضعه على جبينه ثم ضغط عليه بحركة سهلة لأنه



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1- دولة إفريقية
- 2- مغنية إماراتية * إمارة عربية
- 3- ابن نوح "معكوسة" * مدينة باكستانية "معكوسة"
- 4- إله الشمس لدى المصريين القدماء * مبعوث * محبة "معكوسة"
- 5- نظير * مدخل المنزل
- 6- قاس الشيء بالشيء "معكوسة" * للنفي * زهر "معكوسة"
- 7- كائن من نور * من القروود
- 8- شجاع
- 9- سقي * من دول البلقان
- 10- من الألوان "معكوسة" * استعراضية مصرية "معكوسة"

الكلمات العمودية

- 1- ممثل سوري
- 2- قلم * نهر إفريقي
- 3- حركة "معكوسة" * لون غامق "معكوسة"
- 4- متشابهان * جواب * هيئة
- 5- علم مؤنث * أرشد
- 6- مؤلف موسيقي بولندي * أحد الوالدين
- 7- قرأ * نصل الرمح
- 8- مطر خفيف * جسم * ضد ناضج
- 9- طريق "معكوسة" * عملة عربية "معكوسة"
- 10- جزيرة يونانية

خضير الحميري



الحياة تطبيقات!

رسمت قبل أكثر من عشر سنوات مجموعة كاريكاتيرية تحت عنوان (الحياة مسجات)، حين كانت الأم تنادي أولادها للعشاء بمسج، وتعزم صديقتها بمسج، وتطلب إجازة من الدائرة بمسج، حين كانت الزوجة تزعل بمسج، ولا تتصالح إلا بعشرين مسجاً..

والمطاعم والمقاهي والكاзиноهات، الوجبات الخفيفة، والنكات الثقيلة، تطبيقات لعشاق السحر وأخرى لمريدي الشعوذة، تطبيقات للتخفيف، وأخرى للتسمين، تطبيقات لتجهيز القوزي والكبة والكباب والهيبط والمقلوبة والمسكوف والتبسي، وصولاً للمحروك اصبعه..

بتطبيق، وحجز موعد غرامي بتطبيق، الاستشارة بتطبيق، والاستخارة بتطبيق، وتعلم الفس بتطبيق، متابعة الأخبار بتطبيق، ومشاهدة الأفلام بتطبيق، حجز رحلة بتطبيق، وحجز الفندق بتطبيق، وحجز موعد لعقد الزواج.. بتطبيق!!

واليوم أجد أن حياتنا قد اصطبغت بصبغة جديدة، تحولت معها المسجات إلى حكاية قديمة من حكايات العصر الحجري.. فهو عصر التطبيقات: تطبيق لطلب التاكسي، وتطبيق لطلب الباجة، وآخر لطلب المندي، تطبيق للبحث عن وظيفة، وتطبيق للبحث عن بنت الحلال، تطبيق لقراءة الكتب، وتطبيق لقراءة الطالع، تطبيق لمعرفة طريق الذهاب وآخر لطريق الإياب.. تطبيقات لها أول وليس لها آخر، معاملتك تروّج بتطبيق، وبضاعتك تسوّق بتطبيق، ونزهتك تتطلب تطبيقاً، للفرح تطبيق وللحزن تطبيق، حجز موعد للمقابلة



خطر التيك توك!

يتكرر الجدل بين الحين والآخر حول خطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال والمراهقين، وكان آخره في دولة ألبانيا، وهي بلاد تتبع النظام الديمقراطي، وتسعى إلى تحسين الحوكمة والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إذ حظرت تطبيق (تيك توك) لمدة عام بعد مقتل قاصر يبلغ من العمر 14 عاماً.

وفي تشرين الثاني 2024، أقر البرلمان الأسترالي قانوناً يحظر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال دون سن 16 عاماً، ما يجعل أستراليا من بين الدول ذات القوانين الأكثر صرامة في هذا المجال.

طبيعة استخدام منصات التواصل الاجتماعي محفوفة بالمخاطر، وأصبحت دول العالم أكثر استعداداً للتعامل مع هذا الخطر، ولا سيما المحتوى الذي يرتبط بمفهوم العنف والتطرف والجريمة والسلوك المنحرف، لذلك أصبح ملزماً أن نميز بين (حرية التعبير)، واستخدام منصات التواصل بهذا العنوان الذي يهدد المنظومة الاجتماعية. بمفهوم أدق، استقرار العائلة وعدم تبني سياسة التهديم وانحراف السلوك.

وإذا تحدثنا عن بلدنا، العراق، فإن المسؤولية تصبح مشتركة بين العائلة والمؤسسات المتخصصة في مراقبة طبيعة المحتوى الفديوي الذي يبث عبر منصة (تيك توك) تحديداً، لأن كثرة الاستخدام والتعرض لهذا المحتوى يسببان أضراراً كبيرة، منها الابتعاد عن الدراسة وممارسة الأنشطة، بسبب (الإدمان وقضاء الوقت الطويل) في استخدام المنصة. كذلك فإن المشاهدات المطولة لها تأثير نفسي قد يؤدي بالطفل أو المراهق إلى المقارنة بين نفسه والآخرين، ما يسبب تدني احترام الذات والقلق والاكتئاب، حسب علماء علم النفس.

ومن بين الأضرار المهلكة تعرض المتابعين إلى (التممر الإلكتروني)، أو التفاعل مع الغرباء الذين قد يضمرون نيات سيئة، أو منهم من يشجع على العنف والسلوكيات غير الأخلاقية.

كيف نبقى في أمان، بعيداً عن التداعيات الخطيرة، خصوصاً المسكوت عنها، في ظل هذا التمدد السريع للتواصل الاجتماعي الافتراضي؟

النصيحة: أن تتبع العائلة العراقية وضع قيود زمنية لأبنائها في استخدام التطبيقات، وتفعيل ميزة (وضع الأمان العائلي) التي يوفرها تطبيق (التيك توك)، فضلاً عن الجهود في مراقبة المحتوى الذي يشاهده الأطفال والمراهقون، وحماية خصوصياتهم من الفيديوات الغريبة، وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة البديلة مثل القراءة والرياضة والفنون.

يمكن القول إننا نواجه تحدياً كبيراً بفعل استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ويكمن هذا التحدي بأبعاد متعددة تؤثر على الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

التحدي ليس مجرد مشكلة تقنية أو وقتية، بل هو متعلق بتغيرات عميقة في طريقة تفاعلنا وتواصلنا مع العالم من حولنا، والأمر متروك للمؤسسات والعائلة في عدم السماح باختراق أطفالنا وأولادنا من قبل الغرباء وأصحاب (المحتوى العفن).



حليم سلمان